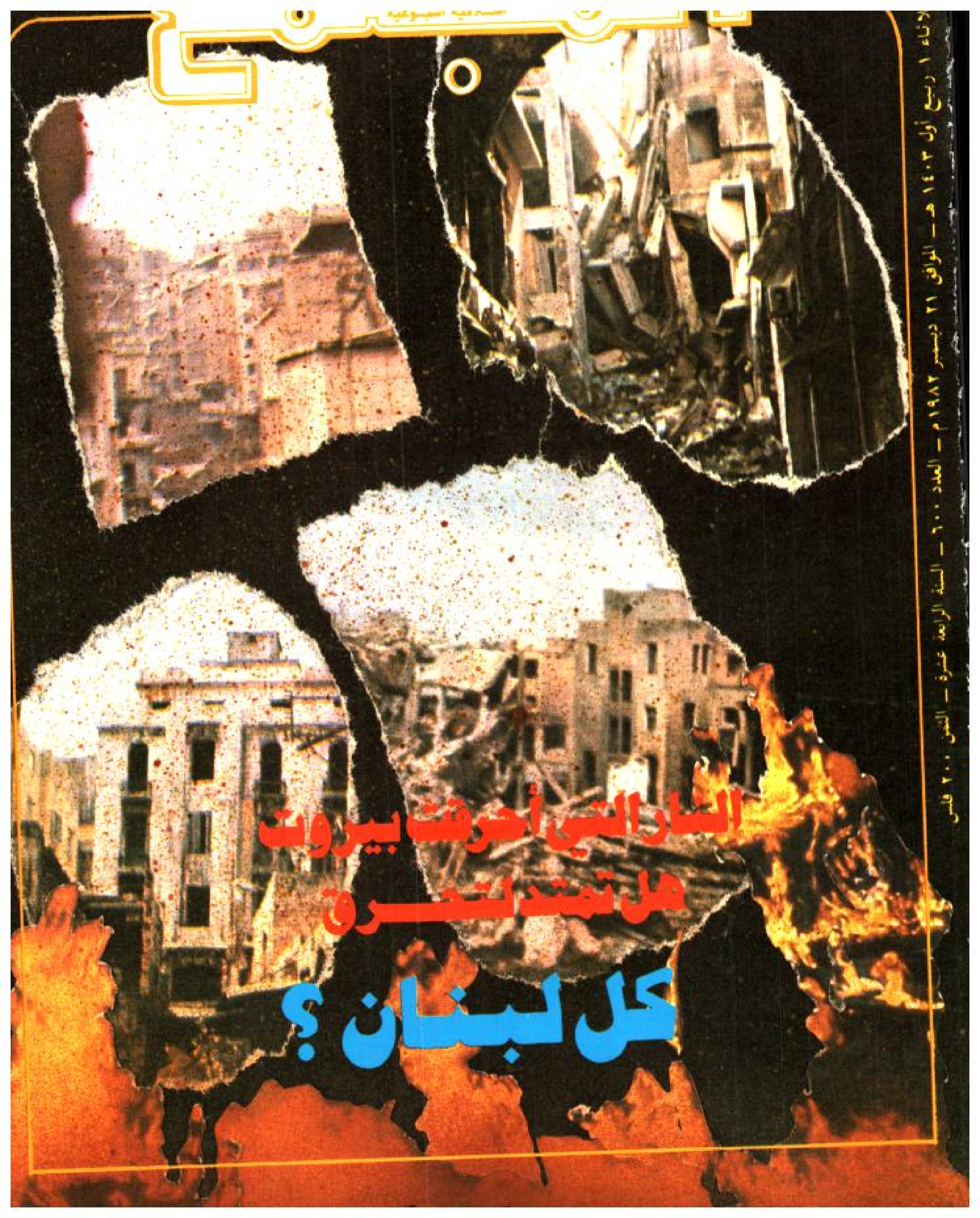

اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ١ ربيع أول ١٤٠٣ هـ — الموافق ٢١ ديسمبر ١٩٨٢م — العدد ٦٠٠ — السنة الرابعة عشرة — الثمن ٢٠٠ فلس
النار التي أحرقت بيروت
هل تمتد لتحرق
كل لبنان ؟

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها إيتشينوميا فتريكتوري في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل و إيقاف وهذه الأجهزة – بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة – لم تزل تعمل جيدا ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة و أكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة و الثقة في جهاز سوني ترينيترون.

أنظمة هي أكثر جودة. و بإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجيل بنظام بال – سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث



KV-2030ME

KV-1420ME

KV-2032ME

CKV-2760PSE

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع.. الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ٦ من ربيع الاول ١٤٠٣هـ ـ الموافق ٢١ ديسمبر ١٩٨٢م ـ العدد ٦٠٠ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت
١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية
١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.
○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

أين الفتوى يا وزارة الاوقاف؟

إبان حركة الاسهم.. وقبيل أزمة سوق الاوراق المالية وتدهوره التي أدت الى ضياع الثروات طالب المخلصون وزارة الاوقاف بإصدار فتوى شرعية توضح رأي الشرع فيما يجري في سوق المناخ من فوضى.. ومن أمور غير مشروعة.. وقد اجتمعت آنذاك مجموعة من رجال الكويت بالسيد وزير الاوقاف والمختصين في الوزارة حيث تم تداول الرأي.. وتم طرح بعض وجهات النظر. وقد قام المهتمون بالأمر بكتابة مذكرات تفصيلية واضحة لوزارة الاوقاف ولكن.. مع الاسف.. فالفتوى لم تصدر حتى الآن.. ولا يزال المواطنون ـ على الرغم من كل ما حدث ـ ينتظرون رأي الشرع الاسلامي في موضوع السوق وتداول الاسهم. لتكون الرؤية واضحة لدى الجميع بعد الذي حصل وعرّض البلاد والعباد الى هزة اقتصادية مروعة.

إننا نطالب وزارة الاوقاف بالاسراع في اصدار الفتوى وتبيان الحق.. والحق أحق ان يتبع. جعلنا الله جميعاً من الذين يقولون الحق ولا يكتمونه.

الإفتتاحية

ملاحظات حول مؤتمر وزراء العدل لمجلس التعاون الخليجي

انعقد خلال الاسبوع الماضي بالرياض مؤتمر وزراء العدل لدول التعاون الخليجي، واختتم المؤتمر اعماله ليصدر عنه بيان مقتضب اذاعه امين عام مجلس التعاون الخليجي، قال فيه: ان اهم المبادىء التي اتفق عليها هي ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية في دول المجلس. واوضح السيد عبدالله يعقوب بشارة: ان لجانا مختصة ستقوم بدراسة إمكان توحيد مختلف القوانين المعمول بها في دول المجلس كالقوانين الجنائية والاحوال الشخصية. وكان هدف المؤتمر كما اعلن في البيان الختامي هو: وضع نظام قانوني قضائي موحد لدول المجلس الست يكون مستمدا من الشريعة الاسلامية.

لقد مرت وسائل الاعلام بالمؤتمر مرا سريعاً دون ان يعيره احد الاهتمام المطلوب، ولا ندري ان كان ذلك نتيجة غفلة او ان اغفال هذا المؤتمر باهدافه المعلنة ـ كان مقصودا من اجل تلافي الوقوع في الحرج الناتج عن التناقض الذي مايزال سائدا في بعض دول مجلس التعاون بين الاهداف المعلنة و بين الممارسات، سواء في مجال اعتماد الشريعة الاسلامية كمصدر وحيد للقوانين، أو في مجال القوانين الجنائية او التجارية التي ماتزال تتحاشى الالتزام بقواعد الشريعة الاسلامية.

ولعل اغفال تغطية اعمال المؤتمر وعدم نشر مقرراته او توصياته يوحي بأن الامر يستدعي ماهو ابعد من مجرد قرار يتخذه مؤتمر لوزراء العدل أو الاوقاف، ان القضية تحتاج الى قرار سياسي يتخذه مؤتمر قمة لدول التعاون الخليجي الست، و يقضي باعتماد الشريعة الاسلامية مصدرا وحيدا للقوانين، وان يجري بموجب هذا القرار تعديل كافة القوانين المعمول بها في دول المجلس بحيث يزال كل تناقض مع الشريعة الاسلامية.

هذا جانب من القضية،والجانب الأهم هو ان تطبيق الشريعة الاسلامية في هذه الحال لن يكون مجرد قرار يتخذ و يحال الى لجان مختصة تجري عملية تجميل للقوانين المعمول بها كي تزول الجوانب النائثة فيها والمتناقضة مع الشريعة الاسلامية... ليس هذا هو المطلوب، فالاسلام لا يمكن صياغته من خلال مواد مقننة يطلب من الناس تطبيقها، وانما هو دعوة تبدأ مع الانسان فتصقل روحه وتهذب مشاعره وتحيي الوازع الديني في قلبه وتجعله يستشعر رقابة الله في كل مايقول و يفعل، وهذا هو أهم مايمتاز به

الاسلام على القوانين الوضعية.. فالقانون الوضعي يعتمد رقابة الدولة او رجل البوليس، واذا استطاع الانسان الاختفاء بجريمته عن أعين الرقباء فانه لا يعتبر نفسه محل لوم او محاسبة.. بينما الاسلام يعتمد رقابة الله والوازع الداخلي، وفي هذه الحال فان الانسان سوف يطبق القانون ـ المعتمد على اصول شرعية ـ تنفيذاً لامر الله أو اجتنابا لنهيه، وسيتضاءل حجم الجريمة بعد ذلك لان التزام القوانين سيكون نابعا من داخل المواطن وليس مفروضا عليه.

ليس عبثا ـ اذن ـ أن يقضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الفترة المكية كلها ومدتها ثلاثة عشر عاما والقرآن يتنزل هديا ودعوة وموعظة وتذكرة، حتى اذا مااستقر الاسلام في القلوب بدأ التشريع يتنزل في المدينة، وليس أدل على ذلك مما حصل في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم منذ خمسة عشر قرناً، وماحصل في الولايات المتحدة الاميركية اوائل هذا القرن، ازاء تطبيق حكم واحد هو تحريم الخمر، فقد سكب المسلمون دنان الخمر في الأزقة حتى سالت وقالوا: «انتهينا يارب انتهينا».. بينما تخصص الحكومة الاميركية ميزانيات ضخمة من اجل الدلالة على اضرار الخمر، وسودت ملايين الصفحات، وعقدت الندوات وشنت الحملات الاعلامية، وكانت النتيجة آلاف القتلى نتيجة منع الخمر، وفشلا ذريعاً، وانتكاساً الى الاسوأ من ادمان للخمر و بقية المسكرات والمخدرات.

قرار وزراء العدل لا ينبغي ان يكون القرار اليتيم. هو خطوة طيبة على طريق التطبيق الاسلامي الكامل، ولكنه يحتاج ادراكا لكل جوانب الموضوع، وان تتضافر كل الجهود من اجل تنفيذه، ابتداء بوزارات الاعلام والتربية والتعليم والثقافة، وانتهاء بوزارات العدل والاوقاف والاقتصاد والتجارة... لان هذه الاخيرة سوف تحصد ماتزرعه الوزارات الاولى، فتقنن وتطبق وتلتزم، بعد ان يكون الاسلام قد وقر في القلوب من خلال الكتاب المدرسي والبرنامج الاذاعي والتلفزيوني، لا نقصد بالكتاب المدرسي كتاب التربية الاسلامية وحسب، وانما كل المناهج ينبغي صياغتها صياغة اسلامية، وفي رأس ذلك كتب العلوم والطبيعة والمجتمع والفلسفة والادب. ولا نقصد تحسين البرامج الدينية بالاذاعة أو التلفاز، وانما ان تكون البرامج الاعلامية هادفة نحو بناء جيل مؤمن بربه متمسك بدينه، من برامج الاطفال الى البرامج التعليمية الى التمثيليات وحتى الاهازيج والاناشيد يجب ان تكون رصينة هادفة غير مبتذلة ولا متخلعة.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان المملكة العربية السعودية كانت سباقة في هذا المضمار فشكلت لجانا من اجل صياغة البرامج التعليمية وانتجت برامج تعليمية وترفيهية متلفزة جيدة،وكذلك فان دولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر اتخذتا خطوات في هذا المضمار نأمل لها ان تستمر كما نتطلع ان تحذو جميع اقطارنا في الخليج والعالم العربي خطوات سريعة تبدأ من وضع الخطط الرائدة من اجل اعادة النظر في البرامج التعليمية والتثقيفية وتنقيتها من كل مايتعارض مع ديننا الاسلامي الحنيف.

لا نريد ان يكون الاسلام هو عمل وزارة العدل او الاوقاف وحسب، وانما هو تكليف لكل مؤسسات الدولة، ولاسيما الوزارات المعنية بالتعامل مع عقول الناس وقناعاتهم.

اما الاشارة التي وردت في بيان امين عام مجلس التعاون حول امكانية توحيد القوانين التجارية لدول مجلس التعاون، فان لنا عندها وقفة كذلك. صحيح أن الحياة الاقتصادية المعاصرة باتت شديدة التعقيد، لكن هذا لا يعني ان الاسلام بتشريعاته في حقول الاقتصاد والتجارة سوف يحد من النشاط والحيوية التي تتمتع بها منطقة الخليج في المجال الاقتصادي، فالاسلام شرع «اصولا» وترك للانسان المسلم ان يصوغ هذه الاصول قوانين تحكم الحياة الاقتصادية على ضوء التشريع الاسلامي. ولما كان الاسلام قد حكم نصف الكرة الارضية قرونا عديدة ـ على تفاوت في التطبيق ـ فانه يملك رصيدا ضخما من التجربة التي كانت محل عناية الفقهاء، فالمذاهب الاسلامية وتراث السلف الصالح في هذا المجال زاخر بما ينير الطريق امام السالكين. على اية حال، فالاسلام يطلق الطاقات الخيرة و يدفعها نحو العطاء، مادام ذلك يحقق للفرد كسبا حلالا وللمجتمع نمواً اقتصادياً يعود بالخير على الجميع.

هذه ملاحظات، كان لابد من تسجيلها ازاء مؤتمر وزراء العدل الذي كان يرمي الى «وضع نظام قانوني مستمد من الشريعة الاسلامية» راجين ان تكون هذه خطوة طيبة، تتبعها خطوات، على طريق التطبيق الكامل للاسلام. والله ولي التوفيق.

المجتمع

هوامش

● لفتة طيبة من ادارة المساجد بوزارة الاوقاف على تعميمها على المساجد لاقامة صلاة الكسوف جماعة بعد ان نسيها الكثير من الناس ونحن نتمنى عليها الاستمرار في احياء سنن الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ان نسيها كثير من المسلمين.

● في شارع المدارس بمنطقة الرميثية توجد كثير من المدارس بمختلف مراحلها، وقد لاحظنا انتظار كثير من الطالبات والتلاميذ والاطفال خارج المدرسة... والمطر يهطل فوقهم، واننا نقترح على وزارة التربية ان تعمل مظلات تقيهم الشمس وتقيهم المطر. وذلك رحمة بهم.

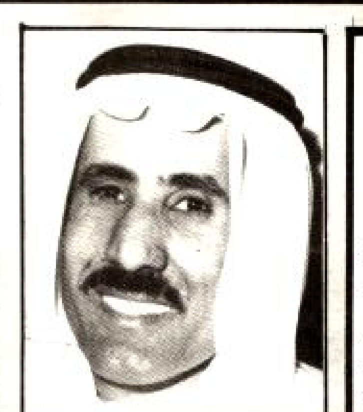
● في بعض مطبوعات وزارة التربية توجد نجمة في بداية بعض الفقرات.. وبتفحص هذه النجمة لوحظ انها نجمة (سداسية) تشبه النجمة الاسرائيلية.. حبذا لو انتبه القائمون على اعداد هذه الكتب لوضع اشارة اخرى او اي علامة بدل هذه النجمة المثيرة للشبهة!!

● لا زالت بعض الكتب المدرسية تحتاج الى تنقية كل الشوائب التي لها مساس بالعقيدة الاسلامية. نأمل من وزارة التربية الاهتمام بهذه القضية.

● في سهرة الثلاثاء الماضي عبر التلفزيون.. وفي لقاء مع (يوسف وهبي) الذي مات منذ فترة سألته مقدمة البرنامج عن رأيه في الموت فقال: «الموت هو الراحة الابدية.. وهو النهاية لكل سعادة او الم».

اننا نسأل القائمين على التلفزيون... الى متى يصر التلفزيون على افساح المجال لمثل هؤلاء الذين يطلقون عبارات تتنافى واصول العقيدة الاسلامية كما حصل في عبارة (يوسف وهبي) التي انكرت البعث بعد الموت... فالموت على حد تعبيره (الراحة ابدية)!!

● ● ●



● الى وكيل وزارة الاوقاف مع التحية

تتميز الكويت عن غيرها من الدول بكثرة مساجدها والحمد لله. ولكن هذه المساجد الكثيرة بحاجة الى مراقبين اذ لا يمكن ان يقوم المدير باعباء كل هذه المساجد ومعرفة احتياجاتها الا من خلال وجود مراقبين يرفعون للوزارة حاجات كل مسجد، والواقع انه لا يوجد العدد الكافي من هؤلاء المراقبين كذلك فان دور القرآن الكريم التي افتتحتها الوزارة بحاجة الى زيادة موظفيها وبخاصة بعد فتح مدارس جديدة تابعة كدار القرآن الكريم.

ولهذا نأمل من السيد وكيل وزارة الاوقاف تسهيل التوظيف وفتح باب التعينات لشغل هذه الوظائف الشاغرة.

● الى وزارتي الاعلام والتربية

في عدد نوفمبر ١٩٨٢ من مجلة «Hot and Craft» والذي توزع نسخ منه على مكتبات وزارة التربية في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية ورد مقال عن «الملائكة» مزود بصورة مجسمة عنهم وبأدلة وجودهم كما هي مقتبسة من التوراة والانجيل على حد ما زعمه المقال من اساطير ملفقة عنهم ما أنزل الله بها من سلطان وعندما استشهد المقال على وجود الملائكة اعتمد نصوصا من الانجيل وروايات من التوراة متجاهلا نصوص القرآن الكريم في هذا الموضوع الا ما ذكره من ان الملائكة مخلوقات من نور لها أجنحة وكان حديثه في هذه النقطة عن ورود ذكر الملائكة في الثقافات الاخرى كالقرآن والهندوسية والبوذية أما عقائد السماء فمقصورة على المسيحيين واليهود خطورة هذه المجلة «Aot and Craft» انها توزع على مكتبات وزارة التربية ومدارسها حيث يتلقى شباب الاسلام العلم والمعرفة وخصوصا انها تستهوي بعضها منهم لانها تعتني بالفنون، ومن الفنون تقودهم الى تشويه العقيدة من خلال تجسيم الامور الغيبية وتكوين افكار مشوهة عن اصل من اصول ديننا وهو نزاهة العالم الغيبي وحرمة العبث بها.

وفي المجلة نفسها في عدد ديسمبر ١٩٨٢ وردت صفحة مصورة تحت عنوان «علامات ورموز» «Signs and symbols» وبها علم اسرائيل ويطلب من الطفل (الذي قدمت له تلك الصور لهدف) ان يدرس الرمز (وهو علم اسرائيل) ويحاول ان يربطه بفكرة او قصه او ما شابه ذلك.

فيا ترى... من المسؤول عن دخول هذه المجلة الى الكويت اولا. ثم من الذي يوزعها على مدارس الكويت؟ ولماذا؟

اننا نطالب وزارة الاعلام ان تمنع دخول هذه المجلة الى البلاد لانها تسيء الى العقيدة الاسلامية. كما اننا نطالب وزارة التربية بمحاسبة اولئك الذين يوزعون هذه المجلة في مدارس الكويت.

● ناظر يمنع الصلاة في المدرسة

وردتنا شكوى من بعض المدرسين العاملين في ثانوية ابن طفيل بالجهراء تذكر ان ناظر المدرسة الغى فرصة الصلاة بحجة عدم وجود اماكن للصلاة ونحن اذ نعتبر الحجة التي ذكرت واهية ولا يعول عليها فاننا نستنكر منع الطلبة والمدرسين من اداء الصلاة في المدرسة ولا سيما ان وزارة التربية خصصت مدة نصف ساعة من اجل صلاة الظهر في جميع مدارس الكويت المتوسطة والثانوية.

اننا نسجل هذه النقطة داعين وزارة التربية الى متابعتها كما ندعو نظار المدارس الموقرين الى وضع امور العبادة في اولويات الميدان التربوي الذي يشرفون عليه.

● ● ●

● من نشاطات جمعية الاصلاح

القى الشيخ نادر النوري مدير الشئون الاسلامية في وزارة الاوقاف محاضرة مساء الاربعاء ٢٠ صفر ١٤٠٣هـ بمقر الجمعية تحدث فيها عن مقومات البيت الاسلامي واشار الى الاسس التي يقوم عليها البيت المسلم وقسمها الى خمسة اقسام: اولها العلاقات الرابطة وثانيها اسس العلاقات العاطفية والنفسية وثالثها العلاقات المعيشية أما العلاقات التربوية للزوج من ناحية زوجته وتعليمها اداب الاسلام فتأتي في المرتبة الرابعة واخيرا ضرورة تنظيم برنامج اجتماعي من جانب الازواج والزوجات تجاه الاقارب.

• ماما انيسة وبرنامجها التلفزيوني

دأب تلفزيون الكويت دائما على اظهار السيدة امل جعفر في البرنامج الذي يسمى «ماما انيسه» وكنا نأمل ونتطلع ان يكون هذا البرنامج الموجه للصغار يهدف الى غرس القيم والاخلاق الاسلامية الفاضلة في قلوب ناشئتنا وفلذات اكبادنا ودعائم مستقبلنا، لكن المؤسف أنني شاهدت مشهدا مؤلما يوم الجمعة ١٩٨٢/١٢/١٠ ويوم الجمعة ١٩٨٢/١٢/١٧ يتمثل في رقصات (الدانس) التي يؤديها اطفال صغار (من الذكور والاناث) بلباس الرقص حيث يرقص الصبي مع الفتاة. ويبدو ان هؤلاء الاطفال قد تدربوا طويلا عليها حتى وصلوا الى هذه الدرجة من الاتقان.

ان اللوم كل اللوم يقع على عاتق تلفزيون الكويت الذي يساهم في بث هذه اللقطات الخليعة، ودرب هؤلاء الناشئة على هذا العمل السيء المنافي لقيمنا واخلاقنا الاسلامية. كما نوجه اللوم الى السيدة امل جعفر مقدمة البرنامج والتي ادخلت في برنامجها مثل هذه الفقرات. وحبذا لو انها استبدلتها بمشاهد اخرى مفيدة اننا نأمل تصحيح المسار الخاطىء الذي تنتهجه في تربية الناشئة فهم امانة وضعها الله في اعناقنا.. واننا نرتقب من تلفزيون الكويت تغييرا جذريا في برامجه... واننا لمنتظرون.

• •

• معرض

تقيم الجماعة الاسلامية في ثانوية الخالدية معرضها السنوي الخامس للكتاب الاسلامي وذلك بدءا من يوم ١٩٨٢/١٢/١٩ ولمدة اسبوع علما بأن زيارة المعرض في الفرصة الاولى بعد الحصة الثالثة.

• •

HALLIBURTON KUWAIT

Mr. and Mrs. Jim Hockhalter

request the pleasure of the company of

Mr. and Mrs. ▬▬▬▬

for Cocktails and Dance at 7:30 p.m.

on December 15th 1982 at the Gazelle Club

R.S.V.P.
Regrets only

PLEASE BRING THIS INVITATION WITH YOU

بطاقة دعوة

• حفلة كوكتيل ورقص!

على الرغم من اصدار وزارة الداخلية قرارا بمنع اقامة الحفلات بما يسمى بمناسبة عيد الميلاد ورأس السنة - فان بعض الوافدين الى الكويت من غير المسلمين. قد وصلت إليهم والى بعض المواطنين في الكويت دعوة موجهة من: السيد والسيدة جيم هوكهالتر لحفلة كوكتيل ورقص في الساعة السابعة من مساء يوم ١٩٨٢/١٢/١٥م وذلك في نادي الغزال. وحفلة الكوكتيل عند هؤلاء وكما تعني في المفهوم الغربي - يتخللها شرب الخمرة.

اننا نكتب هذا مع نشر صورة عن بطاقة الدعوة... فلعل وزارة الداخلية تقوم باجراء اللازم وايقاف المستهترين عند حدهم.

• وزارة الداخلية تحذر من التعامل مع شركة هونك

صرح مصدر امني في ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية ان تحريات الادارة العامة للمباحث الجنائية قد كشفت عن وجود شركة في جمهورية قبرص تدعى هونك «HANIC» تقوم بارسال قوائم الى الكويت حيث يقوم الافراد بشرائها وتداولها مقابل مبالغ مالية تحول الى الشركة المذكورة التي تحصل جزءا من المال لنفسها، وتحول الباقي الى الاشخاص الواردة اسماؤهم في هذه القوائم حسب التنظيم الذي وضعته الشركة لهذه العملية.

وقال المصدر الامني ان هذه العملية تعتبر من قبيل النصب والاحتيال وان كل من يقترفها يعرض نفسه للمساءلة القانونية. ودعا المصدر المواطنين والمقيمين الى عدم التعامل مع هذه الشركة او غيرها من الشركات التي تحاول الحصول على المال عن طريق النصب والاحتيال.

واوضح المصدر انه قد لوحظ في الآونة الاخيرة قيام البعض بالتعامل مع هذه الشركة او غيرها للترويج وتصريف تلك القوائم الى اكبر عدد ممكن من الافراد رغبة منهم في الحصول على مكسب سريع غير مدركين بانهم واقعين لا محالة فريسة لتلك الالاعيب التي اصبحت تأخذ طابعا دوليا.

وامام هذه الظاهرة وغيرها من ظواهر النصب والاحتيال التي يقترفها بعض الافراد والشركات الوهمية - كرر المصدر تنبيهه للجميع الى خطورة التعامل مع هؤلاء الافراد او الشركات.

وقال ان البنك المركزي قام بالاتفاق مع باقي البنوك لمنع اجراء اي تحويلات نقدية - باي صورة من الصور - الى الشركة المذكورة كما تمت مخاطبة وزارة التجارة والصناعة بخصوص هذا الموضوع للتنبيه على الصرافين بضرورة الامتناع عن اجراء اي تحويلات نقدية للشركة المذكورة...

• في صحافتنا المحلية... مجاهدو حماة خونة!!

غريب امر بعض اولئك الصحافيين من الذين باعوا انفسهم لبعض الانظمة واصبحوا ابواقا لها يسبحون بحمدها ليل نهار... والشيء الاكثر غرابة ان هؤلاء يستحوذون على بعض منابرنا الصحافية.. حيث يتخذونها وسيلة لترويج بضاعتهم الفاسدة.

احد هؤلاء ظهر على الصفحة الاولى في ملحق احدى الجرائد... ليملأ تلك الصفحة بكل ما لا تقبله نفس مؤمنة... فيتحدث عن مدينة «حماة» ويسرد ذكرياته عنها وعن قصف المستعمر الفرنسي لها ثم ينقلب الى اهلها المجاهدين الذين دافعوا عنها ضد المستعمرين والمجرمين والطغاة، فيصف هؤلاء بالخيانة ويصف منهج الحق الذي يقاتلون من اجله بالتخلف والرجعية وسائر الالفاظ المفلسة الاخرى.

ثم يأتي في ركن ثان «فيدعو الى العلمانية ونبذ الاديان ويجعل المسلمين عند الله كغير المسلمين ويفتري على الله غير الحق، ثم ينتقل الى ركن آخر فينطلق مدافعا عن احد الطغاة الغابرين فيصفه بالوطنية والنخوة.

وهكذا حتى امتلأت الصفحة بالاباطيل.

ونحن نعلم ان للظالمين شياطينهم التي تؤزهم الى الباطل أزا. ولكن الذي لا نعلمه ولا نجد تفسيرا له بقاء مثل هؤلاء المفلسين المروجين لبضاعة الكذب الرخيص، على اكبر وارفع منابر الاعلام والصحافة في بلادنا مع امساكهم لدفة صحافتنا المحلية وتوجيهها نحو ما يرضي اهواءهم واهواء اسيادهم.

• • •

جامعة الخليج العربي والمحافظة عليها

لقد سر كل من سمع بقرار إنشاء جامعة الخليج العربي عندما أعلن عنها قبل سنتين تلك الجامعة التي تساهم في إنشائها دول الخليج المسلمة جميعاً. وبما ان ترتيبات إنشاء هذه الجامعة ما زالت قائمة في وقت تواصل فيها دول الخليج إكمال نهضتها الحديثة. فإنه من الضروري جداً ان نضع بين أيدي المسؤولين عن هذه الجامعة بعض الملاحظات. ولا سيما ان هذه الجامعة التي نتطلع الى إفتتاحها سيدخلها أبناء شعوبنا المسلمة.

إننا نعلم ان أعداء الاسلام الذين لا يريدون الخير لأبناء الخليج المسلمين سيحاولون ان يتسللوا وبأية طريقة من الطرق الى هذه الجامعة مستخدمين كافة الوسائل ليكون لهم أصبعاً في تكوين هذه الجامعة وفي إعداد مناهجها بل وفي معظم شؤونها الأساسية. ولا بد ان هؤلاء يريدون الوصول الى جامعتنا بأية وسيلة.. كدفع الخبراء إليها.. وعرض المستشارين عليها.. و.. و..

واذا كان أمر هؤلاء ودورهم بات مكشوفاً بشكل معلن في جامعات بعض الدول الاخرى كالجامعة الامريكية في كل من لبنان ومصر. حيث تحولت الجامعة الامريكية هناك الى مرتع لتهديم العقائد.. وإفساد الأجيال.. والى وكر لتخريج الجواسيس...

نعم.. إذا كان دور أولئك الخبراء والمستشارين بات مكشوفاً بشكل كامل.. فإننا على ثقة تامة بأن القائمين على إنشاء جامعة الخليج يعرفون خطر هؤلاء الخبراء والمستشارين المندسين. كما يشاركنا القائمون على أمر الجامعة الرأي بخطورة أولئك الخبراء الأجانب الذين ينطلقون اولا وأخراً من منطلق مصالحهم ومصالح بلادهم التي توفدهم عادة.. وتدفع بهم.. وتشجعهم على غزو المؤسسات الثقافية والعلمية في بلاد المسلمين.

على أنه ــ لا قدر الله ــ لو قيض لخبراء الدول الاستعمارية ان يتسللوا الى جامعة الخليج.. فإن هذه الجامعة لا بد وان تصبح بالتالي كجامعة بيروت الامريكية.. وغيرها من الجامعات القائمة في بعض البلاد العربية والتي عادت بالوبال على شعوب تلك البلاد.

على اننا ــ وانطلاقا من حرصنا ــ على أمتنا وثقافتنا وسلامة أجيالنا ووطننا نهيب بالمسؤولين في جميع أقطار الخليج ألا يدعوا للخبراء الاجانب أي مجال للتسرب الى جامعة الخليج.. وذلك لكي لا نعض فيما بعد على أصابعنا من الندم والحسرة. هذا وان القائمين على أمر هذه الجامعة يعلمون تمام العلم حجم العداوة الذي يضمر لها أعداء الاسلام لهذه الأمة ولشعوبها المسلمة.

وهنا لا بد من الاشارة بأن البلاد الاسلامية الشقيقة مليئة بالخبراء والمستشارين والفنيين. ولا خير من الاستعانة بهم في تأسيس جامعتنا التي نحرص ان تكون صرحاً شامخاً ومناراً مضيئاً لأبنائنا.. وأجيالنا الصاعدة.. ففي الخبراء المسلمين إخلاص قلما نجده عند غيرهم من خبراء الأمم الاخرى..

اللهم هل بلغت
اللهم فاشهد

دعم السيادة رهين بصناعة السلاح

إن استقلال العالم الاسلامي، صار مهدداً، بدرجة كبيرة، من خلال أمرين اثنين، الغذاء، والسلاح. فلاشك ان هذين الأمرين، ترتبط بهما، مصائر الدول، حيث كانت. أما إن كانت هذه الدول، منتمية لاتجاه متميز وعقيدة خاصة، وتاريخ وثقافة مستقلتين عما حولهما. فان الحرب تجاهها، تكون أشد شراسة، وأكثر قسوة..

ان الدول التي تعتمد على الآخرين في هذين الأمرين الغذاء ــ والسلاح. أن تظل عرضة للاستسلام بالتجويع مثلا، أو بمنع قطع الغيار عن أسلحتها!!

وكل كبوة، يواجهها العالم الاسلامي في خططه السياسية، لها ارتباط كبير بهذين الأمرين المرتبطين بالاستقلال الاقتصادي في المقام الأول. ذلك الاستقلال الاقتصادي، الذي يؤمن كل النواحي الأساسية من زراعة وصناعة وسلاح. حتى لا يتعرض استقلال الدول للخطر.

ومن الأمور التي صارت واضحة، أن اعتماد الدول العربية الاسلامية على الآخرين في السلاح يجعلها رهينة لمصالح القوى، ذات المطامع الواضحة في هذه المنطقة، كما وأنه يجعل اسلحتها مكشوفة الأسرار لدى الجميع، لأن التعرف على ذلك أمر هين وميسور.

وقد قامت فيما سبق، ماكان يسمى بهيئة التصنيع الحربي، التي كان مقرها في مصر.

وتلك الهيئة كانت تعتمد على الصناعات التجميعية أكثر ما تعتمد. وعلى علاتها الكثيرة كانت أملا مرجوا على كل حال، الا أن كامب ديفيد وما تلاها قضى تلقائيا على تلك الهيئة .. أضف الى ذلك أن الأمر قد أوكل آنذاك الى بعض المسؤولين في مصر أيام السادات من الذين عرفوا بعدم النزاهة.

على أن هناك ــ الآن ــ تحرك في دول الخليج لاقامة صناعات للتسليح .. نأمل أن يكون سريع التنفيذ والاعداد. ليحقق من ثم

مزيداً من المساعدات لشعب اليمن المنكوب

● تعرضت بلاد اليمن الشمالي الى اكبر زلزال شهدته في تاريخها الحديث أسفر عن الاف القتلى والجرحى والمشردين ومئات القرى المدمرة ويعد واحداً من اكثر الزلازل تدميراً من بين هزات أرضية عشر وقعت في العالم عام ١٩٨٢م.

فقد اذاع راديو صنعاء أن منطقة ذمار اليمنية الواقعة على بعد ١٠٠كم جنوب صنعاء قد تعرضت ظهر الاثنين ٢٧ صفر ١٤٠٣هـ – الموافق ١٣ ديسمبر ١٩٨٢م الى زلزال شديد استمر اربعين ثانية وتراوحت شدته بين اربع وخمس درجات بمقياس رنختر بينما أوضح مركز رصد الزلازل في جيبوتي المجاورة ان قوة الزلزال بلغت ست درجات حسب المقياس المذكور ويعتقد ان مركز الزلزال كان في مدينة مارب التاريخية حيث تمكنت الطائرات من رؤية صدع كبير في الجبال القريبة من المدينة. وقد أعقب هذا الزلزال بيومين هزات جديدة لكنها كانت اقل تاثيرا.

وتقول الاحصاءات الأولية الواردة من اليمن الشمالي بأن عدد القتلى قد تجاوز الألفي قتيل بينما يصل عدد الجرحى الى عدة الاف وتجاوز عدد الذين شردتهم الزلازل اكثر من ٤٠٠ الف مواطن أصبحوا بلا مأوى. أما عن شدة الدمار الحاصل في المناطق المنكوبة فتقول الأنباء بأن اكثر من ١٤٧ قرية وبلدة قد أصابها الزلزال وان بعضها قد أصبح اثراً بعد عين!

وعلى أثر هذه الفاجعة الأليمة التي أصابت إخوتنا في جمهورية اليمن الشمالي بادرت الكويت والمملكة العربية السعودية – ومن واجب الاخوة الاسلامية – الى مد يد المساعدة للاخوة المتضررين في اليمن الشمالي. فعلى صعيد الاجراءات التنفيذية العاجلة، أرسلت مواد الاغاثة (الغذائية والطبية مع الاطباء والمستشفيات) وغير ذلك من المساعدات العاجلة واللازمة.

واننا ندعو دول المنطقة ودول العالم الاسلامي وشعوبه الى مد يد العون وارسال المزيد من المساعدات اللازمة لشعب اليمن المسلم الشقيق. فهذا العون واجب يفرضه علينا اسلامنا فالمسلمون كما اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم «جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر» والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه فإلى مزيد من البذل والعطاء والتضحية لتفريج كربة اخوانكم في اليمن حتى يفرج الله عنكم من كربات يوم القيامة والله لا يضيع أجر المحسنين.

القوة الذاتية المستقلة للأمة المسلمة.

ولابد في هذا المقام من السعي لتدارك ما فات.

ولا يتصور أن يمر هذا الأمر، (تصنيع السلاح) بسلام ورضاء، من جانب الدول الطاغية. والتي تحرص على ابقائنا تابعا في حالة ركوع دائم! ومن خلال الضغوط التي تمارس على باكستان الآن، للحيلولة بينها وبين الانتاج النووي. وممارسة وسائل الترهيب والترغيب معها في ذلك مايشكل انموذجا للعقبات والضغوط التي يمكن أن تواجه أي دولة أو مجموعة، منتمية للاسلام، ولو من بعيد.

على أن هذه العقبة في نفسها، تحمل صورة النذير والحافز لنا، بالعزم على شق طريقنا في صناعة السلاح. ذلك أن نوايا المعسكرات المناوئة للاسلام، بابقائنا على مستوى لا يبرح من الضعف. تأتي الشواهد والأدلة عليها كل يوم وذلك تنبيه لنا بوجوب حث الخطر نحو طريق السيادة الحق: الاعتماد على الذات ... هذا .. وتجدر الاشارة هنا الى أن ألمانية .. التي خرجت منكسرة بعد الحرب العالمية الأولى .. قامت .. وبشكل سري .. باقامة صناعات حربية للاسلحة الثقيلة تحت الارض .. وكانت تلك الاسلحة وسيلة أساسية في مذلة اعداء الالمان عندما نشبت الحرب العالمية الثانية.

فهل تعقد اليوم دول الخليج عزمها على بناء القوة العسكرية الذاتية؟ وهل تصمم – واعداء الأمة يتكالبون علينا – على العمل في هذا المجال لنتخلص بالتالي من الاعتماد على الامم الأخرى .. تلك التي لا تهتم إلا بمصالحها؟

اننا نهيب بالمسؤولين في دول الخليج أن يضعوا في سلم أولوياتهم موضوع الاعتماد على النفس في صناعة السلاح .. وليست الأمم الأخرى بأفضل من أمة الاسلام.. وخطوة الألف ميل – تبدأ بالخطوة الأولى...

إلغاء هذه العطلة واجب

لاريب أن ما أعلنه المسؤولون في الكويت، من إلغاء الاحتفالات بما يسمى بأعياد الميلاد، يعد خطوة طيبة، ومبادرة محمودة تجعلنا نطمع في تحقيق المزيد في هذه الخطوات الطيبة التي تتسم بالتجاوب الطيب مع متطلبات الشعب الكويتي المسلم.

هذا ونود القول هنا، ان هذا القرار، ينبغي تكميله، بقرار أخر، يقضي بالغاء عطلة رأس السنة الميلادية. ذلك أن هذه «العطلة الرسمية» تعد الأساس الذي قامت عليه الاحتفالات واستقدام الفرق الماجنة وما إليه.

ونحن حين نطالب، بالغاء هذه العطلة، فانما نقصد تنقية حياتنا من كل صور التزييف والافتراء. فالاعياد دائما مرتبطة بدين الأمة وما تنتمي اليه. وهذا العيد لا يمت بصلة لديننا وما اشترعه الله لنا والعطلة هي التجسيد للاعتراف بالعيد بل لا عيد بلا عطلة. واذ بان واتضح، أن هذا عيد، مزيف علينا، فمن باب أولى، ان نستأصل الزيف من جذوره، باصدار قرار بالغاء هذه العطلة واننا لا ندري كيف انساق الناس بدءاً، وراء هذا العيد المزيف حتى جعلوا له عطلة رسمية؟ وما الحكمة التي كانت تحدوهم؟ هل هي مجاملة للمسيحيين في اوساطنا؟ ان كان هذا هو المقصد، فلتقصر العطلة عليهم ان كان حقا مرتبطة بأصول دينهم. وأما ان كانت مجاملة للعالم المسيحي الغربي فلا نجد داعيا، لذلك. فان من ذلك العالم من يستكثر مجرد الاعتراف بالاسلام. وان منه لمن يضيق الخناق على المسلمين فيه فلا يقر بحقهم في تحقيق حياتهم بالاسلام، لا في التعليم، ولا في الاحوال الشخصية. فضلا عن أن ذلك العالم لا يجاملنا، ولو بشيء من الذكر لمناسباتنا، ناهيك أن يتخذها عيداً وعطلة!!

ويقيننا ان العالم الغربي يستمجح هذه المشاركة الفضولية! ولا ينظر اليها كمجاملة منا، وان يراها تطفلا على موائده، بزج نفوسنا، في مناسبة تخصه هو، ولا صلة لنا بها البتة. بل لعله يصنفها، معلما من معالم انمحاء الذات، والادمان لاحتقار النفس والشخصية.

اننا حيثما نلتفت لا نجد مبررا للابقاء على هذه العطلة فهلا بادرنا بإلغائها!

الملاحق الصحفية وهذا التهتك

صار الفرد منا يخجل من حمل الصحف التي تصدر اسبوعياً وبعضها يحمل ملحقاً معيناً. فقد يخشى المرء على نفسه ان يتهم بالمراهقة وهو يحمل تلك الملاحق التي صارت تتصارع وتتلاكم من أجل أكبر قدر من الاثارة والهبوط الأخلاقي.

وما عادت الصحف تكتفي بما تحمله صفحاتها عادة من صور وأخبار ساقطة بل إنك تستشعر شعورها بالتقصير في التهتك وإمطار القارىء به وكأنها تتخذ من ملاحقها وسيلة لتلافي مافاتها في أسبوعها من سقوط لم تستطع جلبه للقارىء فتفرد له هذا الملحق الخاص.

ولم نعد ندري ما هي الفروق الدقيقة والخطوط الفاصلة بين البذاءة والفن من خلال ما يعرض بإسم سيىء الذكر هذا! وعجزنا عن التمييز بين خير هذه الصحف وشرها من كثرة ما تختلط عندها الاشياء فقد يجتمع في عدد واحد كل المتناقضات فتجد حديثاً عن الفئات المنحلة المتسمية بالفن مجاوراً الحديث عن الاخلاق في الاسلام! وعين الاقلام التي تصوغ السوء وتهدي الضياع تنبري للحديث عن الامجاد الضائعة والتذكير بالواجبات التي تكثر من التفريط فيها!

ولا ندري ما هي وظيفة المراقبة الاعلامية في بلادنا وهي تتجاوز عن كل هذه الصور الخليعة والأخبار الهابطة الساقطة في الوقت الذي تشدد رقابتها على الفكر الملتزم والمقالات التي تتبنى مشكلات العالم الاسلامي. ترى ألا نفهم من الخروج على قيم الاسلام والمجتمع إلا اذا أتت بصور عارية تماماً من كل ما يستر او بذاءة مباشرة او سب للدين ودعوة للخروج على تعاليمه خالية من كل أصول اللباقة واللياقة؟ أم ماذا يعتري أجهزة الرقابة وهي ترى هذا الانتهاك للحرمات والذوق والشعور في مجتمع تكاد نسبة الاسلام فيه تكون كاملة! ونخشى ما نخشاه ان يتنادى القوم بأن القارىء يطلب ذلك. وننفي غيباً ان يوجد في مجتمعنا هذا النوع من القراء وبهذه النسبة وبهذا الطلب المتزايد على المجون والخلاعة!

ان كثيراً من القائمين على هذه الصحف ممن يكن لهم الناس احتراماً وتوقيراً. وليس في صالحهم ان تنطبع أسماء مؤسساتهم الصحفية بما لو تجاوزنا عنه لأسميناه لا مبالاة مطلقة!

ونسأل الله ان يتلافى عجز الصحفيين ونقصهم الذي يعبر عن نفسه بهذه الصورة ويحاول التعويض وملء الفراغ بما لا يعود إلا بهدم الأخلاق وافساد الذوق وتعميم السقوط!!

التنمية في الخليج

ان المخططات الفعالة للتنمية تعتبر نقطة تحول تاريخية في حياة الشعوب تقوم بنقل اقتصادها المتخلف الى اقتصاد متقدم يسد احتياجات الدولة ويقضي على العجز في ميزانها التجاري ويجعلها تقف على أقدامها في الميدان الاقتصادي، والتجربة الصينية خير مثال على ذلك اذ ان الصين استطاعت بمساعدة روسيا تدريب الكوادر التقنية لتصبح هذه الكوادر مع الزمن ذات خبرة عالية وقد ظهرت اهمية هذه الكوادر المدربة بعد قطع العلاقات الصينية ـ الروسية وانغلاق الصين عن العالم حيث باشرت الصين في تنفيذ مخططاتها التنموية ضمن خطط خمسية وعشرية وبأساليب صحيحة ومراقبة حكومية دقيقة لتصبح بعدها في مصاف الدول الكبرى، وهذا يدعونا الى القول ان العنصر البشري المدرب يلعب دوراً رئيسياً في خطط التنمية وإلا فكيف تنهض بسرعة دول مدمرة من جراء الحرب العالمية الثانية كاليابان والمانيا فتتحكم بإقتصاد العالم كله لولا توفر العنصر البشري المدرب فيها فهو الذي استطاع ان يخطط ويعمل واليوم نرى ان جميع العملات العالمية قد اهتزت بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية بينما يقف الين الياباني والمارك الألماني بصلابة وقوة مما يدل على أهمية اقتصاد الدولتين على الاقتصاد العالمي.

ويخطىء من يظن بان الندرة السكانية لدول الخليج تعيق عملية التنمية إذ ان العلوم الحديثة والتكنولوجيا باتت تعتمد اعتماداً أساسياً على الآلة كمصدر للانتاج وأصبح دور العالم ثانويا جدا مما يؤدي الى الاعتماد على عناصر بشرية قليلة على ان تكون مدربة تدريباً جيداً. والآلات يمكن استيرادها بسهولة اذا توفر التحرك العملي الجاد.

ان عملية التنمية الشاملة بمحوريها البشري والاقتصادي عملية بطيئة وتقاس تقدمها بالسنوات لكن لا بد ان تكون البداية صحيحة وإلا فإن المستقبل قد يعني الكثير من المصاعب خصوصاً اذا استمرت دول الخليج في استيراد العناصر البشرية شأنها شأن استيراد كافة المواد الضرورية مما يستدعي بقاءها تابعاً للدول المتقدمة اقتصادياً.

ان الامر يتطلب من دول الخليج العربية اتباع الآتي:

١ ـ تطوير الادارة بالاسلوب الصحيح.

٢ ـ وضع مخطط للتنمية مقرونا بسلم الاولويات للتنمية الشاملة.

٣ ـ اجراء دراسات وبحوث علمية قبل بدء عملية التنمية.

٤ ـ التركيز وبقوة على العنصر البشري المدرب والمفقود تماما في الوقت الراهن.

٥ ـ وضع جهاز رقابة للمتابعة لكشف الطفيليات التي تعيش على سلب مخططات التنمية.

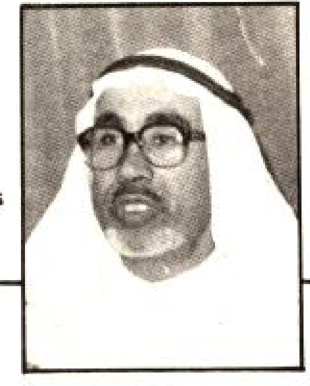
٦ ـ إلغاء النظرة الدونية للاعمال الصغيرة كالعمل في المصانع وغيرها من الاعمال واعطائها نظرة التقدير والحماس لأنها سبب كبير من اسباب اعاقة عملية التنمية في دول الخليج ويمكن لوسائل الإعلام ان تلعب دورها تجاه هذا الموضوع.

٧ ـ إلغاء الافكار التي تقول بعدم امكانية منافسة الدول الصناعية خصوصا من يحمل مثل هذه الافكار في مراكز القيادة لأن عملية التنمية تحتاج الى عناصر طموحة تعتقد بإمكانية التغلب على كافة الصعوبات التي قد تظهر.

٨ ـ بدء نجاح عملية التصنيع وسد احتياجات السوق المحلية يجب فرض ضرائب جمركية على السلع المستوردة لحماية الانتاج الوطني دون الاضرار بأسعار البضائع المحلية.

ان القيادة الواعية والجادة تستطيع ان تضع مخططا تنمويا علمياً للخطة الخمسية وسيكون النجاح حليفها بإذن الله لأن الصعوبات التي كان البعض يصورها على أنها مستحيلة الحل قد اصبحت من السهولة حلها في ظل التطور التكنولوجي ويكفي على سبيل المثال لا الحصر التجارب الرائدة لاستراليا في مجال المطر الصناعي من أجل تنمية المزارع واستفادة الدول المتقدمة من الطاقة الشمسية. ودول الخليج بامكاناتها المادية تستطيع توفير مستلزمات التنمية العلمية مستفيدة من تجارب الدول المتقدمة ومن خلال التعاون المشترك على ضوء معطيات الواقع.

جلسة مجلس الأمة



• محمد المرشد: توطئة لتعديلات اخطر.

• مجلس الامة يوافق على مبدأ تنقيح الدستور وموضوعه بأغلبية (٣٧) صوتاً مقابل (٢٧).

جلسة الثلاثاء ١٤ / ١٢ /٨٢م

• المجلس يوافق على التنقيح

اقر مجلس الامة الكويتي في جلسة تاريخية بالحياة النيابية بالكويت الموافقة على مبدأ تنقيح الدستور وموضوعه حيث كان عدد الموافقين (٣٧) عضواً بينهم (١٦) وزيراً و(٢١) نائباً أما عدد المعارضين لمبدأ التنقيح (٢٧) نائباً بينهم رئيس المجلس محمد العدساني.

وكانت هذه الجلسة امتداداً لجلسة الثلاثاء الماضي التي رفعها الرئيس مبكراً بعد حدوث بعض المشادات الكلامية، وقد عرض رئيس المجلس الاقتراح الذي ثار عليه النقاش للتصويت حيث ينص الاقتراح على قفل باب النقاش العام والاكتفاء بحديث اثنين من المؤيدين واثنين من المعارضين، وقد فاز الاقتراح نتيجة حصوله على (٣٣) صوتاً من مجموع (٦٣) فتحدث عن المعارضين النائبان محمد المرشد وناصر صرخوه، وتحدث عن المؤيدين النائبان مبارك الدبوس وعبدالكريم الجحيدلي.

• توطئة لتعديلات أخطر

وفي حديثه انتقد النائب محمد المرشد مواقف بعض المسؤولين من النائب نتيجة معارضته لمقترحات الحكومة حول التنقيح، كما انتقد ما وصف به ولي العهد الشيخ سعد العبدالله مناقشات المجلس المعارضة للتنقيح، ودعا الحكومة ورئيس وزرائها الى فتح الصدر للرأي المعارض. وحول فكرة تنقيح الدستور قال ان الحكومة حملت المجلس الحالي تبعة تعديل الدستور مدعية ان هناك أزمات بين الحكومة والمجلس وفي السابق دعتها الى ذلك وتساءل أين هذه الأزمات غير التعاون والحرص على الصالح العام مع الحكومة. وقال ان فكرة التعديل فكرة خطيرة وان التعديلات تتضمن مواد خطيرة شالة ليد السلطة التشريعية غير انها مغلفة بمواد اجرائية وتنظيمية وهي كالطلاء او التعطير. وقال ان أشد ما نخشاه ان تكون هذه التعديلات توطئة لتعديلات أكثر خطورة، واذا كان لا بد من التعديل فالأولى بالحكومة ان تحقق المطلب الشعبي وهو تعديل المادة الثانية من الدستور المتعلقة بالشريعة الاسلامية.

ثم تحدث النائب مبارك الدبوس وقال ان التنقيح ليس بدعة وان الموافقة على المبدأ لا تعني الموافقة على أية مادة.

• زيادة النواب لا الوزراء

وتحدث بعد ذلك النائب ناصر صرخوه وهو معارض للتنقيح وقال ان التعديلات التي يقال انها شكلية هي تعديلات خطيرة كما هو الحال في زيادة عدد النواب الى (٦٠) نائباً فالخطر يكمن في زيادة عدد الوزراء الذين لهم حق التصويت، وقال ان هناك مواد غير مهمة ليست هي هدف الحكومة بل هدفها المواد: (٥٠) و (٦٥) و (٦٦) و (٦٩) و (٧١).

وتحدث النائب المؤيد للتنقيح عبدالكريم الجحيدلي فدافع عن سبب موافقته على مبدأ مناقشة التنقيح ولكنه أشار الى ان هناك بعض المواد المنقحة لا يقرها.

• اقتراح آخر

وبعد انتهاء النقاش عرض رئيس المجلس اقتراحاً آخر مقدماً من عشرة نواب للتصويت بالاسم على مبدأ تنقيح الدستور وموضوعه وإحالته الى اللجنة التشريعية، فثار نقاش وسجال بين النواب والحكومة حيث قال النائب عدنان عبدالصمد بأن الاقتراح يخالف اللائحة الداخلية للمجلس ومخالفة اللائحة هي مخالفة للدستور وطالب بإحالة الموضوع الى اللجنة التشريعية قبل التصويت على المبدأ في حين رد وزير العدل كلامه وقال فلتناقش اللجنة التشريعية الموضوع لمدة شهر او شهرين ولكن بعد التصويت، وطالب النائب مشاري العنجري بالاحتكام الى المحكمة الدستورية وأيده في ذلك النائب احمد السعدون.

وانتهى رئيس المجلس محمد العدساني الى ان الرأي الأخير للمجلس فعرض الاقتراح للتصويت بالاسم على مبدأ التنقيح وموضوعه فحاز على (٣٧) صوتاً موافقاً وعارضه (٢٧) نائباً وتغيب نائب واحد وهو بدر المضف.

• النواب المعارضون

أحمد السعدون، جاسم الصقر، جاسم الخرافي، جاسم العون، حمود الرومي، خالد الجميعان، خالد السلطان، خالد الوسمي، خليفة الجري، راشد سيف، سالم الحماد، صالح الفضالة، عبدالمحسن جمال، عدنان عبدالصمد، عيسى الشاهين، فيصل الدويش، فيصل القضيبي، مبارك راعي الفحماء، محمد الرشيد، محمد المرشد، مريخان سعد، مشاري العنجري، مطلق الشليمي، ناصر صرخوه، هادي الحويلة، هاضل الجلاوي، محمد العدساني.

• النواب المؤيدون

أحمد الطخيم، حزام الميع، جاسر الجاسر، حمود الجبري، خالد العجران، خالد النزال، خلف العنزي، صياح بو شيبة، عايض علوش، عبدالرزاق الصانع، عبدالكريم الجحيدلي، فايز البغيلي، فلاح الحجرف، مبارك الدبوس، محمد حبيب بدر، محمد البراك، محمد القحص، مرضي الأذينة، مطلق المسعود، نايف بورمية، يوسف الشاهين.

▪ بند الاسئلة وتعقيبات النواب

عقب النائب خالد الجميعان على جواب وزير المالية عن سؤاله بشأن العاملين والعاملات في الدولة ومشكلة التضخم الوظيفي، وعقب النائب محمد الرشيد على جواب وزير المالية عن سؤاله بشأن العقارات المؤجرة للدولة وأوضح ان هناك (٥) نواب و (٣) وزراء مؤجرين عمارات سكنية للحكومة وهذا يخالف الدستور فأفاد وزير المالية بأن التأجير ينتهي في نهاية هذه السنة، كما عقب النائب عيسى الشاهين على جواب وزير النفط عن سؤاله حول الرعاية الصحية للعاملين في مؤسسة البترول والشركات التابعة لها ودعا الى تغيير السياسة الصحية لها واقتصار العلاج في المستشفيات الحكومية وشركة نفط الكويت. وعقب النائب جاسر الجاسر على جواب وزير المالية بشأن التأمينات الاجتماعية وأخيراً عقب النائب جاسم الخرافي على جواب وزير الدولة بشأن سؤاله الخاص بإزالة الحواجز والاسوار حول شاليهات المواطنين.

مدرّس التربية الإسلامية بين المهنة والرسالة

بقلم: ابو هدوان

• يقول عليه الصلاة والسلام «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»

ومن هذا الحديث الشريف نستدل على ان الاسلام وضع في عنق كل مسلم مسؤولية معينة لا بد له ان يقوم بها حتى يفوز برضا الله ورسوله، فهو ان عمل بها فاز وان استهان وقصر فلا يلومن الا نفسه.

مسؤولية خطيرة:

• وهنا أود ان اتحدث عن نوع من هذه المسؤوليات التي يمكن ان نعدها من المسؤوليات الخطيرة في مجتمعنا وبالتالي فان الذي يتصدى لهذه المسؤولية يجب ان يكون ذا همة كبيرة واخلاص عظيم حتى يتمكن من القيام باعباء مسؤولية تلك خير قيام.

• هذه المسؤولية هي مسؤولية التربية الاسلامية التي يتصدى لها مدرسو هذه المادة، وخطورة هذه المسؤولية تكمن في كون هذه المادة على الغالب هي المجال الوحيد الذي يمكن عن طريقه إيصال مفاهيم الشريعة الاسلامية بكل ما تتضمن الى القواعد العريضة من ابنائنا الطلبة والطالبات الذين هم عدة المستقبل لبناء الامة الاسلامية.

• فمن المعلوم ان قضية التوجيه أو التربية الاسلامية تنحصر في مجتمعاتنا في امكنة أو مجالات محدودة لا تمكن غالبية الابناء من الوصول اليها والاستفادة منها.

حتى المسجد فان دور التوجيه فيه لا يحقق الفائدة المرجوة لاسباب عديدة لا مجال لشرحها هنا، بينما نلاحظ ان هؤلاء الابناء يتعرضون لكل عوامل الفساد والافساد ليلا ونهارا تحيط بهم هذه العوامل من كل جانب وبالتالي فان كثافة هذه الضغوط وشدتها وعدم وجود اسس من التربية الاسلامية الصحيحة لدى هؤلاء الابناء يجعل وقوعهم في دائرة الانحراف أو الفساد امرا ممكنا لا يمكن ايقافه..

• ولنا ان نتصور الاثر الخطير الذي يكمن وراء إنحراف الابناء امل مجتمعنا وعدته في بناء مستقبله ومن هنا كانت مسؤولية التربية الاسلامية مسؤولية خطيرة.

أثر مدرس المادة:

• ونحن لا نريد هنا ان نتعرض لمادة التربية الاسلامية من حيث المحتوى أو المنهج.. ولكننا نود ان نشير الى اثر مدرس المادة نفسه الذي هو اساس العملية التربوية الاسلامية.

ولا بد ان نقول ان اشارتنا تلك انما تنطلق من مبدأ التناصح والتذكير وعلى أساس من الاخوة في الله ومن بذل الجهد لكسب مرضاة الله عز وجل.

• ان المتتبع لموضوع العلم الشرعي تاريخيا يلاحظ ان هذا العلم كان ينقل من اساتذته وعلمائه الى الدارسين مباشرة عن طريق حلقات المساجد والزوايا والجمعيات الشرعية الى آخر ما كان متوفرا من تلك الاماكن التي كان من اولويات اهتماماتها تدريس العلوم الشرعية وكان ذلك يتم انطلاقا من دافع ذاتي لهؤلاء العلماء الذين كانوا يعتقدون ان نقل هذا العلم الى ابناء الامة انما هو واجب شرعي تصديقا لحديث المصطفى عليه الصلاة والسلام (ما من رجل يحفظ علما فيكتمه الا اتى يوم القيامة ملجوما بلجام من نار).

وقوله عليه الصلاة والسلام (مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل الذي يكتنز الكنز ثم لا ينفق منه).

• ولذلك كان تدريس العلوم الشرعية منتشرا في طول البلاد الاسلامية وعرضها يتصدى لذلك العلماء العاملون لانهم كانوا على يقين من ان هذه هي رسالتهم الحقيقية في الحياة وليست مهنة يتكسبون منها.

وطالما كانت عملية تدريس الشريعة الاسلامية لمجالاتها المختلفة تنطلق من اعتبار ان هذا العمل انما هو رسالة وامانة وليست مهنة للكسب والاسترزاق كان هؤلاء العلماء والاساتذة هم القادة الحقيقيون للامة.

• وعندما امتدت يد البغي لدور العلم الشرعي في البلاد الاسلامية وعاثت فيها فسادا وانحرافا بمسارها اصبحت هذه الدور خاضعة في اهدافها وتوجهاتها الى اهداف وتوجهات السلطة وعندها تحول التدريس في هذه الدور من كونه رسالة حياة الى مهنة للكسب والاسترزاق، وتحول خريجو هذه الدور العلمية من اصحاب رسالة الى اصحاب مهنة (إلا من رحم ربك) واخذت بالتالي اهمية تدريس التربية الاسلامية تتضاءل وتنكمش حتى وصلت الى ماهي عليه.

بين المهنة والرسالة:

• ان اهمية مادة التربية الاسلامية تقاس بمدى الارتباط بينها وبين المدرس من حيث حبه لها والاخلاص فيها ومن اعتبارها رسالة يعيش من اجلها لا مهنة يعيش من خلالها، وسيلة لكسب رضا الله لا وسيلة لكسب المال.

ونحن هنا لا نعترض على الكسب والحصول على الاجر ولكن نعترض على جعل تدريس التربية الاسلامية وسيلة للكسب والاسترزاق بدلا من جعلها رسالة حياة وطريق نجاة، لان من الطبيعي ان من يمارس تدريس المادة انطلاقا من كونها مهنة وليست رسالة لن يعطي كل الجهد ولا يكون لديه كل الاخلاص والحب وبالتالي فسيكون عطاؤه ناقصا وجهده ضائعا بحيث لن يتمكن من تحقيق الاهداف التي يسعى اليها المجتمع من خلال مادة التربية الاسلامية.

• ومدرس التربية الاسلامية قائد في فصله ومدرسته والقائد في الحياة الانسانية محط الانظار والقدوة لاعضاء مجتمعه ينظرون اليه ليفعلوا ما يفعل، ويستمعون الى قوله فيتحدثون بحديثه، فينقاد له الجميع وعندها يصبح هذا المجتمع الصغير الذي يعمل المدرس

من خلاله نموذجا صالحا لا بد ان ينتقل اثره الى المجتمع الكبير وبذلك يتحقق هدف التربية الاسلامية في تكوين المجتمع الاسلامي الصحيح. وبذلك يكون مدرس التربية الاسلامية المؤمن باهمية الرسالة التي يحملها والامانة الكبيرة التي جعلت في عنقه هو السبب المباشر في تكوين ذلك المجتمع الصالح.

القول والعمل:

• هذا عندما يؤمن مدرس التربية الاسلامية بانه صاحب رسالة وانه من اصحاب الدعوة قبل ان يكون من رجال التدريس، وصاحب الدعوة هو الذي يعمل بما يعلم فيبدأ بنفسه أولا ثم بالاخرين حتى يكون قدوة لهم، فاذا وجد اختلافا بين قول المدرس وفعله وبين ما يتحدث به وما يطبقه هو نفسه فان ذلك سينعكس على الابناء من حيث الوقوع في متاهات الحيرة والشك نتيجة ما يرونه من تناقض بين قول مدرسهم وفعله والابناء في مراحل التعليم المختلفة تنحصر تطلعاتهم وتوجهاتهم نحو التعرف على المثل الاعلى لهم والقدوة التي يقتدون بها. لذلك فان اهتزاز مركز هذه القيادات التربوية في انفسهم وتشوه صورة من جعلوه مثلا اعلى لهم يجعلهم يتجهون الى رفض كل ما يتعلق بالعلم الشرعي والقائمين عليه ومن ثم الانحراف الى طريق الضلال وهذا من اهم النتائج الخطيرة التي تصيب القواعد الطلابية بسبب ما تلمسه من تناقض بين القول والفعل. وفي هذا يقول المصطفى عليه الصلاة والسلام «مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه، كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه»

ويقول المولى عز وجل في سورة البقرة «أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم..»

ويقول في سورة الصف «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون»

وهناك ايات واحاديث كثيرة تبين مدى الاثر الخطير لمن يقول ولا يفعل ويأمر بالمعروف ولا يأتيه وينهى عن المنكر ويأتيه، والعذاب الشديد الذي ينتظره يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم.

• فمن غير الجائز ان يقوم مدرس التربية الاسلامية بشرح اية الحجاب ثم يراه طلبته وهو يتأبط ذراع زوجته السافرة، ومن غير المقبول ان يقوم ذلك المدرس بشرح اهمية الصلاة وشروطها واركانها وثوابها وعقاب تاركها.. ثم لا يمارسها هو بنفسه، أو ان يقوم ذلك المدرس بشرح الادب النبوي في الحديث والمعاملة والاخلاق.. ثم يتعرض لطلبته بالفاظ تتناقض بالكلية مع ما شرحه والادب النبوي.

واخيرا:

• وكما ذكرنا انفا فان مدرس التربية الاسلامية يجب ان يكون الشعلة المضيئة في مجتمعه المدرسي ومحور هذا المجتمع ومحط انظاره فعمله وجهده لا ينحصران في تلك الدقائق أو الساعات المحدودة التي يتواجد فيها في هذا الفصل أو ذاك وانما يجب ان يمتد هذا الجهد ليشمل كل اعضاء المجتمع المدرسي لان مدرس التربية الاسلامية كما ذكرنا رجل دعوة وصاحب رسالة.

• واذكر في هذا المجال ان مدرسي التربية الاسلامية في احدى البلاد الاسلامية استطاعوا خلال سنوات معدودة ان يحولوا بمجهودهم واخلاصهم المجتمعات المدرسية الى مجتمعات اسلامية صغيرة عطلت كل الجهود التي كانت تبذل لتشويه عقيدة الامة وهدم تراثها مما اضطر اصحاب السلطة الى اجراء تغيير شامل في مناهج التربية الاسلامية واستبدال هؤلاء المدرسين بأخرين من اصحاب المباديء الهدامة حتى يتمكنوا من اقتلاع ما غرسه اولئك المخلصين في نفوس ابنائهم الطلبة.

• وانطلاقا من مبادئنا الاسلامية التي تحض وتؤكد على التناصح والتذاكر والاخوة والحب.. نرجو مخلصين ان يكون مدرس التربية الاسلامية عند حسن ظن مجتمعه به وان يجعل عمله خالصا لوجه الله، وان ينطلق في عمله وجهده من كونه رجل دعوة وصاحب رسالة وان يكون مثلا اعلى لأبنائه الطلبة في كل شيء في العبادات والاخلاق والمعاملة..

وعندها تتحقق القدوة الصالحة وبالتالي يمكننا ان نصل الى تحقيق الاهداف التي يسعى اليها المجتمع من خلال التربية الاسلامية.

■ قراءات سريعة

● صدر تقرير في الآونة الاخيرة عن فريق اوروبي غربي لحقوق الانسان يقول ان جنودا افغانيين حكوميين احرقوا/١٠٥/اشخاص من الاحياء بينهم /١١/ طفلا في قرية الى الجنوب من كابول في سبتمبر الماضي.

● تلقى الدكتور عمر الاشقر المدرس بكلية الشريعة بجامعة الكويت دعوة لالقاء عدة محاضرات في الشريعة الاسلامية في ولاية تكساس الامريكية، وجاءته الدعوة من مؤتمر رابطة المسلمين العرب هناك.

● اصدرت الجبهة الاسلامية في سورية بيانا أذاعه راديو صوت المجاهدين حول زلازل اليمن ونكبة الشعب اليمني المسلم دعت فيه كافة حكام العالم الاسلامي الى مد يد العون لذلك الشعب المنكوب.

● قام ثلاثة مهندسين كوريين بمحاولة هتك عرض فتاة في مدينة البيضاء الليبية، وقد ادى الحادث الى وقوع اشتباك بين اهالي المدينة ومئات الكوريين هناك. ولم تفعل الحكومة شيئا سوى ابعاد محاولي الاغتصاب فقط.



الافراج عن الشيخ «ضيائي»

أفرجت الحكومة الايرانية عن الشيخ «محمد ضيائي» شيخ أهل السنة في جنوب ايران، بعد اعتقال دام أكثر من شهرين تقريباً، إثر مقابلة صريحة أجرتها معه مجلة المجتمع في احد أعدادها بشهر ذي الحجة رقم (٥٨٩).

...الجاري كأول زيارة رسمية له لدول أوربا الغربية.

■ مرتزقة من شرق اوربا الى كابول:

نقلت مجلة لوبوان الفرنسية، في عدد ١٩٨٢/١٢/٦، ان مراقبين كثيرين اكدوا اشتراك جنود من رومانيا في المعارك الدائرة في افغانستان الى جانب الجيش الاحمر. وان قوات من المانيا الشرقية مكلفة بالحفاظ على الامن داخل كابول، وان المجر ايضا تدرس امكانية القيام باصلاحات زراعية في افغانستان.

في الهدف

اتوقع حرباً عالمية تدمر كل شيء على امريكا وروسيا بأمر الله وإذنه، بل لا استبعد اشتعال حرب لا تبقي على احد من أبناء العالم المعمور.

عالم فيه امريكا وروسيا واليهود عالم لا يستقر له سلام ولا يفرغ من القتال لأن ايمان هؤلاء بالعنف ايمان جنون لا يبالون عقباه.

ان ما تفعله امريكا وروسيا في أرض المسلمين من تقتيل وتشريد واحتلال هو نفس الفعل الذي فعلته عمالقة الامس أقزام اليوم بريطانيا وفرنسا فانتقم منهم الجبار المنتقم لا لأن الامة المسلمة كانت تستحق أن يغضب لهابوضعها المنحرف أنذاك فحالها بالامس كحالها اليوم سواء بسواء، ولكن لأن الله لا يرضى بالظلم ولا يحب الفساد والطغيان.

لقد سلط الله الامم الاوروبية بعضها على بعض وألبسهم شيعا وأذاق بعضهم بأس بعض في حربين عالميتين في جيل واحد حتى أن دولة الدول التي كانت ملء السمع والبصر دالت وانتقلت القيادة الى عملاقي اليوم قزمي الغد ان شاء الله.

الذي نعلمه أن سنن الله ثابتة وان الايام دول وما دام هنالك شر وفساد وبغي وعدوان فلا بد أن الله باعث من يوقف هذا الظلم ويحطمه فالله لا يحب الفساد في الارض وما لا يحبه الله لا بد أن يزال ويعفى عليه ولا ننسى أن الظلم مرتعه وخيم وأن البغي يصرع أهله ومن شاء فليقرأ القصص في القرآن.

ان مما يقوي اعتقادنا هذا هو أن اليهود ــ وهم الأمة التي تسارع في الاثم والعدوان ــ وراء امريكا وروسيا تذكي نار العداوة ضد الأمة المسلمة فضلا عن توليها كبر الابادة في أرضنا المسلمة عبر دولتهم الفاجرة. واليهود يشعرون بأنهم قد اقتربوا من الوعد الكاذب الذي يعدهم بحكم العالم بعد ان تتغلب المادية الطاغية على كل شيء وهم لا يبالون بقتل كل سكان الأرض فتلمودهم يسمي الامم غير اليهودية «بالجو ييم» أي البهائم التي لا تعقل فماذا يضير قتل البهائم في سبيل ان يعيش شعب الله المختار في سلام ولو بعد آلاف السنين.

إن الحرب آتية لا ريب فيها بل هي قائمة بغير أدواتها المعروفة وحضارة العملاقين تحتضر ولن يرثها من كان سفيها أو ضعيفا وأمتنا مازالت قاصرة لأن القيادة ليست في يد العصبة المؤمنة.

ابن بطوطــه

■ لا نقبل ان نذبح في الظلام

ناشد احد المتهمين في قضية تنظيم الجماعات الاسلامية المعروف باسم «الجهاد» امس المحكمة ان تتم محاكمة المتهمين في جلسات علنية لاننا لا نقبل ان نذبح في الظلام.

وقال المتهم كرم زهدي سليمان الذي سبق الحكم عليه في قضية اغتيال الرئيس السابق انور السادات مع ٣٠١ متهم في تنظيم الجهاد انه لا ينبغي تكرار ما حدث في قضية الرئيس السادات.

وكانت المحكمة العسكرية في قضية الرئيس السادات قد جرت في سرية بعد جلستين علنيتين.

وقال سليمان اطالب ان تكون المحاكمة علنية حتى لا يحدث ما حدث في المحكمة العسكرية... اننا لا نقبل ان نذبح في الظلام.

وكرر المتهمون امام المحكمة اتهامهم لرجال مباحث امن الدولة والمخابرات الحربية ومسؤولي السجون بتعذيبهم.

واشار احد المتهمين الى شخص في القاعة على انه احد ضباط مباحث امن الدولة وعندما تبين للمحكمة صحة ذلك امرت باخراج هذا الضابط وضابط مباحث اخر من القاعة كما امرت باخراج ضابط مخابرات وقررت المحكمة منع دخول ضباط مباحث امن الدولة والمخابرات مستقبلا قاعة المحكمة.

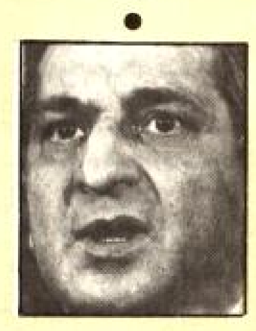
وقد شعر المتهم الاول في القضية وهو الدكتور عمر عبد الرحمن الاستاذ بجامعة الازهر بتعب اثناء الجلسة فأمر القاضي باخراجه من القفص واحضار طبيب لعلاجه على الفور كما أمر بعلاج ستة من المتهمين في مستشفى السجن.

وسوف تعقد الجلسة التالية للمحكمة يوم ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) الحالي.

الاتحاد السوفياتي ودول الخليج:

نقلت مجلة جان افريك الفرنسية في عدد ١٩٨٢/١٢/٨، ان الاتحاد السوفيتي انشأ ستة مطارات في جنوب افغانستان تمنحه في حالة وقوع نزاع،امتيازات استراتيجية على الولايات المتحدة التي لا تملك منشآت مماثلة في المنطقة ولا تستطيع الاعتماد على حاملات الطائرات في تلك الحالة. لذلك اجرت الولايات المتحدة تعديلات على تركيبة وتكتيك قوات التدخل السريع لتسهيل قيامها بعملياتها بالخليج. وبفضل هذه المطارات السوفياتية اصبحت الآبار النفطية في الخليج والاسطول الامريكي في المنطقة على مرمى الطيران السوفياتي.

●



■ كارمال ينجو من محاولة اغتيال...

كشفت المصادر الديبلوماسية الغربية في اسلام اباد النقاب عن محاولة اغتيال تعرض لها الرئيس الافغاني بابراك كارمال الموالي للسوفييت في عملية جريئة للمجاهدين الافغان خلال شهر اكتوبر الماضي. وقالت هذه المصادر ان كارمال قد اضطر الى قطع زيارته لمدينة حيرات غربي افغانستان بعد ان تعرض الفندق الذي كان سيقضي فيه ليلته لوابل من صواريخ المجاهدين... واكدت ان كارمال قد لاذ بالفرار فيما دكت صواريخ المجاهدين الافغان الفندق تماما يوم ٢٦ من اكتوبر الماضي... واشارت هذه المصادر الى ان قوات نظام كارمال العميلة للاتحاد السوفيتي تواجه موقفا عصيبا في الاقليم بعد ان شدد المجاهدون قبضتهم عليه في الآونة الاخيرة.

ومن ناحية اخرى اكدت الانباء الواردة من كابول ان جيش كارمال يعاني من نقص شديد في القوات حيث يترك حوالي عشرة الاف جندي الخدمة العسكرية سنويا... واشار المراقبون الغربيون الى ان الجيش الافغاني لا يتجاوز تعداده حاليا ثلاثين الفا بينما كان قوامه في اوائل ١٩٧٨م حوالي ثمانين الف جندي الامر الذي دفع سلطات كابول الى القيام بحملة لتجنيد الطلبة والفتية الصغار الذين يؤخذون قسرا لالحاقهم بالكليات العسكرية.

●

رأي اسلامي

قيادة امريكية جديدة في منطقة الشرق الاوسط

صرح وزير الدفاع الامريكي كاسبر واينبرجر ان الرئيس الامريكي رونالد ريغان قرر انشاء قيادة عسكرية موحدة لجنوب غرب اسيا تدعى (قيادة الولايات المتحدة المركزية) اعتبارا من اول يناير القادم.

وذكر مسئول كبير في وزارة الدفاع الامريكية ان انشاء هذه القيادة يعود الى رغبة الادارة الامريكية في الحفاظ على مصالحها في المنطقة ولتأمين تدفق النفط بدون اي تهديد سوفيتي.

وذكر ان القيادة الجديدة ستكون على شكل دائرة تشمل كلا من مصر والسودان والصومال وكينيا امتدادا الى باكستان وافغانستان وايران كما تشمل جنوب غرب آسيا والقرن الافريقي والبحر الاحمر واضاف مسئول امريكي آخر بان الادارة الامريكية تتوقع الحصول على مركز للقيادة الجديدة في جزيرة (راس بناس) المصرية وذلك لموقعها الاستراتيجي في المنطقة كما انه اشار الى انه هناك تاكيدات مصرية بالسماح للقوات الامريكية باستعمال هذه الجزيرة واقامة منشآت عسكرية عليها. وقال ان قوة التدخل السريع الحالية ستتحول الى هذه القيادة وقال المسئول ان سوريا ولبنان واسرائيل ستبقى خارج نطاق هذه القيادة لدخولها في نطاق قيادة الولايات المتحدة الخاصة في اوربا. وتشير هذه التحركات الامريكية العسكرية المتزامنة مع التحرك السياسي الامريكي في المنطقة الى نية الولايات المتحدة الى العودة الى سياسة احتواء المنطقة واخضاعها لنفوذها بحجة كاذبة هي ردع الاتحاد السوفياتي، كما ان هذا النشاط العسكري برز بعد الغزو الاسرائيلي للبنان حيث خلق امكانية لتدخل القوات الامريكية واصبح الجيش الاسرائيلي المسلح على الطريقة الامريكية قوة ضاربة

ترى... هل ينتبه حكام المسلمين الى ما يخطط الامريكان في مختلف انحاء العالم الاسلامي؟

■ القذافي مرة اخرى



نقلت مجلة الاكسبريس الفرنسية في عددها الصادر في ١٩٨٢/١٢/١٠، ان العقيد القذافي قدم مساعدات سخية لحكومة غوكوني عويدي، فقد زودها بكمية هائلة من الاسلحة السوفياتية التي شوهد تشحينها في عدة موانىء ليبيه في اوائل اكتوبر. واضافت نفس المصادر ان القذافي جند ١٠ آلاف تشادي كانوا يعيشون في جنوب ليبيا، وينوي ارسالهم الى منطقة تيبيستي التشادية بعد تلقيهم تدريبات عسكرية. ومن ناحية اخرى كتبت مجلة لوبوان الفرنسية في عدد ١٩٨٢/١٢/٦، أن المانيا الشرقية أكملت بناء محطة تصنت جديدة في شريط «أوزو» (الذي تحتلها ليبيا) داخل اراضي تشاد، بناء على اتفاقية مع الليبيين.

■ قطر أيضا تحظر حفلات رأس السنة

حظرت قطر حفلات عيد الميلاد ورأس السنة في الفنادق والنوادي والاماكن العامة. وقالت وزارة الاعلام ان السبب في اتخاذ هذا الاجراء يرجع لكون هذه الحفلات تتعارض مع التقاليد الاسلامية.

وأفادت وزارة الاعلام ان قطر حظرت على الفرق الموسيقية الاجنبية ايضا العزف اثناء هذه الفترة.

وكانت الكويت والامارات المتحدة قد اصدرتا اوامر حظر مماثلة. قبل الحظر القطري بايام قليلة. ونأمل ان تستمر دول الخليج في ترسيخ الاصالة في المجتمع الخليجي المسلم.

• امين الجميل..



سقطت الجمهورية في يد حزب الكتائب

النار التي أحرقت بيروت هل تمتد لتحرق كل لبنان ؟

• الوضع في طرابلس وجه آخر للمأساة اللبنانية بل مأساة المسلمين في لبنان

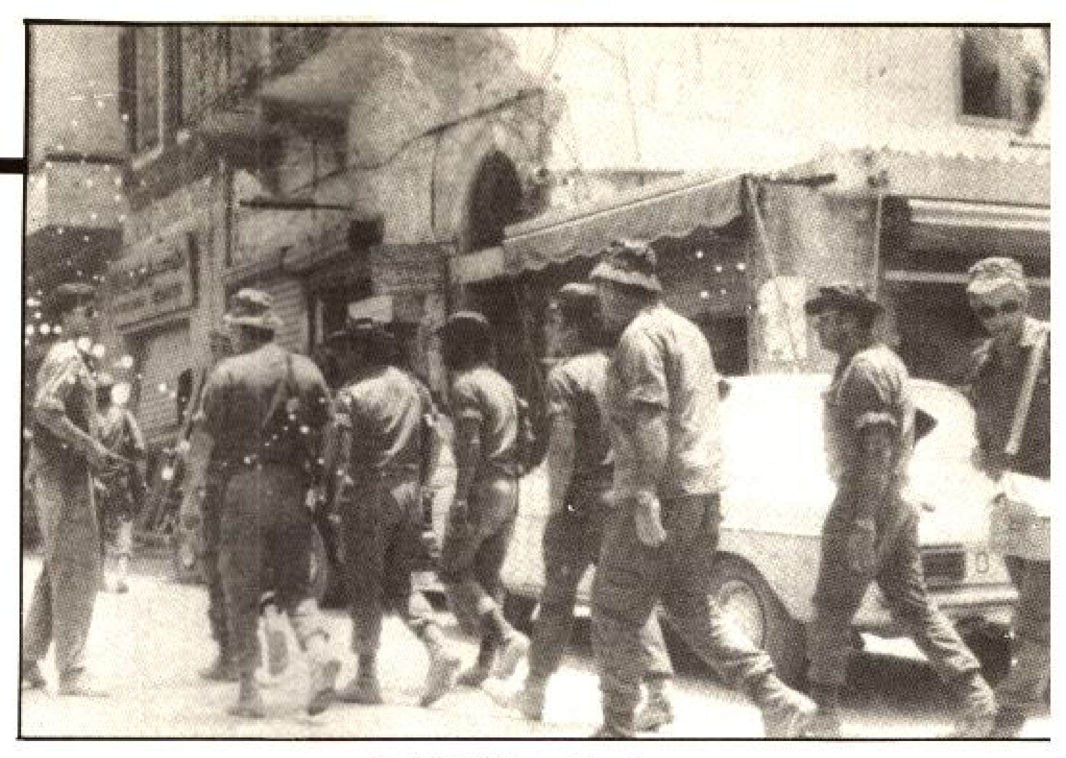
• دفعت بيروت ثمنا غاليا خلال فترة حصارها لكن بقية المناطق لن تنجو من اداء الثمن.

• ظهرت بصمات مخابرات الجيش اللبناني من خلال اكثر من معركة واكثر من تفجير!

مأساة لبنان التي طالت وامتدت سبع سنوات لم تنته فصولها بعد. فعلى الرغم من المعاناة الطويلة تحت كابوس الحرب الاهلية والصدامات المحلية وتصفية الحسابات العربية، الا انه يطلب من لبنان -بل من المسلمين في لبنان- مزيدا من المعاناة في ظل الموجودين اللذين يحتلان معظم الاراضي اللبنانية الوجود السوري والوجود الاسرائيلي.

لقد انتهى الصيف الحار في لبنان باجتياح القوات الاسرائيلية لجنوب لبنان، وعاصمته بيروت، وجزء من سهل البقاع. وجرت انتخابات رئاسة الجمهورية (الاولى) التي فاز فيها بشير الجميل والانتخابات الرئاسية (الثانية) التي فاز فيها اخوه امين وبهذا فقد سقطت الجمهورية في يد حزب الكتائب في ظل الهيمنة الاسرائيلية.. واعطى المسلحون في لبنان الحكم الجديد والحاكم كل الدعم والتأييد، على امل ان يساعد ذلك في عودة السلطة الرسمية لتطالب بجلاء القوات الاسرائيلية الغازية وسواها من القوات المسلحة غير اللبنانية. واحكمت (الدولة) سيطرتها على الجزء الغربي (الاسلامي) من بيروت، واتمت المهمة التي بدأتها اسرائيل بنزع السلاح الاسلامي.. في حين انها تهاونت -وما تزال- في نزع السلاح من ايدي الميليشيات المارونية وحل تنظيماتها ووضع اليد على الاسلحة الثقيلة التي تملكها. ومع هذا فلم يكن لدى المسلمين ما يقولونه أو يفعلونه سوى دعم السلطة الرسمية ممثلة برئيس الجمهورية (امين الجميل) على امل ان يعيد الى لبنان وحدته ويحرره من الوجود المسلح غير اللبناني، وفي طليعته الوجود الاسرائيلي.

وتمر الايام، وتتعقد الامور، وتبدأ اسرائيل بفرض شروطها التعجيزية انها تطالب بعقد محادثات رسمية على مستوى عال مع لبنان، وبالتناوب مرة في بيروت واخرى في القدس، وبتوقيع اتفاقية امنية مع لبنان، وفتح الحدود وقيام تمثيل دبلوماسي متبادل.. وترفض الدولة اللبنانية، ليس لانها لا تريد الاعتراف باسرائيل أو توقيع اتفاقية



• الاسرائيليون وراء الفتنة في الشوف.

• المصادر الامريكية: «لبنان سيؤدي دوره كجزء من الحل الكلي للقضية»

معها.. وانما لان ذلك سوف يحرم لبنان المعونة العربية اللازمة لاعادة تعميره، ولانه لا داعي لمثل هذه الخطوات الحادة مع كيان سياسي ناشيء ضعيف بينما القضية كلها (القضية الفلسطينية) يجري الاعداد لحلها على نار هادئة، وبالتالي فان لبنان سيؤدي دوره كجزء من الحل الكلي للقضية.. هكذا تقول المصادر الاميركية المعنية بايجاد حل للازمة اللبنانية وسحب القوات الاجنبية.

في هذا الوقت بالذات تبدأ اضطرابات في اكثر من منطقة لبنانية بدأت احداث الشوف (منطقة جبلية شرق بيروت) بين الدروز والموارنة، واستمرت دون اي مبرر، سوى الاستجابة للتحريض الاسرائيلي لكلا الطرفين، وأحيانا تزويد كل منهما بالسلاح والذخيرة. ولما كانت النفوس مشحونة بتراكمات تاريخية قديمة، ولما كانت اسرائيل قد وجدت في كلا الفريقين من يتعاون معها وينفذ مخططها الرامي الى تقسيم البلد وتفتيته من خلال إثارة الفتنة الطائفية بين ابنائه..

فقد استجاب الطرفان للاثارة، وبدأت بينهما معركة انقسمت فيها القوى وتقاتل الجيران وجرى خطف الناس وقتلهم لمجرد معرفة المذهب الذي ينتمون اليه. وليست محاولة اغتيال وليد جنبلاط (الزعيم الدرزي) الا جزءاً من المخطط الرامي الى إثارة المشاعر واشعال نار الفتنة، اضافة الى ان اغتياله سيكون عقابا له بسبب عدم انسجامه مع المخطط الاسرائيلي الرامي الى قيام (دولة) للدروز، تضم دروز اسرائيل في الجليل الى دروز سوريا في الجولان وجبل الدروز الى دروز لبنان في المناطق المحيطة بحاصبيا الواقعة في الجنوب الشرقي من الاراضي اللبنانية، حيث وجدت اسرائيل من يتعاون معها لتكوين ميليشيا درزية تمارس عمل حرس الحدود، ونصبت حاكما عسكريا اسرائيليا درزيا وهذا يقتضي بطبيعة الحال تهجير دروز منطقة الشوف ليقوم في (جبل لبنان) القديم دولة مارونية متعاونة مع اسرائيل. اما بقية الأراضي اللبنانية فيجري تفتيتها وتقسيمها بحيث تنال اسرائيل حصتها من الجنوب، وسوريا حصتها من البقاع والشمال.

الى هذا يرمي المخطط الاسرائيلي، ومن اجل هذا تغذي اسرائيل الفتنة الطائفية في قرى الشوف وتزكي نارها.

هذا في الشوف. اما في طرابلس والشمال فالوضع وجه آخر للمأساة اللبنانية، بل مأساة المسيحية في لبنان.

معروف ان القوات السورية تسيطر على مناطق الشمال والبقاع تحت غطاء «قوات الردع العربية» التي دخلت لبنان بقرار من مؤتمر قمة عربي من اجل انهاء القتال في لبنان وحماية وحدة ارضه وشعبه. ليس هذا مجال الكلام عن مدى النجاح في هذه المهمة أو الفشل فيها، ولكن السنوات السبع الماضية التي تولت خلالها القوات السورية زمام الامن في لبنان افرزت الواقع الذي يعانيه البلد. اضافة لهذا فقد اوجدت عداوات للوجود السوري بعضها من قوى محلية وبعضها الاخر نتيجة الخلافات العربية المستحكمة والتي تشكل سوريا طرفا فيها. فالاخبار الواردة من طرابلس تقول بان هناك مجموعات حزبية باتت تعادي الوجود السوري وتقاومه، وان مجموعة مسلحة تمثل القوى التي تعارض الوجود السوري في لبنان دخلت منذ سنوات صراعا مسلحا في منطقة «التبانة» احد الاحياء الشعبية بطرابلس، تحت إسم «المقاومة الشعبية».. اذ تواجه منطقة التبانة جغرافيا هضبة تسكنها اقلية نصيرية «بعل محسن» مكنت لها القوات السورية واطلقت يدها في المدينة ارهابا وتخويفا وسلبا وخطفا. وقد اتخذت هذه المجموعة الطائفية المهاجرة من جبال النصيرية بسوريا لافتة حزبية باسم (الحزب العربي الديمقراطي) واتخذت تشكيلات مسلحة باسم (الفرسان الحمر) سلحتهم سوريا ودربتهم ولما كان السلاح متوفراً في ايدي الجميع، ومن كل القياسات والعيارات، فان اي حادث فردي يمكن ان يتطور الى صدام عريض تستعمل فيه الرشاشات الثقيلة،

• الانقسامات الطائفية اذا بدأت في لبنان فانها لن تتوقف..!!

والمدفعية، اضافة الى التدخل السوري العسكري -بالدبابات والمدفعية- لمساندة منطقة بعل محسن وفرسانها الحمر.

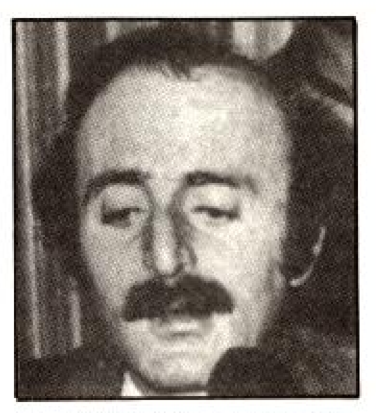
وحتى تكون طبيعة المعركة الدائرة معروفة فانه لا بد من تحديد هويات التيارات الحزبية والمجموعات المعادية للوجود السوري في الشمال.

١ - **التيار الاسلامي:** وهو مكون من التنظيم العسكري للجماعة الاسلامية (المجاهدون) ومن مجموعة (جند الله) وهما تتعاطفان مع حركة الاخوان المسلمين في سوريا خلال صراعها مع الحكم القائم في دمشق.

٢ - **حزب البعث:** وهو الجناح المتعاطف مع العراق والمتفوق في المنطقة على الجناح السوري.

٣ - **حركة ٢٤ تشرين:** وهي مجموعة محلية حملت هذا الاسم منذ أن قادت عصيانا مسلحا ضد السلطة اللبنانية عام ١٩٧٣ في مثل هذا التاريخ.

هذه المجموعات يجمعها عداؤها المشترك للوجود السوري المسلح وان اختلفت منطلقاتها وافكارها وحوافزها، وهي تتمتع بتأييد الاوساط الشعبية التي تتعاطف معها في معركتها المتقطعة مع القوات السورية أو فرسانها الحمر لكن هذا لا يعني أن عناصر الصراع بسيطة الى هذا الحد. فهناك مصالح اخرى تصطرع وتفجر خلافاتها وتصفي حساباتها على الساحة اللبنانية. فمن المعروف ان هناك ازمة مستحكمة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية، ولما كان الخلاف (باطنيا) غير معروف الحدود والاسباب فان التعبير عنه يأتي على شكل تفجرات جانبية، وتمثل معركة طرابلس ساحة رئيسية للضغط والانتقام. فالوجود الفلسطيني في شمالي لبنان ازداد قوة وزخما بعد ان انضمت اليه المجموعات الفدائية التي خرجت من بيروت الى سوريا أو الى غيرها من الدول العربية، ولما كان المسلمون هم المجال الحيوي للوجود الفلسطيني فان المنظمات الفلسطينية تجد نفسها



• وليد جنبلاط. محاولة اغتياله عقاب له.

متعاطفة معهم في كل معركة يخوضونها، ولا سيما اذا كانت المعركة تشفي غليلهم من النظام الذي يعانون في ظله الكبت والقهر. لذا فقد تعرضت المخيمات الفلسطينية في الشمال لحصار القوات السورية خلال المعركة الاخيرة، بحجة ان كمينا نصب لشاحنة عسكرية سورية سقط بنتيجته خمسة قتلى وعشرة جرحى، وان عناصر الكمين لجأت الى مخيم البداوي بعد تنفيذ العملية. هذا طرف رئيسي في الصراع، والطرف الاخر الاكثر تورطا والاطول باعا في تفجير الاوضاع ضد سوريا في لبنان هو ما يطلق عليه تسمية (المكتب الثاني) اي الشعبة الثانية - مخابرات الجيش اللبناني، وقد ظهرت بصمات الشعبة الثانية من خلال اكثر من معركة واكثر من تفجير، لان مصلحة السلطة اللبنانية تقضي بان تقض مضجع سوريا في لبنان، وان تعمل على ازعاج هذا الوجود حتى لا يقر له قرار في البلد فيضطر لاخلاء الساحة كي يستتب الأمن بعد ذلك لسلطة الدولة اللبنانية. والشعبة الثانية تجند العملاء وتدفع المال وتعطي السلاح لبعض اطراف الازمة الذين تلتقي اهدافهم احيانا مع اهدافها.

بعد كل هذا العرض المتداخل المتشابك احسب القارىء يطرح سؤالا بسيطا، هو: اين مصلحة المسلمين في لبنان إزاء هذه المصالح المتداخلة المتشابكة؟!

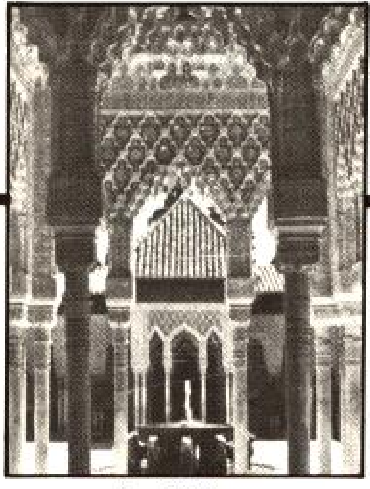
المفهوم من مواقف وممارسات القيادات الاسلامية السياسية منها والفكرية انها تؤيد استعادة وحدة لبنان، ولو كان ذلك في ظل النظام الذي يحكمه امين الجميل.. لان البديل عن هذا هو تفتيت لبنان وقيام دولة مارونية هنا ودرزية هناك وو... وهذا ليس في صالح المسلمين في لبنان ولا المنطقة، فاسرائيل هي التي تدفع الاحداث في هذا الاتجاه، لكي تبرز وجودها العنصري الطائفي، وتكون هي العنصر المتفوق في هذا الركام من الدويلات، لان الانقسامات اذا بدأت في لبنان فانها لن تتوقف، سيما وان الاوضاع في سوريا مؤهلة لانقسامات شبيهة. وفي رأي القيادات الاسلامية اللبنانية ان المسلمين سوف تضيع هويتهم اذا ما وقع مثل هذا وسيدفعون ثمنه غاليا، فضلا عن انه يحقق مصلحة واضحة لاسرائيل في الاسترخاء المرتاح الطويل.

لذلك فلا عجب ان نجد المسلمين في لبنان، الذين كانوا ينشدون الوحدة مع سوريا، يطالبون الآن برحيل القوات السورية، لان الوجود السوري سيكون موازيا للوجود الاسرائيلي، سوريا الان ليست في وضع يؤهلها لتبرير استمرار وجودها العسكري، لانه لم يحقق شيئا من اهدافه المعلنة والتي فوضت سوريا بالمهمة الامنية في لبنان من اجلها، ولان الممارسة السورية في مناطق المسلمين بالذات لا تشجعهم على استمرار هذا الوجود.

والى متى تبق طاحونة الحرب تسحق المسلمين في لبنان؟! ذلك يستدعي انتظاراً اطول، ومزيدا من الضحايا الابرياء والدمار الاقتصادي للبنية الاسلامية، خاصة وأن الغزو الاسرائيلي اضاف الى القضية عنصرا خطرا سوف يحرص على ان يحقق اكبر قدر من مصالحه من خلال هذا الغزو.

لقد دفعت بيروت ثمنا غاليا خلال فترة حصارها، لكن بقية المناطق لن تنجو من اداء الثمن، وسيكون باهظا جدا.. مع الاسف.

حوار المجتمع: مع فضيلة الشيخ



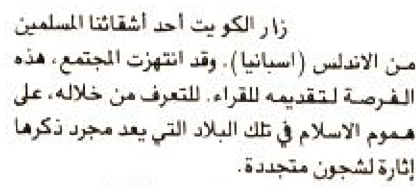
مسجد في الاندلس

عبد السميع الأندلسي

الإسلام يعود إلى الأندلس من جديد

زار الكويت أحد أشقائنا المسلمين من الاندلس (اسبانيا). وقد انتهزت المجتمع، هذه الفرصة لتقديمه للقراء، للتعرف من خلاله، على هموم الاسلام في تلك البلاد التي يعد مجرد ذكرها إثارة لشجون متجددة.

وفيما يلي حوار المجتمع مع هذا الشقيق.



المجتمع: اهلا باخينا الفاضل في ربعه ودياره، هل لنا ان نتعرف على شخصكم؟

الشيخ عبد السميع: نعم: أخوكم عبد السميع محي الدين الأندلسي من منطقة ملقا بتلك الديار.

المجتمع: بودنا تعريف قرائنا باحوال المسلمين هناك وأيضا الجمعية التي تمثلونها؟

الشيخ عبد السميع: نحن جمعية ولدت حديثاً لا يتجاوز عمرها السبعة أشهر! وأود ان أنبه الى أنني، لا أتحدث عن اسلام قائم موطد الأركان، وإنما أحدثكم عن اسلام في أطواره الاولى هناك! يحاول شق طريقه، مع المصاعب الجمة.

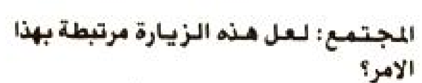
وجمعيتنا بـ«ملقا» نواة لهذا المجتمع الاسلامي الوليد، والحق أننا جماعة صغيرة، لا نملك شيئاً، غير إيماننا. ولهذا السبب، قدمت لدياركم!!

المجتمع: اخانا: كيف تمارسون شعائركم في ظلال المجتمع الاسباني؟

الشيخ عبد السميع: بحمد الله، لم تعد، هناك صعوبة، تواجهنا في هذا الجانب، فحرية العبادة مكفولة بنص الدستور الاسباني. فنحن أحرار في ممارسة شعائرنا الآن.

المجتمع: هل هناك اي صعوبات تواجهكم؟

الشيخ عبد السميع: في البداية، نحن لا تملك نقطة تجمع، حتى الآن. فلا مسجد ولا مركز ولا نادي وهذه أكبر صعوبة تواجهنا الآن.



المجتمع: لعل هذه الزيارة مرتبطة بهذا الامر؟

الشيخ عبد السميع: نعم. فالحق أنني قدمت من أجل اطلاع اخواني المسلمين على أحوال، اخوتهم هناك. وكما سلف القول، نحن نؤسس مجتمعاً اسلامياً من جديد، وتعوزنا الامكانيات. وقد وفقت في مقابلة عدد من المسلمين الصالحين في هذه البلاد. وساهموا معنا من أجل نصرتنا. ولعل الله يجري الخير على أيدي إخوة الاسلام جميعاً من أجل تعضيد الاسلام الناشىء هناك. في بلاد كانت دياراً للاسلام!

المجتمع: حبذا لو عرفتنا بعدد المسلمين هناك؟

الشيخ عبد السميع: في [ملقا] على وجه الخصوص، لا يتجاوز عدد المسلمين خمس من المئات. أما في اسبانيا عموماً فلا يحضرني العدد تماماً.

المجتمع: وماذا عن جمعيتكم هذه، وكم عدد اعضائها؟

الشيخ عبد السميع: حسناً: لا أظن ان المسألة مسألة عدد! وأحسب ان مجرد عودة الاسلام للأندلس، شيء يستحق الاحتفاء والتشجيع. ونحن الآن في طور تأسيس — كما سبق القول — و بالطبع لسنا في قطر اسلامي كبلادكم. كما وليس من العملي اطلاقاً، ان نتحدث عن العدد والكم في هذا الوقت المبكر جداً. ونحن إنما يتصل همنا برعاية الموجود الآن من المسلمين. فالقضية بالنسبة إلينا قضية نوع بغض النظر عن العدد. ولعلي عكست السؤال عن عدد المسلمين ها هنا ونسبة الملتزمين منهم بالاسلام حقيقة..!!؟ قصدت القول العدد المتوفر لدينا على قلته حريص على تطبيق اسلامه كما يعتقده. وأظن ان هذا الأمر يستحق الاهتمام.

المجتمع: ولكنك ذكرت قبل قليل، ان الدستور يتيح لكم حرية العبادة؟

الشيخ عبد السميع: لا تلازم بين الامرين. الدستور يتيح لنا الحرية في العبادة، ولكنه لا يعيننا عليها. وأنتم أدرى بطبيعة الكفر والكفار.

المجتمع: إذن فهل تتلقون مساهمة من المسلمين الاسبان؟

الشيخ عبد السميع: من المسلمين الاسبان؟! نحن المسلمين الاسبان!!

المجتمع: والآن ما هي أكبر الصعوبات التي تواجهكم في [ملقا]؟

الشيخ عبد السميع: عديد من الصعوبات. و يمكن تصنيفها الى نوعين: صعوبات مادية تحول بيننا وبين انجاز ما نريد من إيجاد مسجد ومركز وما إليه. والنوع الثاني يمكن ان نسميه صعوبات روحية او معنوية. وهي متصلة بالأولى. فالمسلمون هناك، وسط رياح هوجاء. وقد يتساقط البعض من خلالها، وتتدارس ديننا. ونسأل الله ان ييسر لنا ذلك!

المجتمع: هل من كلمة أخيرة؟

الشيخ عبد السميع: أمر الاسلام مهم في كل مكان. ولكن في الاندلس لا بد من اعتبار خاص لأمر عودة الاسلام. بحكم الملابسات والظروف التاريخية، المعلومة لأمة الاسلام عموماً. و يكفي ان نقول أنه كانت هناك دولة اسلامية، استؤصلت من الوجود استئصالا.

فلا بد من رعاية، عودته هذه الآن. وان كانت صغيرة في حجمها. إلا أنما مؤذنه بخير كثير ان شاء الله.

ونسأل الله السداد.

بقلم/ جمال الراشد

الحركة الإسلامية في الجزائر حركة أصيلة ونامية رغم كل التحديات

■ الاسلام عميق الجذور في الجزائر والمستقبل للاسلاميين

ما الذي يجري في الجزائر هذه الأيام ومنذ أكثر من عام؟ تتواتر الأنباء القادمة من الجزائر عن حدوث اعتقالات جماعية زادت عن الألفين بين صفوف الاسلاميين وقياداتهم من العلماء الافاضل على أثر اضطرابات واسعة النطاق جرت بين الاسلاميين واعداء الله، في الجامعات وفي الشوارع. وعلى أثر ذلك قام المسؤولون في النظام الجزائري بالقاء مجموعة من الخطب والتصريحات الصحفية تعكس القلق الذي ينتاب هذه السلطات من المد الاسلامي في الجزائر وتوضح الطريقة الفجة التي يبرر فيها المنتسبون الى الاسلام من الحكام في بعض الاقطار العربية تصديهم للحركات الاسلامية التي يصفونها بالتطرف والتعصب والتشدد والرجعية ... الى آخر المعزوفة الثورية التقدمية...

فخلال أيام معدودة تحدث الرئيس الشاذلي بن جديد أمام مسؤولي ولاية الجزائر، وامام المجلس الشعبي الوطني، وأمام الملتقى الوطني حول التنمية، وأمام مسؤولي الحزب والدولة، اضافة الى خطب مسؤول الأمانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الوطني والنشاطات التي قام بها مسؤولون حزبيون وحكوميون في مختلف انحاء البلاد لشرح وتنفيذ التعليمة الرئاسية رقم ٣٠ التي أصدرها الرئيس الشاذلي مؤخراً وطالب فيها بوقفة تأمل ومراجعة وتقييم لنشاطات البلاد المختلفة.

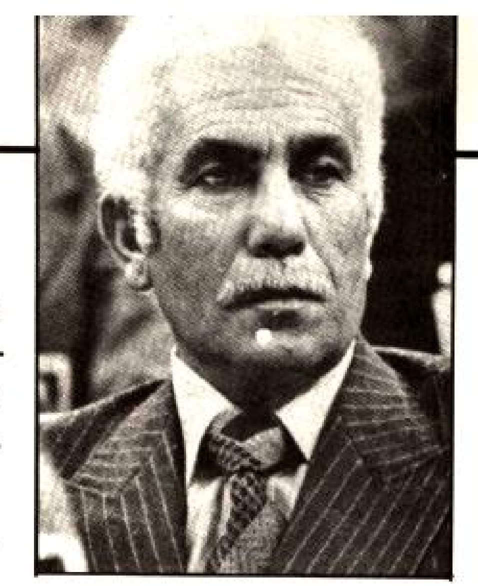
يقول الرئيس الشاذلي بن جديد (لا توجد في بلادنا فلسفة سياسية خارجة عن سياسة جبهة التحرير الوطني) وحتى يوضح من المقصود بالخروج عن سياسة جبهة التحرير الوطني شن هجوماً واسع النطاق على من اسماهم بمحركي (التيار الديني المتشدد في البلاد) ووصف «العناصر المتدينة بأنها (تحاول اعادة البلاد الى العصور الوسطى واقامة حاجز بين الأمة والتقدم) واستطرد يقول: (ان هذه العناصر التي تنتسب الى الاسلام تتعارض مع النص القرآني، وهم لا يعملون الا لخدمة مصالح الأعداء الذين يريدون دفع الشعب الى الانغلاق على نفسه والاستغراق في مشكلات مزيفة) ثم ذكر الرئيس الشاذلي (أن الاسلام بالنسبة للثورة الجزائرية حصن منيع، وسيبقى دائما المنبع الرئيسي لقوتها والأساس الصلب لوحدتها). وأضاف بأن (الجزائر اتخذت من القرآن أساسا لعقيدتها ورفضت التبعية والمزايدة).

وخلاصة هذا الكلام الذي يؤمن به كثير من حكامنا (أننا ـ والمقصود هنا الحكام) نحترم الاسلام كدين رسمي للدولة ولكننا نعتبر ان تطبيقه في واقع الحياة كنظام اجتماعي واقتصادي وثقافي وتربوي ... الخ أمر متعذر لأن الزمن قد تجاوزه، ولأنه يعيق حركة التقدم والتطور وان من يطالب بتطبيق الاسلام متشدد ومنغلق على نفسه ويثير مشكلات زائفة. ولذلك فكلام الرئيس الجزائري بن جديد ليس جديداً في الجزائر أو في وطننا العربي ولا هو الوحيد الذي يقول هذا القول. لقد اصطنع عبدالناصر ذات يوم اشتراكية سماها اسلامية وهو يذبح الاسلاميين ويطلق عليهم اسم الرجعيين. وخرج علينا من بعده «السادات» بمقولة (لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين) وقام بحملة واسعة النطاق ضد الاسلاميين في مصر أدت الى مصرعه. وخرج علينا القذافي بالدعوة الى (اسلام قومي اشتراكي) خال من السنة النبوية المطهرة. «**قل أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير**» ـ سورة البقرة آية ٦١ ـ

الاسلام أصيل في الجزائر

يعلم النظام الجزائري ومعه كافة الانظمة في العالم الاسلامي ما للدين من أثر عميق في نفوس الجماهير المسلمة ولذلك فهم لا يتعرضون للاسلام صراحة ومن اعلن منهم كفره البواح واستهزأ بالدين ثارت عليه الجماهير، كما حدث في افغانستان أو قتلته كما حدث في مصر، ولذلك يلبس الكثيرون من الحكام والمثقفين لبوس الاسلام. وحين تدعوهم الى العمل على تطبيق شرع الله لا تسمع منهم ما يوحي بعزمهم على ذلك، ويتعللون بشتى العلل والاعذار «**ألم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك، يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا**» ـ سورة النساء آية ٦٠ ـ

ان الاسلام ليس طارئا على الجزائر والحركة الاسلامية هناك ليست وليدة سنة أو سنتين، أنها تضرب جذورها العميقة في وجدان الشعب الجزائري ولم يكن لها الدور الاوفى في قيام الثورة الجزائرية المعاصرة في



● الشاذلي بن جديد: الصراع مع الاسلاميين، لمصلحة من؟

■ الثورة يقوم بها الاسلاميون و يقطف ثمارها الماركسيون والعلمانيون

الفاتح من نوفمبر ١٩٥٤م فقط بل انها رافقت الحركات الوطنية والعربية والاصلاحية في الجزائر منذ أمد طويل ومنذ تأسست (جمعية العلماء) المسلمين التي كان من اقطابها: عبدالحميد بن باديس والطيب العقبي والبشير الابراهيمي والتي دعت الناس الى التمسك بالدين الاسلامي وتعلم اللغة العربية ومحاربة الاستعمار والتبشير وانشأت المساجد والرباطات والكتاتيب وبعض الصحف.

والأمير عبدالقادر الجزائري الثائر الجزائري المعروف كان واحداً من الاسلاميين. وجمعية القيم التي أسسها مالك بن نبي رحمه الله وأنشأت مجلة القيم كانت جمعية اسلامية تناولت كل شؤون المجتمع. ولكن هذه الجمعية حلت بايعاز من عبدالناصر وسجن بعض اعضائها وأبعد البعض الآخر. وحارب كل ماهو اسلامي في الجزائر.

وأما هواري بومدين (محمد ابو خروبة) فهو كغيره من أعداء الحركة الاسلامية.

حيث قام عام ١٩٧٦ بالقبض على رجال الحركة الاسلامية في الجزائر كالأخ محفوظ النحناح الذي حكم عليه بالسجن لمدة (١٥) سنة.

المواجهة الأمنية والمواجهة السياسية

واذا كان الاسلاميون في الجزائر يواجهون هذه الأيام محنة جديدة فان مسؤولي حزب جبهة التحرير يعترفون ان مايسمونه بمشكلة التيار الاسلامي لن تحل «أمنيا» فقط بل لابد من مواجهتها «سياسيا» وهذا يعني مايسمى بالمواجهة «الايديولوجية» أي مواجهة الفكرة بالفكرة والعقيدة بالعقيدة. ولذلك يقول مسؤول الأمانة العامة لحزب جبهة التحرير الوطني (ان الاسلام كان ولا يزال خياراً عقائديا منذ بداية الثورة التحريرية. فقد جاهدت جبهة التحرير الوطني في سبيل الله والاسلام وأقرت الثورة ان الاسلام هو دين الدولة. الاسلام دين الدولة .. ولكن ماهو الاسلام؟ أليس هو ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية؟ وهل (الخيار الاشتراكي) منصوص عليه في الكتاب والسنة؟ يقول رب العزة **«فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما»** - سورة النساء. الآية ٦٥ - ويقول عليه الصلاة والسلام «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به».

ثم ان البيان الأول لثورة نوفمبر الجزائرية نص على أن (من بين أهداف الثورة الجزائرية وكهدف أول اقامة دولة جزائرية ذات سيادة ديمقراطية في اطار المبادىء الاسلامية) ومع تحفظنا على كلمة (ديمقراطية) بمفهومها الغربي إلا أن عبارة (في اطار المبادىء الاسلامية) فهمها الاسلاميون بحسن نية. ولكن اعداء الاسلام أولوها على هواهم فاعتبروا الاشتراكية من مستلزمات تحقيق العدالة التي هي من مبادىء الاسلام!! وصار أحد زعمائها آنذاك والذي حصل على جائزة لينين عام ١٩٦٤م يتهكم على الاسلام والاسلاميين و يتهم افكارهم بالبلى والتحجر والتخلف و ينكر عليهم جهادهم تماما كما فعل صديقه وقدوته عبدالناصر في ذلك الحين.

المستقبل للاسلام

ان كل الدلائل تشير الى ان الحركة الاسلامية في العالم بوجه عام وفي الجزائر بوجه خاص في مد متواصل وهي تضغط باستمرار لتفرض وجودها وسواء حوربت هذه الحركة بالاعتقالات التعسفية والمحاكمات الوهمية أو بالتشو يه الاعلامي واصطناع اسلام جديد أو متطور بطبعة روسية أو امريكية فممالا شك فيه ان هذا الدين باق **«إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون»** (الحجر/٩). وما دام الاسلام الذي في النفوس اخذ يخرج الى واقع الحياة فلابد للحركة الاسلامية ان تصبح دولة اسلامية هنا أو هناك **«ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين»** (القصص/٥).

ومما هو جدير بالذكر انه بالرغم من ان الاسلاميين في الجزائر وراء الضغط من اجل التعريب الكامل في كافة الدوائر الحكومية واجهزة الدولة الا ان الماركسيين يقفون بعنف ضد عملية التعريب وواضح تماما العلاقة بين الاسلام والعربية باعتبار العربية لغة الاسلام، وليس اليسار وحده الرافض للتعريب في الجزائر بل هناك شرائح من اليمين المتشبع بالفكر الغربي الى حد الثمالة يرفض التعريب. وهذا يوضح زيف الدعاوى القومية والوطنية التي يطلقها غير الاسلاميين. هذه الشعارات التي لا تلبث ان تنكشف عند أول تجربة عملية فلا يبقى في الساحة من هو غيور على اصالة الوطن واصالة الأمة الا الاسلاميون وأما اولئك الذين يريدون ان يجروا هذه الأمة الى التبعية للشرق أو للغرب فهم اعداء العربية واعداء الاسلام معا **«واذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا انما نحن مصلحون، الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون»** (البقرة/١١، ١٢).


نهرو .. عداء المسلمين

الوجه الكشميري لمعاناة المسلمين

معاناة المسلمين لم تعد قصرا على مكان واحد ولكنها موجودة في اغلب البقاع التي يوجد فيها من ينتسب لهذا الاسلام. وقد تختلف صورها وأشكالها ولكنها تتفق في النهاية والهدف في نتيجة واحدة هي الاستئصال للاسلام والقضاء عليه.

ومن الصور التي لا تنال حظها من الوضوح والمعرفة صورة معاناة اشقائنا في كشمير. فهذه البلاد الجميلة التي حباها الله بكثير من الهبات والخيرات هي الان العوبة مفضلة لدى الهند منذ عام ١٩٤٧م وحتى يومنا هذا.

• موافقات ومفارقات:

ترى هل تأتي نكبات المسلمين متفقة في التاريخ لا سيما في تلك المناطق التي سادها الانجليز؟ نذكر هذا ونحن نلمح كثيرا من السمات المشتركة لمعاناة فلسطين وكشمير! فالتاريخ الفارق في القضية بالنسبة لكليهما هو سنة ١٩٤٨م الذي يوافق تقسيم فلسطين وبداية بسط السلطان اليهودي عليها. وفي نفس الوقت تبسط الهند يدها في كشمير وتندلع الحرب كما اندلعت هناك وترجح كفة اعداء المسلمين ايضا في المنطقتين!!

• والمميزات الاقوى اشتراكا:

ونعني بها ممارسات الهند ضد المسلمين التي تكاد تطابق ممارسات اسرائيل في فلسطين! ونسوق مثالا على ذلك مسألة المستوطنات فان سياسة الهند في هذا نسخة من سياسة اسرائيل وقع الحافر على الحافر. فابادة احياء المسلمين تحت مزاعم تجديد المدن. وغمر المناطق الاسلامية بالهجرات الهندوكية فضلا عن التعقيم الاجباري حتى تختل نسبة السكان المسلمين هناك (٨٠٪) هذا بالاضافة الى حوادث «الشغب» الهندوكية التي سجلت في سنة واحدة ٣٠٤ حادثا!!

حتى ليتساءل المرء هل تصح تلك المقولات عن تعاون اجهزة مخابرات البلدين (الهند واسرائيل) واستفادة الهند من الخبرة الاسرائيلية ام ترى ان اسرائيل صارت تستعين بالخبرة الهندية!؟ والتي تثبت تفوقاً عند الفحص والتدقيق.

ونكاد نصدق المزاعم التي تقول ان انديرا غاندي بعثت د.ب. دهر (مدير شئون التخطيط بوزارة الخارجية) الى اسبانيا لدراسة اسباب ووسائل ابادة المسلمين هناك (الاندلس)

ويقوي ذلك الزعم اساليب المحو الثقافي بمضايقة اللغة الاردية وسلبها مكانتها وايضا محاولة تشويه التاريخ الاسلامي في الهند وتصويره كفترة مظلمة في تاريخها الى غير ذلك من الامور.

• وماذا عن صداقة الهند للبلاد الاسلامية:

الماثلون في الساحة الان من المسئولين تغشى ابصارهم كل ومضة مهما خفتت ومن ذلك مسألة تأييد الهند لحق الفلسطينيين!! ويتغافلون الذكر للمكشوف من علاقة الهند باسرائيل ويكفي في هذا ما تردد عن زيارة وزير الخارجية الهندية لاسرائيل وعن العلاقات بينهما على مستوى القنصلية. ولو تجافينا عن كل ذلك وذكرنا ثبت الشركات الهندية لدى مكتب مقاطعة اسرائيل لافادنا ذلك في التعرف على حدود العلاقة الاقتصادية بين الهند واسرائيل!

واما سياسة الهند المكشوفة تجاه الكتلة الاسلامية فيكفي تصويتها (مع اسرائيل والاتحاد السوفيتي) ديسمبر سنة ١٩٨٠م من بين ١٥٥ دولة ضد قرار الامم المتحدة بالاعتراف بمنظمة المؤتمر الاسلامي! ومع ذلك تسمع التصريحات المتوالية عن الصداقة المتينة بينها وبين البلاد الاسلامية.

• مصير كشمير:

ان جبهة تحرير كشمير التي يرأسها امان الله خان توالي سعيها من اجل تحرير ذلك الجزء العزيز من الوطن المسلم من القبضة الهندوسية. وهي تذكر بمنطلقات الحقد والثأر التي تشكل منطلقا وخلفية يتعامل من خلالها الهندوس في شكل ــ حكومتهم ــ مع المسلمين. وينوهون بمحاولات الاستئصال للوجود والثقافة ومحو معالم الشخصية الاسلامية في كشمير. ويرجون ان تدعم المجموعة الاسلامية مطلبهم في حق تقرير المصير والذي تكاد الهند تسلخ العقد الرابع من مماطلاتها ومعاذيرها فيه حتى تكتمل مخططاتها للتزييف.

ولن يكلف المجموعة الاسلامية شيئا اذا استغلت «صداقتها» مع الهند وحدثتها بالحسنى في هذه القضية. ولو عاملوها من منطلق مناصرتهم لحق الشعوب في تقرير مصيرها ــ كما تفعل الان كثير من الدول الاسلامية مع الغرباء البعيدين مكاناً وانتماء ــ لكان ذلك شيئاً محموداً.

• في الختام:

ما زال الواجب يحتم تنادي الذين يشعرون بمسئوليتهم تجاه اخوة الدين بأن يضموا اصواتهم وجهودهم وما يستطيعون بذله لدعم قضايا اخوانهم ومسلمو كشمير بمعاناتهم وما يمارس عليهم من اساليب يستحقون كل النصرة والتأييد.

حساب الجبهة:

Bank ofe No 04735501 (JKLF)
National Westminister Bank
Bussy Par Branch
Luton (Beels) England

عنوان جبهة تحرير كشمير:

Kashmir House
44 — Westbourne Road
LVTON LB48JD
ENGLAND Tel: 058245135

الدعوة الإسلامية في اليابان



• درس في مسجد طوكيو الذي اسسه العثمانيون.

الاسلام في اليابان:

• وصل الاسلام متأخرا الى اليابان وذلك في اواخر القرن التاسع عشر الميلادي حيث اسلم المرحوم «احمد اريجا» وكان مسيحيا وقد تمت عدة محاولات لنشر الاسلام في اليابان في مطلع القرن العشرين ففي عام ١٩٠٧م قدم الى اليابان الداعية المصري احمد الجرجاوي وفي عام ١٩٠٩م قدم الى اليابان عبدالرشيد ابراهيم مفتي روسيا وبعدها وصل بعض المسلمين الاتراك حيث قاموا ببناء اول مسجد بطوكيو عام ١٩٣٨م ومنذ عام ١٩٥٦م وحتى الان بدأت وفود جماعة التبليغ تتردد على اليابان من كل من الهند وباكستان.

وأثناء الحرب العالمية الثانية اهتدى للاسلام بعض اليابانيين وقد اسس هؤلاء جمعية لهم عام ١٩٥٢م اسموها جمعية مسلمي اليابان وفي عام ١٩٦١م تشكلت أول جمعية للطلبة المسلمين حيث تم التعاون بينها وبين جمعية مسلمي اليابان من اجل تصحيح المفاهيم المغلوطة عن العقيدة الاسلامية والتي استقاها اليابانيون من خلال اجهزة التبشير المسيحية الكثيرة المنتشرة في اليابان وقد قاد هذا التعاون الى تشكيل أول مجلس مشترك للدعوة في اليابان وفي مرحلة لاحقة في عام ١٩٦٦م طور المجلس الاسلامي المشترك نفسه وضم ممثلين عن الجمعيات الاسلامية الاخرى مثل الجمعية التركية وجمعية الطلبة الاندونيسيين واطلق على نفسه «المركز الاسلامي الدولي» حيث نشط لفترة وجيزة ثم اعتراه الضعف واصيب العمل الاسلامي في اليابان بانحسار مؤقت.

وفي اوائل السبعينات جرت محاولات لاحياء المركز الاسلامي مرة ثانية ظلت تتعثر حتى تجدد نشاط المركز وافتتح أول مقر صغير له بالقرب من طوكيو عام ١٩٧٥م.

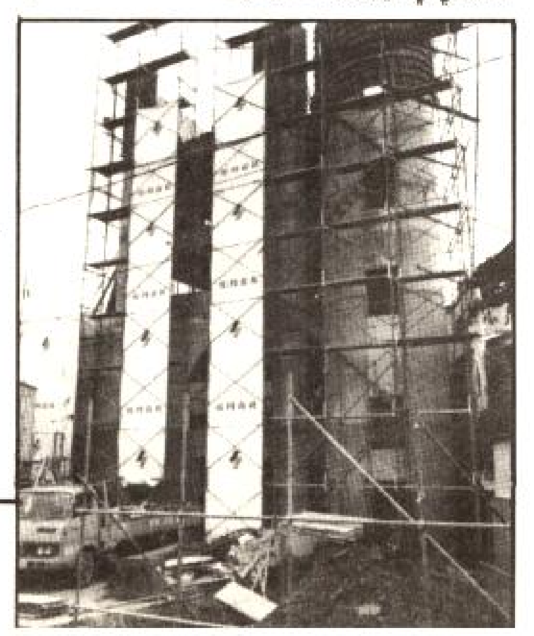
المركز الاسلامي في اليابان:

• المركز الاسلامي في اليابان هيئة مستقلة هادفة الى نشر الدين الاسلامي الحنيف في اليابان عن طريق نشر الكتاب الاسلامي باللغة اليابانية وعن طريق اللقاء المباشر مع اليابانيين يضم في عضويته من يهتمون بالدعوة الاسلامية في اليابان من يابانيين وغير يابانيين وتدير المركز هيئة ادارية مكونة من احد عشر عضواً من مختلف الجنسيات (ويرأسهم الحاج ابو بكر تشانغ) وقد نشط المركز في الآونة الاخيرة نشاطا ملحوظا حيث سخر كل طاقاته وامكاناته لتبليغ دعوة الاسلام ومن اجل ذلك قدم المحاضرات وعقد الندوات واللقاءات التي اتت بحمد الله ثمارها الطيبة وذلك بدخول مجموعات من اليابانيين في الاسلام ويكفي ان نذكر انه توجد الآن اعداد كبيرة من اليابانيين على استعداد للجلوس الساعات الطوال للاستماع وباصغاء وتمعن لمحاضرات متواصلة عن الاسلام ويقدر عدد المسلمين اليوم في اليابان بحدود ١٠ الاف مسلم تقريبا ولا يزال الاقبال شديدا على الاسلام وبدأ المركز يحول قسما من جهوده لتربية المسلمين الجدد تربية اسلامية صحيحة خالية من الانحراف العقيدي.

المشكلات والحلول:

• ومن المشكلات التي تعاني منها الدعوة الاسلامية في اليابان وجود تجمعات اسلامية خارج طوكيو حديثة العهد بالاسلام تفتقر الى دعاة وموجهين يبينون لها العقائد الصحيحة حتى لا تسير في طريق خاطىء يؤدي بها في النهاية الى الانحراف والعياذ بالله. لكن المركز اعتماداً على الله وعلى ثقته الكبيرة بالمجاهدين العاملين في حقل الدعوة قد خطا خطوات ايجابية بناءة في طريق نشر الاسلام وهو يدعو اخوانه المسلمين في كل ارجاء المعمورة الى بذل المزيد من التعاون والدعم والنصح لتبقى راية الاسلام خفاقة، فبالنصح والمشورة نحقق ما نصبو اليه من امال لا نبتغي من ورائها الا مرضاة الله عز وجل.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»



• المركز الاسلامي الجديد تحت الانشاء افتتاحه في أوائل عام ٨٣.

المركز الاسلامي في اليابان
ISLAMIC CENTER.JAPAN
3—31—11, UEHARA, SHIBUYA—KU, TOKYO T 151, JAPAN
TEL (03) 460—6169 K
TOKYO
CABLE: ISLAMCENTER

مطالعات في الأخبار



• شامير: اليهود اولا

شامير وبطرس..

• بطرس يبحث أوضاع الكنيسة القبطية مع مطران القدس.. والأقصى من يبحث أوضاعه؟



«بدأ وزير خارجية العدو اسحق شامير زيارة رسمية للأرجنتين، يتبعها بزيارة مماثلة لأورغواي تهدف - حسبما ذكر شامير - الى تعزيز التعاون مع هاتين الدولتين في اميركا الجنوبية وبحث وضع المجموعات اليهودية فيهما. و يشارك شامير في العديد من الاجتماعات العامة التي تنظمها الجالية اليهودية. ونسب اليه القول: إن عقد صفقات أسلحة مع الأرجنتين لا تدخل في مهام زيارته اليها وإنه سيبذل قصارى جهده و يتدخل لدى المسؤولين فيها إزاء مسألة الذين اختفت آثارهم من اليهود الأرجنتينيين في السنوات الأخيرة.

وكان عدد من زعماء الجالية اليهودية في الأرجنتين قد نصحوا وزير الخارجية الاسرائيلي بإرجاء زيارته المقررة هذه بسبب التوتر السياسي الذي يسود هذه الدولة الأميركية اللاتينية. إلا أن شامير رفض تأجيل الزيارة حيث يرى أن لها أهمية خاصة لتوثيق العلاقات بين دول أميركا اللاتينية وإسرائيل.. كما تستهدف تقديم العون الممكن لليهود في هذه الدول».

- لقد نشر هذا الخبر في اليوم نفسه الذي نشر فيه الخبر الآخر المنشور في هذا الباب عن اجتماع وزير الخارجية المصري بمطران القدس والشرق الأوسط لبحث اوضاع الكنيسة القبطية!!

وزير الخارجية النصراني، ووزير الخارجية اليهودي، مهتمان بأوضاع أتباع ديانة كل منهما، أو معابدهما..! فهل سمعتم بوزير خارجية دولة عربية أو مسلمة، بحث في ألمانيا أو في اميركا أو في استراليا.. أو في أية بقعة من بقاع الدنيا، أوضاع المسلمين فيها؟!!

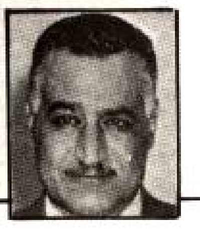
لقد سافر شامير الى الأرجنتين وغيرها من دول اميركا اللاتينية.. لا ليبحث صفقات أسلحة، كما قال، ولكن ليبحث «وضع المجموعات اليهودية فيهما»! وأنه «سيبذل قصارى جهده لدى المسؤولين فيها إزاء مسألة الذين اختفت آثارهم من اليهود الارجنتينيين في السنوات الأخيرة»!!

وماذا بعد؟ زعماء الجالية اليهودية في الأرجنتين ينصحون وزير الخارجية الاسرائيلي بإرجاء زيارته بسبب الأوضاع في هذه الدولة، فيرفض تأجيل الزيارة و يصر عليها، لأن في مقدمة ما تهدف اليه زيارته: «تقديم العون الممكن لليهود في هذه الدول» بنص عبارة شامير..!

فيا وزراء خارجية الدول العربية والمسلمة، هلا تنازلتم وقلدتم وزير الخارجية اليهودي ووزير الخارجية النصراني، و بحثتم أحوال المسلمين في الدول التي تزورونها، و بخاصة أن جولات بعضكم كثيرة هذه الأيام؟!!

أم أن وزراء الخارجية يخشون، إذا ما بحثوا في أوضاع المسلمين، أن يقول لهم المسؤولون في تلك الدول: قبل أن تشفقوا على المسلمين في بلادنا.. اشفقوا على مسلمي بلادكم أولا..!!

نحن لم ندهش



• عبدالناصر: الصلح مع العدو

• في عام ١٩٥٥ كلف عبدالناصر شخصية اميركية لعقد معاهدة مع اسرائيل

نقلت وكالات الأنباء الغربية أن جمال عبدالناصر، حين كان رئيساً لوزراء مصر في عام ١٩٥٥، كلف إحدى الشخصيات الدينية الأميركية بمهمة سرية تتمشى في محاولة التوصل الى معاهدة سلام مع «اسرائيل». وقد صرح بذلك الرجل الذي كلف بهذه المهمة نفسه.

وقالت الوكالة الفرنسية ان المور جاكسون - وهو عضو مؤتمر في كنيسة كو يكر - سينشر قريباً قصة هذه المهمة، وذلك في أحاديث له أجراها مع الصحف الأميركية وقال فيها إنه كاد ينجح في ترتيب لقاء بين المسؤولين المصريين والاسرائيليين، إلا أن المفاوضات فشلت في أعقاب وقوع مصادمات بين بعض الجنود الاسرائيليين واللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة في نهاية شهر أغسطس من عام ١٩٥٥.

وصرح جاكسون أنه قام بهذه المهمة بموافقة السلطات الأميركية، وأكد متحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية لصحيفة نيو يورك تايمز وجود هذه المهمة.

وقد التقى جاكسون خلال جهود الوساطة التي بذلها مع ديفيد بن غوريون الذي كان يشغل منصب وزير دفاع اسرائيل وكذلك رئيس وزرائها موشيه شاريت.. كما أجرى محادثات مطولة مع

بقلم د. احسان السيد

الأقباط في مصر



• بطرس: استغل منصبه

• وزير خارجية العدو يبحث شؤون اليهود في الأرجنتين.. ووزراء خارجيتنا ماذا يبحثون؟

«اجتمع الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بالأنبا باسيليوس مطران القدس والشرق الأدنى للأقباط الأرثوذكس. وتم خلال الاجتماع بحث اوضاع الكنيسة القبطية المصرية في الأراضي المحتلة في القدس وموقف اسرائيل تجاه حقوق وممتلكات الكنيسة، وكذلك الوضع بالنسبة لدير السلطان الذي تمتلكه الكنيسة القبطية المصرية والذي مكنت السلطات الاسرائيلية الرهبان الأحباش من الاستيلاء عليه بعد احتلال اسرائيل للضفة الغربية عام ١٩٦٧».

ــ هذا خبر نقلته وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية، ننشره بنصه لنتساءل: ألا يرى النظام المصري نفسه نظاماً علمانياً؟ كيف إذن يبحث وزير خارجيته في قضية دينية؟ وما شأن وزير الخارجية في هذا غير أنه وزير قبطي يسعى لمصلحة دينه وأتباعه!

ثم إذا كان هذا الاهتمام من أحد وزراء النظام بالكنيسة القبطية في الأراضي المحتلة.. فأين الاهتمام بالمسجد الأقصى الذي تنتهك حرمته كل يوم؟ ما بال الصمت هو الرد الرسمي من النظام الرسمي تجاه اغتصاب ممتلكات المسلمين في الأراضي المحتلة؟ هل قرأتم ذات يوم خبراً عن بحث وزير مصري ــ الأوقاف أو غيره ــ مع المسؤولين في دولة العدو أوضاع مسجد من المساجد في فلسطين؟!

إن الأقباط في مصر يعملون في دأب وسرية، و يخططون لتكون لهم كلمتهم في مصر بعد أن يصبحوا اكثر قوة، في ظل هذه الأنظمة التي توالت على مصر وهي تغض الطرف عنهم، في الوقت الذي تضطهد فيه الاسلاميين وتطاردهم.

وإن التقارير الخاصة والمعلنة تشير الى أن الاقباط في مصر يستفيدون من جميع الفرص المتاحة، و يجندون أتباعهم و يوجهونهم وفق خطط مدروسة، ولهم اتصالات بالكنائس خارج مصر، و يتلقون معونات مادية مختلفة المصادر.

وجميع الضجات التي تشهدها مصر، من محاكمة عصمت السادات الى محاكمة الاخوة في تنظيم الجهاد، توفر للأقباط ستاراً يعملون تحته.

وإذا كانت الأنظمة المصرية المتعاقبة لم تتردد في اعتقال الاسلاميين ومحاكمتهم، فإن أحداً منها لم يجرؤ، ولن يجرؤ، على محاكمة تنظيم من تنظيمات الأقباط المختلفة والتي ثبت جمعها للسلاح وتخزينه!

عبدالناصر.

وأضاف جاكسون أن الاطراف المعنية بالمفاوضات طلبت منه التزام الصمت بشأنها. وذكر أن كبار المسؤولين المصريين قرروا وضع حد لصمته الطويل وذلك لاظهار أن سياسة التقارب مع اسرائيل التي بدأها أنور السادات كان لها سوابق.

وقال: إن الكثيرين من أنصار عبدالناصر سوف تصيبهم الدهشة بلا شك لدى علمهم أنه قام بهذه المحاولة.

ــ لا ننقل هذا الكلام هنا لنشفي صدورنا من عبدالناصر الذي فتك بالحركة الاسلامية طوال حكمه لمصر، فقد صار كثيرون ــ في الأونة الأخيرة ــ يأخذون على «المجتمع»، وغيرها من المجلات الاسلامية عدم سكوتها على عبدالناصر، واستمرار نقدها لفترة حكمه، معللين مأخذهم بأن الرجل قد مات.. وفترة حكمه باتت جزءاً من التاريخ، فلا داعي ــ في رأيهم ــ للتعرض له ولحكمه.

ونحن مع هؤلاء في أن الرجل قد مات وأمره الى الله يحكم فيه ما يشاء، ولكن حديثنا عنه وعن حكمه ليس من باب التشفي والشماتة، وليس من أجل الانتقاص من شخصه، إنما حديثنا لكشف مرحلة هامة من تاريخ أمتنا المعاصر، صورته أجهزة الاعلام بأنه أمجاد وانتصارات و بطولات.. وهو في حقيقته هزائم وانكسارات ونكسات.

صحيح أن فترة حكم عبدالناصر باتت جزءاً من التاريخ، ولكنه تاريخ لم يكتب بأمانة، ومازالت هناك كثير من الحقائق مستورة لم يكشف النقاب عنها بعد.

لقد ذكر جاكسون في كلامه الذي نقلناه أن عبدالناصر كلفه بمهمة التوصل الى معاهدة سلام مع العدو المحتل لفلسطين في عام ١٩٥٥، أي بعد عام واحد من الضربة الأليمة التي وجهت للحركة الاسلامية في مصر باعتقال معظم أعضائها وشنق قادتها وخيرة رجالها.

لقد كان الاخوان المسلمون إذن هم العقبة أمام الاتفاق مع العدو، وهم القوة التي يجب أن تبعد قبل عقد أية اتفاقية سلام مع اليهود في فلسطين!

وإذا كان جاكسون قد قال ان الكثيرين من أنصار عبدالناصر ستصيبهم الدهشة لدى علمهم بأنه قام بهذه المحاولة، فإننا لم ندهش طبعاً، ليس لأننا لسنا من أنصار عبدالناصر، بل لأننا نقول يقيناً ان كل من يعادي الحركة الاسلامية إنما يخدم أعداء الأمة والعروبة.. ناهيك عن الاسلام.



عنصر في الدولة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

نعني بالسيادة السلطة التي تخضع لها الدولة في جميع أمورها الداخلية والخارجية. فالسيادة تمثل، ما للدولة من سلطات بالنسبة لرعاياها حيث تتولى تنظيم ادارة الحكم في الداخل، ومهمة التشريع والقضاء والتنفيذ. وما لها من سلطان بالنسبة لعلاقاتها الخارجية عن طريق تبادل التمثيل السياسي والقنصلي والاشتراك في المنظمات الدولية وغير ذلك من مظاهر النشاط الدولي.

ولا بد أن يكون سلطان الدولة أصيلا نابعاً من عقيدتها وارادتها. غير مستورد لها من سلطان أخر وسيادة مغايرة وإلا لما كانت دولة مستقلة ذات سيادة اذا ما خضعت في نظمها وأحكامها الى قوانين مستوردة غريبة عن عقيدتها وما تتطلبه البيئة.

فلسيادة الدولة مظهر خارجي يكون بتنظيم علاقاتها مع الدول الأخرى في ضوء قوانينها المستمدة من سيادته حتى تظهر بمظهر الاستقلال الكامل، ومظهر داخلي. و يكون ببسط سلطانها على جميع رعاياها وتطبيق قوانينها ونظمها عليهم جميعاً على اختلاف مشاربهم وعقائدهم.

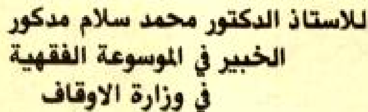
وأكثر الدول غير الاسلامية لا تمنح أي طائفة فيها ما يجعلها تنفرد بقانون خاص حتى فيما يتعلق بالأحوال الشخصية، ولا تعترف عند التطبيق بما يخالف قوانينها ونظمها مما يشق على رعاياها الذين لمعتقداتهم أثر في علاقاتهم الأسرية.

لكن الدولة الاسلامية لما تميز به من سماحة، ورغبة منها ـ تبعاً لما تقرره الشريعة من التيسير على الطوائف ذات العقائد الأخرى ممن دخلوا في ذمة المسلمين واستوطنوا ديارهم ـ قد منحتهم حق تطبيق قوانينهم الخاصة المتعلقة بحياتهم الأسرية، والمرتبطة بعقائدهم على أن لا يكون ذلك امتيازاً لهم يقيد السيادة و يحد من سلطان الدولة. اذ السيادة تقتضي في الأصل أن تكون أوامرها نافذة المفعول على كل من يعيش فيها و يخضع لها.

والسلطة لابد لها من شخص يمارسها وهيئة تعاونه في ادارة شؤون الدولة. فاذا كان الممارسون للسلطة السياسية من الخارج فان ذلك يترتب عليه الخضوع لكثير من القيود التي تفرضها السلطة المتسلطة ذات العقيدة المخالفة. وهذا ينافي السيادة وقد يتعارض مع ما عليه الناس وفكرة السيادة كانت لمجرد تأكيد حق الحاكم الذي يمثل الدولة و يستمد سلطانه من الارادة الجماعية للشعب. وسلطة الامة وسيادتها في وضع النظام الحاكم ليست مطلقة في الاسلام اذ لا يملك اهل الحل والعقد فيها وضع تشريع حسب اهوائهم ورغباتهم وانما هم يقتدون في اجتهاداتهم بالكتاب والسنة ومبادىء الاسلام العامة. ومهما يكن لاهل الحل والعقد في الامة الاسلامية من حرية في الاجتهاد وللتعرف على الاحكام الشرعية فانهم لا يستطيعون فيما يقننون الخروج مطلقا عما تقتضيه النصوص من احكام ولا من المبادىء الاسلامية العامة حتى فيما لم يرد فيه نص خاص. لان جميع الاحكام لا بد أن تكون في نطاق القواعد العامة لا تخرج عليها ما داموا يلتزمون بالاسلام ولا يريدون الخروج عليه والارتداد عن تعاليمه.

السيادة الإسلامية





للاستاذ الدكتور محمد سلام مدكور
الخبير في الموسوعة الفقهية
في وزارة الاوقاف

والمجتهدون يقتدون في اجتهادهم بالمصادر المعتبرة وطرق الاستنباط الصحيحة وولي الامر بمقتضى وكالته عن الامة منفذ لحكم الله قائم على حمايته وبسطه والالتزام به وله على الامة ان تسمع وتطيع وان يكون موضع التقدير والتبجيل.

فالدولة الاسلامية تختلف عن غيرها من الدول التي تنشأ اولا ثم يدور البحث في تكييف ما يلائمها من النظم. اذ الدولة الاسلامية نشأت من الاصل طبقا لمبادىء القانون الاسلامي وتقوم الهيئة الحاكمة فيها في هدي من وحي هذه المبادىء التي وجدت قبل وجود الدولة. الامة والسلطان الذي تنيبه عنها مقيدون بها ولا يملكون الخروج عليها، لان الامة الاسلامية لا تكون اسلامية الا اذا كانت سيادتها مستمدة من الاسلام.

والنصوص الاسلامية اذا كانت لم تفصل ما تتطلبه الدولة من قوانين فان ذلك ما تقتضيه طبيعة التشريع الخاتم الذي جاء للناس كافة مع اختلاف البقاع وتغاير العصور. حتى يتحرك المجتهدون في نطاق القواعد العامة بما يعود على مجتمعهم بالنفع و يتفق مع تطور الحياة.

والقانون الذي يكون مصدره المطلق ارادة الامة لا يخلو من الغرض والهوى، والقانون الامثل لا يمكن ان تصوغة عقول البشر ولا تمليه ارادتهم، وانما امثل قانون يرضي الناس من حيث اكتماله وعدالته هو القانون السماوي لانه من عند الله الذي لا يضل ولا ينسى. فمصدر تشريع الدولة الاسلامية الشريعة الاسلامية لا غير. وهو مصدر كله رحمة وعدالة وسمو به تقدمت الامة الاسلامية وارتقت وعظم شأنها و باغفاله او اشراك غيره معه تخلفت الدولة الاسلامية وضعف شأنها وهان امرها على غيرها من الدول.

وقد اعطى الاسلام التكاليف الجماعية كل الاهتمام والعناية لانها في حاجة الى من يقوى وجودها في كيان الانسان على خلاف التكاليف الفردية فانها واضحة المعالم في نفس الانسان فقد ربط بين افراد المجتمع اولا باعترافهم بان السيادة المطلقة لله وحده فالله هو الحقيقة التي يدين لها المسلم و يستمد منه سبحانه العون والسلطة.

وما دمنا نؤمن بالاسلام ايمانا صادقا، ونؤمن بانه صالح للتطبيق في كل عصر وانه صالح لان يحكم المجتمعات المتطورة. فلم لا يكون وحده مصدر السلطات في الدولة الاسلامية على اختلاف اقاليمها وما معنى ان تكون السيادة لغيره في دولته ولو في حكم واحد؟!

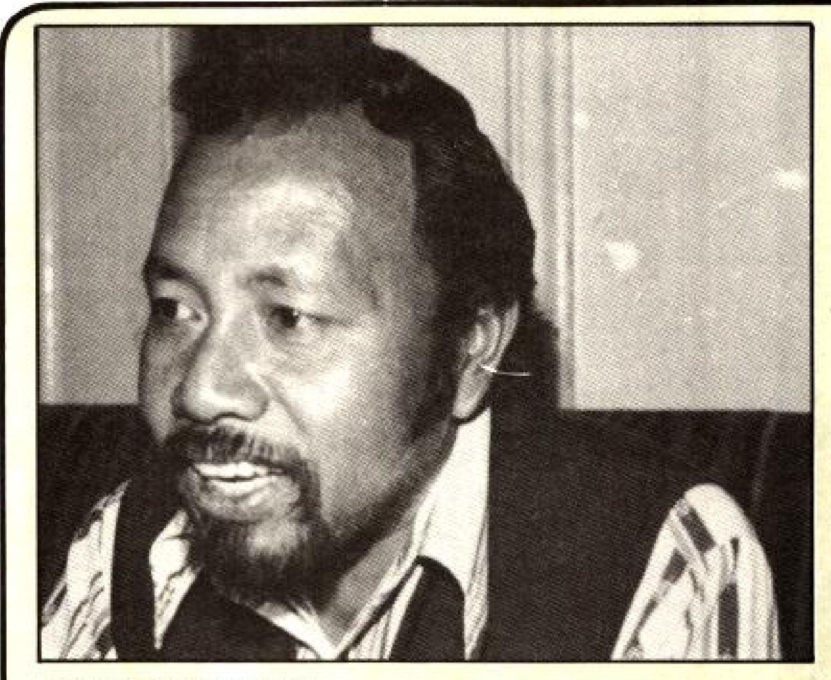
لا اتصور ان مسلما في اي مكان يرى ان سبب ذلك ان الحكم الاسلامي لا يصلح او لا يتناسب في بعض الامور او في بعض الازمنة. وهل من يرى ذلك يكون مسلما حقا؟! والله تعالى يقول «**ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون**» وهل يقبل من احد ان يقول اني اؤمن بالاسلام في بعض جوانبه واحكامه ولا اؤمن بمناسبته وصلاحيته في بعض الجوانب؟

اللهم اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم واعوذ بك ربي من همزات الشياطين. وسارعوا الى مغفرة من ربكم. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون.

والسلام على من اتبع الهدى

● جبهة تحرير مورو الاسلامية بجنوب الفلبين .. عنوان من عناوين الجهاد في عالمنا العربي والاسلامي .. وكلمة مورو أصلها اسباني .. أطلقها المستعمرون الاسبان على المسلمين في الفلبين .. وللجبهة تاريخ طويل مع الجهاد، ولازالت تخوض معاركها الجهادية في جنوب الفلبين مع جيش السفاح الصليبي ماركوس رئيس الفلبين.

وفي هذا اللقاء تحاول «المجتمع» أن تستعرض جهاد جبهة تحرير مورو.. متتبعة ما يجري للمسلمين المجاهدين في جنوب الفلبين الاسلامي .. من خلال حوارها مع أحد المسؤولين في الجبهة وهو الأخ «عبدالباقي أبو بكر» الأمين العام للعلاقات الخارجية لجبهة تحرير مورو الاسلامية الوطنية .. والأخ عبدالباقي كان ممثلا للجبهة في جميع المفاوضات التي عقدت بين جبهة تحرير مورو وحكومة الفلبين، كما اشترك في جميع المؤتمرات الاسلامية منذ انضمام الجبهة الى منظمة المؤتمر الاسلامي كعضو مراقب دائم.



ــ عرف الناس معنى الثورة الاسلامية

المجتمع تحاور

الأمين العام لجبهة تحرير مورو الإسلامية

اجرى اللقاء: عبدالمجيد العوضي

● المجتمع: من المعروف أنه عقدت اتفاقية بين جبهة تحرير مورو الاسلامية وبين الحكومة الفلبينية سميت باتفاقية طرابلس سنة ٧٦.. فهل نفذت هذه الاتفاقية أم لا؟

● عبدالباقي: إننا قد توصلنا الى هذه الاتفاقية في ديسمبر سنة ١٩٧٦م بعد مجهود كبير ومحاولات مضنية لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي قامت بالوساطة بين جبهة تحرير مورو الوطنية وبين حكومة الفلبين، وهذه المفاوضات التي نتجت عنها بما يقال اتفاقية طرابلس كانت طبقاً لقرارات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية سنة ٧٣م في بنغازي حيث درس المؤتمر بصفة خاصة قضية المسلمين في جنوب الفلبين وتقرر في هذا المؤتمر تكوين ما يسمى باللجنة الوزارية الرباعية المكونة من: السعودية، وليبيا، والسنغال، والصومال وقد زارت هذه اللجنة الفلبين في أكتوبر سنة ٧٣م ورجعت بتقرير يفند جميع ادعاءات ماركوس حيث ادعى بأن الثوار المسلمين المقاتلين هم ثوار شيوعيون وفند التقرير هذا الادعاء بأنهم ليسوا شيوعيين وليست لهم أية صلة مع الشيوعية وهم مجاهدون مؤمنون يدافعون عن أنفسهم ومعتقداتهم، جاءت اللجنة الرباعية بهذا التقرير الى مؤتمر الدول الاسلامية سنة ٧٤ في كوالالمبور ونادى المؤتمر بالتفاوض السلمي بين جبهة تحرير مورو وبين حكومة الفلبين، ووافقت حكومة الفلبين على التفاوض، فتم التفاوض بيننا وبين حكومة الفلبين في يناير سنة ٧٥م تحت إشراف منظمة المؤتمر الاسلامي، وكنت من بين الأعضاء الممثلين للجبهة في هذه المفاوضات، ولكنها فشلت لأن حكومة الفلبين رفضت أن تدرس مطلب جبهة تحرير مورو بالاستقلال الذاتي علما بأن مطلب الجبهة الأصلي ليس هو الاستقلال الذاتي بل هو الاستقلال التام لأننا لم نكن جزءاً من الفلبين إلا نتيجة للتواطؤ بين الاستعمار الأميركي وحكومة الفلبين سنة

■ بموجب اتفاقية طرابلس تنازلنا عن الاستقلال التام وتنازلنا عن الأرض، في مقابل الاستقلال الذاتي.

■ المجاهدون أقوياء ويسيطرون على المناطق القروية في الجنوب بما فيها السواحل

■ اعترفت بجبهة تحرير مورو (٤٢) دولة اسلامية حتى الآن.

■ اعتمادنا الاساسي في الحصول على السلاح ما نغنمه من العدو

١٩٤٦م فقط، حيث صدر قرار ضم جنوب الفلبين من الاستعمار الأميركي دون أن نعلم. لكن الدول الاسلامية ـ الوسيطة ـ طالبت الجبهة باصرار التنازل عن المطلب الحقيقي والأصلي لجبهة تحرير مورو وهو الاستقلال التام، لأن القرار يناسب التفاوض بيننا وبين حكومة الفلبين في إطار الوحدة الترابية لجمهورية الفلبين وطبقاً لهذا القرار لا بد أن نطلب الاستقلال الذاتي فقط وإلا كنا سنتعرض للانعزال عن العالم بعد انقطاع طويل بيننا وبين البلاد الاسلامية حيث كنا محاربين منذ (٤٠٠) سنة، حاربنا ضد اسبانيا (٣٧٠) عاماً وواجهنا الاستعمار الأميركي أكثر من (٤٠) عاماً وكنا منعزلين عن العالم الاسلامي كل هذه الفترة الطويلة، في سنة ٧٤ دخلنا المؤتمر الاسلامي لعرض القضية وكنا نتخوف أن نتعرض للانعزال مرة أخرى ولذلك فإن تنازلنا عن الاستقلال التام الى الاستقلال الذاتي في ذلك الحين كان تلبية لرغبة الدول الاسلامية لا تنازلا لماركوس. وحكومة الفلبين لم تنتصر علينا في معركة واحدة، ولم نهزم في الحروب السابقة كذلك ولم نخضع لأية قوة ظهرت في الأرض لتستعمر بلادنا، وفي سنة ٧٦ جددت منظمة المؤتمر الاسلامي نشاطها لتجديد المفاوضات بيننا وبين حكومة الفلبين مرة أخرى ووافقت حكومة الفلبين على التفاوض وتوصلت المفاوضات الى ما يقال باتفاقية طرابلس. بهذه الاتفاقية تنازلنا عن أشياء كثيرة، فخسرنا بذلك خسائر فادحة لأنه بموجب الاتفاقية تمنح حكومة الفلبين الاستقلال الذاتي لـ (١٣) منطقة اسلامية من أصل (٢٦) منطقة اسلامية في الجنوب الاسلامي، أي تنازلنا كان تنازلين كبيرين: سياسي وهو الاستقلال التام وتنازل عن الأرض، وعلى الرغم من ذلك لم تنفذ حكومة الفلبين هذه الاتفاقية منذ البداية.

● المجتمع: ترى.. ماذا كانت دوافع ماركوس رئيس الفلبين لتوقيع هذه الاتفاقية سنة ٧٦ ونقضها بعد ذلك مباشرة؟! وما موقف الجبهة من نقض الاتفاقية؟

● عبدالباقي: كانت حكومة الفلبين في ذلك الحين تواجه مشاكل اقتصادية وعسكرية وسياسية ويريد ماركوس تخفيض هذه الضغوط عليه. كما كان ماركوس يتخوف من أن المسلمين ربما يحصلون على مساعدة مادية من البلاد الاسلامية وحتى يعرقل ماركوس محاولات المسلمين من أن يحصلوا على المعونات المادية تظاهر ماركوس بأنه يريد السلام للمسلمين ولا يريد القتال فقبل فكرة التفاوض مرة ثانية ووقع على اتفاقية طرابلس سنة ٧٦، كما أن هناك سبباً آخر وملحاً حيث كانت الفلبين تعاني من ضائقة مالية شديدة في ذلك الحين، وأنتم تعلمون أن ديون الفلبين قد بلغت الآن (١٦) مليار دولار وصندوق النقد الدولي أعلن أنه لن يعطي الفلبين قروضاً أخرى لأنها قد أخذت الحد الأقصى من القروض. ومما دعا الحكومة الفلبينية لتوقيع الاتفاقية أيضا هو أن الفلبين تعتمد في الحصول على البترول من الدول الاسلامية فقط لدرجة أن أكثر من ٩٠٪ من الاستهلاك اليومي من البترول مستورد من الدول الاسلامية وماركوس كان يتخوف من نجاح جبهة تحرير مورو بمطالبة الدول الاسلامية بقطع البترول عن الفلبين، خصوصاً وأن العقود البترولية كانت على وشك الانتهاء في ديسمبر والعقود البترولية تتجدد في فبراير. هذه الأسباب هي التي دعت ماركوس لتوقيع الاتفاقية، لذلك خلال شهرين بعد التوقيع استطاع ماركوس أن يتغلب على مشاكله التي ذكرناها كما استطاع تأمين الأسلحة من اسرائيل أيضاً فلم يحترم ماركوس الاتفاقية منذ توقيعها.

أما موقف جبهة تحرير مورو من نقض ماركوس للاتفاقية فهو الرفض لكل التنازلات التي قدمتها للتفاوض والعودة الى مطلب الجبهة الأصلي وهو الاستقلال التام وحق تقرير المصير لشعب مورو بجنوب الفلبين وأن لا تعود الجبهة لربط نفسها باتفاقية تم نقضها على يد ماركوس كما سعت الجبهة الى كسب المساندة والتأييد من الدول الاسلامية لمطالبها هذه.

● المجتمع: خلال الفترات الأخيرة ظهر واضحاً تقلص عمليات المجاهدين المسلمين بالجنوب في حين نشطت عمليات تفجيرات القنابل التي يقوم بها الشيوعيون وفئات أخرى ضد الحكومة الفلبينية ـ فما السبب في ذلك؟!

● عبدالباقي: إن الفلبين تعاني حالياً من ثلاث ثورات: ثورة يمينية تضم المعارضين من الزعماء السياسيين والقساوسة المسيحيين والديمقراطيين وهؤلاء يلجؤون الى العنف كذلك حيث أن حكومة الفلبين تتهمهم بتفجير القنابل في مانيلا، وهناك أيضا ثورة شيوعية وهي اكثر خطورة لأن الثورة الشيوعية تريد قلب الحكم وتمتلك تنظيماً دقيقاً مسلحاً وهم يتعاونون مع الدول والجبهات اليسارية الشيوعية في العالم ولذلك تسمعون عن اشتباكات مسلحة بينهم وبين حكومة الفلبين في وسط البلاد مما اضطرت حكومة الفلبين الى سحب بعض قواتها من الجنوب، لذلك قلت الصدامات الدموية بين الثوار المسلمين وبين الجنود الفلبينيين بسبب قلة جنود الجيش المتواجد في الجنوب. والمجاهدون المسلمون أقوياء وصامدون وهم يسيطرون على المناطق القروية أما الجيش فيسيطر على المدن. وقد وصلنا من تقاريرهم وتخطيطهم العسكري السري أنهم يواجهون القوات الشيوعية في الوسط ثم يرجعون الى الجنوب للتخلص من المسلمين، وهذا ليس معناه أن القتال قد انتهى لا، فالقتال قائم، ومخططات اغتصاب أراضي المسلمين قائمة وهي أكثر خطورة من السلاح.

■ الكويت أول دولة اسلامية اثارت قضية مسلمي الفلبين أمام منظمة المؤتمر الاسلامي.

• المجتمع : ما حقيقة انفصال بعض القيادات في جبهة تحرير مورو عن الجبهة؟

• عبدالباقي : كل ثورة لا بد فيها من ضعاف النفوس ونحن كجماعة ثورية أو كحكومة ثورية تواجه المشكلة أيضاً، ولدينا بعض ضعاف النفوس الذين استغلهم الحكم الفلبيني وزودهم بالمال الكثير للانفصال عن الجبهة، ومنهم من اعتدوا على حقوق الآخرين مثلاً كأخذ المال دون حق مما اضطرت الجبهة الى اتخاذ موقف متشدد منهم وهو طرد هؤلاء من الجبهة، وهؤلاء المطرودين تجمعوا مع بعضهم، واستطاعت الحكومة الفلبينية أن تتسلل اليهم وتتصل بهم بشكل سري وزودتهم بجوازات فلبينية بحيث اصبحوا يدخلون مانيلا علناً وتحت حصانة سياسية من حكومة الفلبين و يتظاهرون بأنهم من جبهة أخرى حتى تستطيع الحكومة الفلبينية أن تقول أن جبهة تحرير مورو بزعامة «نور ميسوري» لا تمثل الحركات الاسلامية في الجنوب كلها لأن هناك جبهات أخرى و يكررون ادعاء ماركوس بأننا شيوعيون. وهؤلاء عملاء لحكومة الفلبين وليست لهم أي قوى مقاتلة في الداخل ولا يمثلون أحداً من المسلمين و بعضهم ينشر اسمه في الصحف الكويتية على انه من مسلمي الفلبين جاء ليجمع التبرعات المالية من الكويت.

• المجتمع : ادعى ماركوس و بعض العملاء أن الثورة الاسلامية التي تقودها جبهة تحرير مورو هي ثورة شيوعية فما الغرض من ادعائهم ذاك!؟

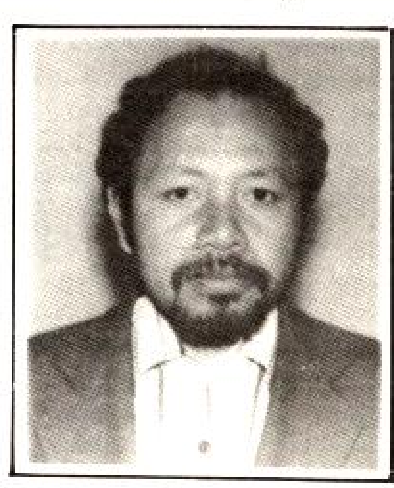
• عبدالباقي : إنهم يدعون ذلك حتى يشككوا فينا لأن القضية لا تزال تدور في الاطار الاسلامي بصفة أن الجبهة عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي والثورة ثورة اسلامية. والادعاء بأننا شيوعيون يلفت أنظار الناس المتدينين.

• المجتمع : نود أن تحدثنا عن حجم انتصارات المجاهدين في جبهة تحرير مورو بجنوب الفلبين؟

• عبدالباقي : هناك انتصارات ظاهرة للثورة الاسلامية فمن ناحية الوعي الاسلامي عرف الناس معنى الثورة الاسلامية وكيف تكون قيمة هؤلاء الذين يتمتعون بحرية في دينهم وتصريف أمورهم لذلك فالمسلمون يؤيدون جبهة تحرير مورو بالسر والعلن، ومن ناحية ثانية استطاعت الثورة الاسلامية إعادة خيوط الاتصال بينها و بين الدول الاسلامية بعد طول انعزال حيث اعترفت بجبهة تحرير مورو (٤٢) دولة اسلامية كجبهة مقاتلة وأثبتت الجبهة أنها قادرة على الدفاع عن الاسلام وعن الكيان الاسلامي ونفوس المسلمين هناك. ومن النواحي العسكرية فنحن مسيطرون على جميع المناطق الاسلامية باستثناء المدن فقط كما نسيطر على السواحل البحرية في الجنوب و يمكننا أن نصنع الزوارق البحرية لذلك.

• المجتمع : ما هي المصادر التي تحصلون منها على السلاح؟

• عبدالباقي : أولا لنا أسلحة من السابق لأننا كنا محاربين لمدة (٤٠٠) سنة حيث حاربنا اسبانيا وأميركا واليابان في الحرب العالمية الثانية، هذه الأسلحة ولو ان بعضها متخلف فإن منها خصوصاً اسلحة الحرب العالمية الثانية لا تزال صالحة. وفي سنوات الستينات كانت المعارك الانتخابية في الفلبين عنيفة جداً لدرجة أن كل مرشح قام بتسليح الآلاف من رجاله ونحن عندنا أسلحة كثيرة من هذه الطريق حيث جمعنا نحن



ـ الجيش الفلبيني يبيعنا السلاح!

الأسلحة ولم نردها حينما بدأ القتال وتقدر بحوالي (٣٠) ألف قطعة سلاح من النوع الجيد الاوتوماتيكي. وأما اعتمادنا الأساسي في الحصول على الأسلحة فهو من العدو فنحن نستولي على السلاح من الجنود النظاميين بنصب الكمائن لعدد كبير من الجنود فنستولي على الأسلحة والذخائر. كما لدينا طريقة ثالثة وهي «الشراء منهم» لأن الجيش الفلبيني ضعيف معنوياً يأتي الى الجنوب لكي يسرق لا لينتصر ولذلك يسرقون أموال المسلمين من البيوت وقد أصدر ماركوس نظاماً خاصاً عام ١٩٧٢ سماه "التفتيش والتدمير" وهذا الأمر قائم حتى الآن أي لهم الحق في تفتيش كل البيوت ليسرقوا كل ما فيها، و يرتكبوا الجرائم. والجيش الفلبيني يبيع لنا السلاح في وقت القتال و يعتبر اشتداد القتال موسماً للثوار في الحصول على الأسلحة ثم إن من تخطيط الثورة أن يكون سلاح الثوار من نفس سلاح العدو و لأن هذا يشجع الثوار للاستيلاء على الذخائر.

• المجتمع : تقوم الحكومة الفلبينية بتهجير المسلمين وتشريدهم من أراضيهم.. فما هي وسائلها في ذلك؟

• عبدالباقي : الوسائل كثيرة جداً في الحاضر والماضي وأريد أن اذكر بعض الوسائل السابقة والتي هي اساس لقيام المسلمين بالثورة، فالمعروف أن أول دين كانت تدين به جزر الفلبين هو الاسلام والناس دخلوا الاسلام أفواجاً من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب وكانت «مانيلا» ـ العاصمة الآن ـ عاصمة لامارتين اسلاميتين حتى تم ابادة جميع المسلمين في سنة ١٥٦٥م على يد الاسبان واستطاع الاسبان أن يستولوا على الشمال والوسط واصطدموا بالجنوب ولكن الجنوب كان اكثر تنظيماً حيث كانت هناك حكومات اسلامية و بعد جلاء الاسبان عن الفلبين نتيجة الاتفاقية بين اميركا واسبانيا سنة ١٨٩٦م سلمت اسبانيا الفلبين لأميركا فأصدرت الأخيرة قانوناً يقضي بأن جميع رخص امتلاك الأراضي غير المصدق عليها من اسبانيا تعتبر ملكية عامة وهذا معناه أن أراضي المسلمين تصبح ملكاً للحكومة الأمريكية لأن اسبانيا لم تحكم المسلمين ولا حتى يوماً واحداً فكيف يصدقون رخص أراضيهم من اسبانيا؟ وأتت الهجرات الى الجنوب بسبب ذلك القانون.



كنا محاربين اشداء على مدى ٤٠٠ عام

كما صدر قانون آخر يبيح لكل مهاجر امتلاك (٤٤) هكتاراً من الأرض بينما المواطن الأصلي في الجنوب يستحق أن يمتلك (٤) هكتار من الأرض فقط واعطي الحق لكل شركة في امتلاك (١٦٠) هكتاراً من الأرض فجاء المسيحيون بأسماء شركات وهمية لامتلاك أراضي المسلمين. أما الطرق الحديثة فمنذ سنة ٧٣ تستخدم الحكومة الفلبينية طريقة التهجير بالقوة واحلال المسيحيين بدلا عنهم وتقيم الحكم المسيحي في محافظة المسلمين. وحاليا تتبع الحكومة الفلبينية الأساليب نفسها التي استخدمها اليهود في طرد المسلمين العرب من اراضيهم في فلسطين تحت ستار المصارف المالية والمشروعات حيث تقوم الحكومة عن طريق المصارف باقراض كل مسلم بدون مقابل فينشيء المسلمون بالقروض مشاريع اقتصادية لا يلبث الجيش أن يأتي و ينهب الأموال أو يحرق المراكز التجارية التي تجمعت فيها أموال المسلمين مثلما حصل قبل عامين حيث حرقوا السوق التجاري في «شامبوانجا» وعندما يعجز المسلمون عن سداد القروض التي أعطتها الحكومة لهم تأتي الحكومة فتصادر أراضيهم وأملاك أقاربهم. وهذه البرامج مستمرة لتهجير المسلمين وتشريدهم من أراضيهم. كما تستخدم الحكومة اسلو با آخر وذلك بانشائها البيوت السكنية على أراضي المسلمين القريبة من المدن وإسكان هؤلاء المسلمين في البيوت مقابل أجور باهظة مع انهم يسكنون على أراضيهم.

وتقوم الحكومة بالتعاون مع القساوسة بتدريس المسلمين في مدارس « نوتر يديم » وهي مدارس «تنصيرية» لتنصير أبناء المسلمين مع حرمانهم من انشاء مدارس شرعية خاصة بهم. كما يقوم الجنود الفلبينيون بالزواج من الفتيات المسلمات بالقوة لتكو ين جيل نصراني أو نصف نصراني على الأقل.

• المجتمع : أين يتركز المسلمون في جزر الفلبين؟ وما عددهم؟

• عبدالباقي : ان عدد المسلمين الآن يبلغ (٧) مليون نسمة أو يزيد من أصل (٥٠) مليون نسمة مجموع سكان الفلبين. والأماكن التي يقطنها المسلمون هي «الجنوب» أو أراضي مورو وهي تشكل ٣٨٪ من مساحة الفلبين كلها، واراضي مورو زراعية خصبة ١٠٠٪. ثم ان الثروات السمكية من المحيط الهادي و بحر الفلبين و بحر الصين كلها تتجمع في البحر المحيط بالجنوب الاسلامي ولكن الحكومة الفلبينية تستغل هذه الثروات السمكية حيث تأتي السفن التي تمتلكها أميلدا ماركوس (زوجة الرئيس الفلبيني) وتصطاد الأسماك لتصدرها للبلدان المجاورة مقابل عشرات الملايين من الدولارات، بينما المسلمون لا يستطيعون أن يصطادوا لأن البحرية الفلبينية تقتلهم.

• المجتمع : متى بدأت مذابح المسلمين على يد ماركوس؟ وكم بلغ عدد ضحاياهم؟

• عبدالباقي : بدأت المذابح سنة ١٩٦٨م و بلغ عدد ضحايانا من المدنيين المسلمين من سنة ٦٨ الى الآن مالا يقل عن (١٣٥) ألف من المدنيين مع تدمير أكثر من (٥٠٠) مسجد للمسلمين. أما الشهداء من المجاهدين فعددهم قليل جداً فهو بين (٣ ــ ٥) آلاف. وقد كبد المجاهدون الجيش الفلبيني خسائر كبيرة حيث تدل إحصائياتنا أن المجاهدين كبدوا الجيش مالا يقل عن (٤٥) ألف من الجيش النظامي. وفي منتصف السبعينات دمرنا مالا يقل عن (٤٥) دبابة وسيارة مدرعة للحكومة الفلبينية وأسقطنا (٢٢) طائرة نفاثة من نوع «سو بر جيت» الأمريكية. ومذابح المسلمين لازالت مستمرة ولكن أقل من السابق لاستخدام ماركوس اسلوب التضليل. وقد اعترف ماركوس بأنه قتل سنة ١٩٨٠ (٦٠) ألفا من المسلمين بينما قال رئيس القوات العسكرية بأن عدد القتلى من المسلمين (٧٥) ألفاً وإحصائياتنا التي جمعناها بالأسماء حتى الآن تشير الى أن عدد القتلى (١٣٥) ألف مسلم.

• المجتمع : متى بدأت جبهة تحرير مورو الاسلامية عملها الجهادي ضد الحكومة الفلبينية؟

• عبدالباقي : بدأت الحرب بيننا و بين الحكومة الفلبينية سنة ٧٢م ولكن المذابح بدأت سنة ٦٨ وهذا التاريخ يبين أن المذابح ضد المسلمين مدروسة ومخطط لها لأنها جاءت بعد النكسة سنة ٦٧ مباشرة في الوقت الذي لا يستطيع فيه المسلمون أن يصرفوا أنظارهم خارج منطقة الشرق الأوسط الاسلامية. والثورة الاسلامية في الفلبين لم تبدأ من الفراغ بل جاءت كرد فعل حيث تكونت الجبهة بعد أن فشلت جميع المحاولات السلمية لايقاف القتال. وتضم جبهة تحرير مورو الشباب المسلم المتعلم المؤمن بالمبادىء الاسلامية وظهر اسمها سنة ٧٢م بعد أن اصبحت لها قوة يمكنها أن تلعب دوراً سياسياً وعسكريا في الوقت نفسه و بعد سنة واحدة استطعنا أن نعرض القضية على منظمة المؤتمر الاسلامي ولا أزال أتذكر أن الدولة الوحيدة الأولى التي أثارت هذه القضية أمام المؤتمر الاسلامي في جدة سنة ٧٢ هي دولة الكويت.

• المجتمع : نود أن توضحوا لنا مدى مساهمة الدول الاسلامية في دعم قضية مسلمي الفلبين؟

• عبدالباقي : الواقع ان المساهمة كانت كبيرة فبفضل الدول الاسلامية تم التوقيع على اتفاقية طرابلس ولو أنها لم تنفذ كما أن الدول الاسلامية باعترافها بجبهتنا وقبولنا بصفة مراقب دائم في منظمة المؤتمر الاسلامي اعطانا شخصية مميزة يحق لها أن تدافع عن نفسها للحصول على حق تقرير المصير.

المجتمع الدولي

لقطات

● تعد اسرائيل سابع اكبر مصدر للاسلحة في العالم وتقدر قيمة مبيعاتها من السلاح بحوالي ١٣٠٠ مليون دولار في السنة فأين العرب من هذه الارقام ؟!

● نقلت مجلة لوبوان الفرنسية ١٩٨٢/١٢/٦، ان استراليا تنوي انشاء مصنع لتخصيب اليورانيوم، وأنها بدأت تفاوض لهذا الغرض مع المانيا الشرقية ودول أخرى.

● تم القبض على قسيس في نيو يورك يدير شركة للدعارة، وقال البوليس: إن ديفيد هاسكل «٥٨» عاما كان مشغولا في هذه التجارة التي أدرت عليه ربحا قدره «٥٠٠,٠٠٠» دولار سنويا وقد قدم للمحاكمة بعد مراقبة استمرت عاما بتهمة تشجيع الدعارة.

● صرح ويليام كولبي المدير السابق للمخابرات الامريكية ان يوري اندروبوف الزعيم السوفياتي الجديد انسان عنيد وعنيف ولا يتوقع منه إجراء أي تغيير في السياسة السوفياتية.

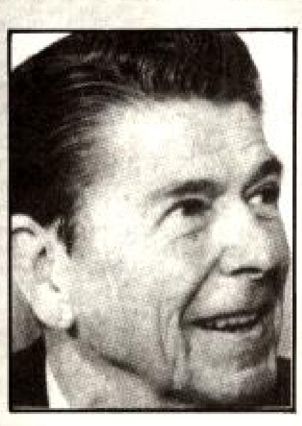
● ارتفع عدد البريطانيين الذين يعيشون في عزلة تامة بعيدا عن الأقارب والاصدقاء الى ٤,٠٢ مليون شخص في سنة ١٩٨١ كما بلغ عدد الذين تركوا بريطانيا الى الخارج حوالي ١٣ مليون في العام نفسه.

● بلغ نصيب كل فرد اسرائيلي من المساعدات الامريكية لعام ١٩٨٣ حوالي ٧٠٠ دولار والتي بلغت في مجموعها اكثر من ثلاثة مليار دولار: ترى هل ستبقى الارصدة العربية في بنوك امريكا؟

ريغان يرفض حضور جنازة بريجنيف

نقلت مجلة جان أفريك الفرنسية في عدد ١٩٨٢/١٢/١ أنه كان من المفروض أن يسافر ريغان الى موسكو لحضور جنازة بريجنيف، وقد أشار له بذلك أهم مساعديه منهم وزير خارجيته جورج شولتز، وكذلك بريجيسكي المستشار السابق لكارتر.

وقد أفهموا ريغان ان هذه فرصة متاحة له لابداء شيء من المرونة نحو الاتحاد السوفياتي وذلك



كأن تقف الولايات المتحدة موقف الحياد من المشكلة الافغانية مقابل الانسحاب السوفياتي منها. ومن المعلوم ان ايزنهاور حضر بنفسه جنازة ستالين، وقدم خلال وجوده في موسكو مقترحات كان من بينها موضوع السلام في كوريا والانسحاب السوفياتي من النمسا. لكن ريغان الحريص على ان يظهر على هيئة القوي رفض نصائح مستشاريه بكل بساطة ورفض السفر الى موسكو بعد ذلك.

انتهاك حقوق الانسان في امريكا

قال حقوقي امريكي معروف اليوم ان حقوق الانسان تنتهك في الولايات المتحدة كما في السابق بفضاضة وباستمرار وبشكل خاص ضد الاقليات القومية وبالدرجة الاولى الزنوج والهنود الحمر.

واضاف الحقوقي وهو نائب رئيس الاتحاد الوطني لمكافحة اعمال القمع العنصري والسياسي في حديثه بمناسبة يوم حقوق الانسان انه يكفي القول أن ٦٠ بالمائة من الشباب الزنوج في امريكا لا يتوفر لديهم أي عمل وبعبارة اخرى اصبح العمل بفضل سياسة واشنطن امتيازا محصورا بفئة مختارة من المجتمع الامريكي.

واشار الى انه ليس مصادفة ان تكون الاغلبية الساحقة من نزلاء السجون الامريكية هم من ممثلي الاقليات القومية الذين غدوا ضحايا ابرياء للقضاء العنصري.

وتطرق الحقوقي الامريكي الى تصاعد حملة ملاحقة اعضاء المنظمات السياسية المعادية للحرب وقال ان ادارة الرئيس ريغان اعطت مكتب التحقيقات الفيدرالي الضوء الاخضر لممارسة اعمال التجسس الشامل والقمع السياسي في البلاد ورفعت التقييدات عن اعمال هذا المكتب.

يهود اثيوبيا

قال راديو اسرائيل ان السلطات الاثيوبية سمحت للمراسلين الغربيين بزيارة قرى اليهود الاثيوبيين برفقة مرشدين بالقرب من منطقة جوندار. وذكر متحدث باسم الحكومة في اثيوبيا ان هذه القرى مفتوحة الان للزيارات .. واضاف ان بامكان مندوبين اسرائيليين زيارتها اذا رغبوا في ذلك..

ومن جهة اخرى اعرب السكان انفسهم عن شكوكهم في امكان حدوث أي تغيير في موقف السلطات الاثيوبية تجاههم ولكنهم اكدوا انه طرأ تحسن على وضعهم الاقتصادي منذ الثورة الماركسية في اثيوبيا.

كبير حاخامي المغرب يحضر مؤتمراً دوليا

قال نبأ لراديو اسرائيل ان الحاخام الاكبر في المغرب ديفيد عمار سيكون بين ١٠٠ مدعو الى مؤتمر يعقد في القدس المحتلة يوم الاربعاء المقبل.

واضاف : ان حوالي ١٠٠ عضو مؤسسة ومدعو يمثلون اسرائيل ودول امريكا اللاتينية وفرنسا وبلجيكا وسويسرا سيحضرون المؤتمر التأسيسي للمركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وسيحضر المؤتمر أربعة من الرؤساء السابقين للمنظمات اليهودية الاميركية و٢٠ عضوا في الكنيست وعدد كبير من اساتذة الجامعات الاسرائيلية.

● ● ●

تكنولوجيا التجسس

تشير التقارير التي يوردها الخبراء الأمريكيون الى أنه قد تم وضع حوالي مائة ألف جهاز للتصنت في عالم رجال الأعمال خلال السنوات الماضية وتؤكد مجلة «بيزنس ويك» أن بعض الشركات في ألمانيا الاتحادية تصدر مايقرب من (١٥) الف جهاز تصنت سنويا الأمر الذي حمل المؤسسات الأمريكية على ان تلجأ الى خبراء لحماية أسرارها وتنفق على هذه الحراسة مئات الملايين من الدولارات وقد حققت شركة توزيع معدات مكافحة التصنت ذات الكفاءة الحديثة ماقيمته من مبيعاتها من هذه الأجهزة حوالي ثلاثين مليون دولار في العام الماضي، وهناك حوالي خمسين حكومة في العالم من بين عملائها.



خطوات طيبة

قررت الحكومة الماليزية حظر التقبيل علنا وجلوس الفتيان والفتيات في الحدائق والاماكن العامة في «حالة استرخاء» أو بطريقة تنافي المشاعر الاسلامية.

ومن المقرر ان يصبح هذا القرار نافذا اعتبارا من العام المقبل. ويمنع القرار كذلك ارتداء الفتيات للملابس «غير المحتشمة». وينص القرار على انزال العقوبات بالمخالفات. ورغم عدم تحديد العقوبات فان الدوائر الحكومية الماليزية اوضحت انها تشتمل على «الميني جوب» التنانير القصيرة فوق الركبة، والتنانير ذات «الفتحات العالية».

تطهيرات بالقوقاز

ذكرت صحيفة روسيا السوفياتية ان عددا من المسؤولين البارزين الحكوميين والحزبيين في منطقة شمال القوقاز قد طردوا من مناصبهم مؤخرا وقالت الصحيفة الناطقة باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ان هؤلاء المسؤولين استغلوا مناصبهم للحصول على مكاسب شخصية.

واضافت ان من بين الذين طردوا مدير الاشغال العامة ورئيس المهندسين والمدعي العام وأحد ضباط البوليس ومدير احد المطاعم وقالت انهم سيقدمون لمحكمة الجنايات.

الهند : اشتباكات طائفية

فرضت السلطات الهندية حظر تجول على مدينة بارود أمس بعد اشتباكات بين المسلمين والهندوس. وقال ناطق باسم البوليس ان الاشتباكات بدأت عندما قام المسلمون بمظاهرة ضد رئيس البوليس الهندوسي بالمدينة مما دفع الهندوس للقيام بمظاهرة مضادة تأييداً له.

واضاف ان حوالي ثلاثة عشر شخصا قتلوا في هذه الاشتباكات. وكان خمسة اشخاص قد قتلوا في اشتبكات بين الهندوس والمسلمين في المدينة في اكتوبر الماضي.

رأي دولي

ريغان وحقوق الانسان

لم يعد خافيا دور إدارة الرئيس ريغان في المذابح التي تجري في منطقتنا وضياع حقوق الانسان فيها إبتداء من سلب حرية المواطن المسلم الى هدر دماء الابرياء في مخيمات صبرا وشاتيلا وغيرها التي سفكت بالاسلحة الامريكية من عنقودية وفوسفورية وانشطارية.

كل هذا أصبح لدينا من البدهيات، ولم تعد تخدعنا أحاديث الادارة الامريكية عن حقوق الانسان، بل أصبحت هذه الأحاديث أسلوبا سياسيا لتمرير عدوانها ضد أنظمة معينة وتتغاضى فعليا عن فظائع وانتهاكات تقوم بها أنظمة تابعة لها ضد حقوق الانسان. ان الولايات المتحدة تمد تلك الأنظمة ـ وعلى رأسها الكيان الصهيوني ـ بالمساعدات العسكرية والاقتصادية لكي تستمر فوق جماجم الأبرياء حيث المعتقلات تكتظ بهم ويحاكمون ويعدمون دون إجراء أي تحقيق بل ويؤتى بأقربائهم وذويهم ويعذبون أمامهم، لماذا تباكت الولايات المتحدة على اعتقال فاليسا باسم حقوق الانسان رغم أنه كان قيد الاقامة الجبرية وخرج سليما معافى ولم تذكر شيئا عن دم السنانيري ورفاقه الذين ذبحوا بأيدي سلطة ترتع في ظل المعونة الامريكية؟؟

اننا لا نعتب على ريغان، لأن عدو مثل الولايات المتحدة لا يعاتب، ولكننا نقول إن حديث ريغان عن حقوق الانسان هو حديث الانتهازي الذي يتاجر حتى بالكلمات. ثم ماذا عن حقوق الانسان الامريكي نفسه .. لماذا يقتطع ريغان مليارات الدولارات من قوته ليدعم بها اسرائيل لكي تذبح بها العرب؟ ويدعم بها الأنظمة الموالية له لتذبح مواطنيها الأبرياء؟ ماذا عن حقوق (١٣) مليون امريكي ينامون على الأرصفة بدون عمل؟ وهل شاهد ريغان ـ الذي يتباكى على حقوق الانسان ـ كيف تكتظ ملاجيء المدن الامريكية بالمتسولين؟

كل هذا البلاء الذي يحيق بالمواطن الامريكي وهدر حقوقه جاء نتيجة اندفاع الرئيس ريجان في دعم الأنظمة الديكتاتورية المتسلطة على حساب حقوق المواطن الامريكي واقتلاع اللقمة من فمه ليضعها في فم بيغن وشارون وماركوس الفلبيني. وأخيرا كل هذا البلاء الذي يحيط بالمواطن الامريكي جاء نتيجة اصرار الرئيس ريغان على رصد مليارات الدولارات من قوت مواطنيه وحقوقهم لنصب الصواريخ النووية والنيوترونية ليهدد بها العالم كله... ويهدد بها حقوق الانسان وسلامته وأمنه في كل مكان.

اسلحة للعالم الثالث

تفيد احصائيات للبنتاغون الامريكي ان الاتحاد السوفياتي زود دول العالم الثالث في الفترة مابين ١٩٧٧ ـ ١٩٨٠ بـ ٥٧٣٠ دبابة ومدافع اوتوماتيكية، بينما ان الولايات المتحدة لم تزود هذه الدول خلال الفترة نفسها إلا بـ ٣٠٣٠ من نفس الاسلحة. وفي امريكا الجنوبية وحدها وزع الاتحاد السوفياتي ١٧٨٠ قاذفة و١١ الف صاروخ مضاد للطائرات مقابل ٥٠٠ طائرة حربية و٥١٠ صواريخ امريكية لنفس المنطقة.

اسرائيل وافريقية

نقلت مجلة جان افريك الفرنسية في عدد ١٩٨٢/١٢/٨، ان الوزير الاسرائيلي للتجارة والصناعة عقد اجتماعات سرية جداً في الفترة مابين ٢٤ ـ ٢٧ نوفمبر الماضي مع أربعة من نظرائه الافارقة من جنوب الصحراء أثناء حضورهم مؤتمرا دوليا هناك.

وقد صرح الوزير الاسرائيلي بعد اللقاء بقوله: «انهم جميعا يريدون السير على خطوات زائير».

فرنسا تمنح الهند ما تريد

خلال زيارة فرانسوا ميتران للهند حصلت الأخيرة على كل ما تريد من فرنسا التي وافقت على انشاء قمر صناعي للاتصالات الهاتفية بالهند، وتصدير ٢٠٠٠ طائرة ميراج يتم تركيبها في الهند، كما تم التوقيع على اتفاقية تقوم فرنسا بموجبها **بتزويد الهند بكمية من اليورانيوم الطبيعي لانعاش محطتها النووية في منطقة ترابور**، وبالشروط التي تمسكت بها الهند.

حكومة المحافظين البريطانية



● محمد عبده يماني.. تحذير وتنديد

■ بريطانيا التي أوجدت اسرائيل في قلب الامة.. ما زالت تنظر بعين العطف على الدولة اليهودية

السياسة البريطانية التي ارتكبت وزر الجريمة في قلب العالم الاسلامي منذ ان أصدرت وعد بلفور عام ١٩١٧ بإنشاء كيان يهودي في فلسطين.. هذه السياسة مازالت ترتكب الوزر تلو الآخر.. حتى دعا حجم العداء البريطاني لأمتنا بعض المسؤولين العرب وأجهزة الاعلام العربية الى التنديد بالسياسة البريطانية والتحذير من مغباتها ومن التحذيرات العربية للساسة البريطانيين ما أدلى به وزير الاعلام السعودي محمد عبده يماني الذي ندد بموقف بريطانيا من استمرار تعاطفها مع الكيان الصهيوني على حساب العرب. ودعا الوزير كافة الدول العربية الى اتخاذ اجراءات فعالة ضدها.

وهنا يمكن ان نطرح سؤالا:

ماذا تريد بريطانيا بهذه السياسة العدائية..؟

لاينكر أحد ان لبريطانيا علاقات قديمة بالمنطقة وهي علاقات استعمارية بحتة تركت وراءها جروحاً لم تندمل وجروحاً تنخر في جسد الامة الاسلامية ولم يجن أحد من الجرائم والمحن والمصائب مثل ما جنت بريطانيا على عالمنا الاسلامي، وافظع جريمة خلفتها لنا هي إنشاء الكيان الصهيوني، ولعلنا نرى أنفسنا مدفوعين للتذكير بالجريمة البريطانية بسبب الصلف البريطاني الجديد الذي تمارسه (تاتشر) ضد القضية الفلسطينية.

فقبيل مغادرتها الهند في زيارتها الأخيرة لها عام ١٩٨١ صرحت في مؤتمر صحفي لها: ان سياسة حكومتها على المستوى الدولي تقوم على دعم الجهود الامريكية القائمة على الاستعداد لمنع التوسع السوفييتي في منطقة الشرق الاوسط وعلى المساهمة في القوات الخاصة بالتدخل السريع ثم على المساهمة في حل مشكلة فلسطين، هكذا تأتي مشكلة فلسطين بالنسبة للسياسة البريطانية في الدرجة الثالثة من حيث أولويات العمل الدولي مع أنها هي التي أوجدتها منذ ان أصدرت وعد بلفور، وهذه الاولويات تمثل أخطاء قاتلة للسياسة البريطانية في المنطقة، لأن حكومة تاتشر نظرت الى هذه الاولويات بطريقة عكسية مغايرة لأماني شعوب المنطقة. وتاتشر صرحت أثناء لقائها الأخير مع الرئيس الامريكي ريجان «ان هناك حاجة ملحة الى وضع سياسة دفاعية جديدة فيما وراء حلف الاطلسي وعلينا ان نمنع السوفيات من التدخل في المناطق الحيوية (الخليج) التي تمس مصالح الدول الاعضاء في الحلف» وهذا يشير الى اهتمام السياسة البريطانية المتركز في حماية مصالح الحلف الاطلسي، أما آمال العرب وآلامهم فإلى الجحيم.

على ان الطرح البريطاني لأزمات الشرق الاوسط لا يأتي من الصراع العربي – الاسرائيلي بل يأتي كما تؤكد (تاتشر) من التهديد السوفييتي للمنطقة الحيوية في الخليج وهي بهذا تربط فكرها السياسي مع الادارة الامريكية، او كما صرحت: «بأن جهودنا مكملة للجهود الامريكية».

ومن ناحية أخرى فإن بريطانيا تتعامى وتتجاهل مطالب الشعب الفلسطيني، والسبب هو ان اسرائيل في نهاية المطاف ركيزة لعودة السيطرة الاستعمارية الى

■ تصريحات تاتشر تؤكد ان نظرة بريطانيا بالنسبة للصراع العربي الاسرائيلي مرتبطة بالنظرة الامريكية

والسياسة العدائيـــة



• بلفور.. الجريمة الكبرى

▪ الضغط على المصالح البريطانية في المنطقة هو الكفيل بتغيير سياستها

المنطقة وتقسيم ثرواتها بين الثلاثي الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل، ولعل الصحفيين العرب نسوا المؤتمر الذي عقدته لهم تاتشر قبل زيارتها للمنطقة ولخصت فيه موقفها حين قالت «يجب ان نعترف جميعاً بأنكم لن تحصلوا على حل للقضية العربية ـ الاسرائيلية بدون الولايات المتحدة».

وإزاء هذه التصريحات.. أكملت حكومة بريطانيا سياستها لمنع دخول ممثلي منظمة التحرير أراضيها لعرض وجهة نظرهم على المسؤولين الانكليز.

ان تاتشر منذ اعتلت سدة الحكم مع المحافظين في بريطانيا وهي تحرص:

أولا: على ربط سياستها بالادارة الامريكية.. وكما قال بعض المعلقين الغربيين «ان العلاقة بين الولايات المتحدة وبريطانيا تشهد حقبة لم يسبق لها مثيل منذ أيام روزفلت وتشرشل حتى ان الولايات المتحدة ضحت بأصدقائها في امريكا اللاتينية مقابل تأييد بريطانيا من حرب الفوكلاند.

ثانيا: تحاول رئيسة الوزراء البريطانية ان تعود بمملكتها الى أحلام الامبراطورية الاستعمارية القديمة وتحلم بتجديد دورها الذي كان لها منذ بداية هذا القرن والذي استمر حتى أواسط الخمسينات ولعل تاتشر رأت الظروف مواتية للبحث عن دور جديد لها في ظل القوة الامريكية خاصة وهي ما تزال بعد نشوى من انتصارها على الارجنتين ولعل هذا الدور هو سر دعوتها لانشاء قوات تدخل سريع لحماية الخليج وذلك لكي تبقي على مصالحها الحيوية في تلك المنطقة حتى يستمر نهبها للثروات العربية واغتنام أكبر قدر ممكن بمشاركة حليفتها الولايات المتحدة الامريكية.

ثالثا: تحرص الحكومة البريطانية على استمرار نهجها القديم المتورط مع الصهيونية لتلتقي في هذا الخط مع السياسة الامريكية بغرض فتح جبهات مستمرة ودامية في هذه المنطقة الحيوية، ولذلك تغيب حكومة تاتشر عن أي مسعى سلمي لانهاء حرب الخليج وهي ترسل وفودها الى المنطقة فقط لبيع السلاح حتى تتسع دائرة النيران وتقف صامتة شامتة أمام الغزو الاسرائيلي للبنان، بل تقف معجبة بأن الشوك الذي زرعه ـ وعد بلفور ـ في منطقتنا قد آتى أكله علقماً وحنظلا. هذه ركائز السياسة البريطانية التي تمارسها مسز تاتشر ضد مصالح العرب فماذا فعل العرب؟

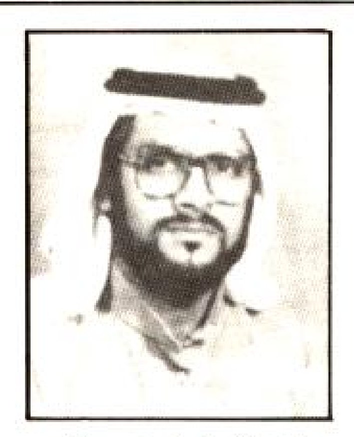
لقد أهانت تاتشر العرب حين دعت لفرض قوات التدخل السريع لحمايتهم واتخذت قرارها بعدم استقبال الفلسطينيين لشرح وجهة نظرهم واشترطت ان تصدر الجامعة بياناً يعلن فيه معارضته للارهاب (وتقصد بذلك منظمة التحرير) مع الاعتراف بالوجود الاسرائيلي، ونسيت ان الغزو الاسرائيلي للبنان ومذابح صبرا وشاتيلا هي اكبر دليل على الارهاب الدولي، نحن لا يعنينا ان يقال ان هذه ليست استراتيجية بريطانيا إنما هو موقف خاص بتاتشر أملاه عليها حرصها على الفوز في الانتخابات العامة في الصيف القادم في دائرة فينشلي بلندن، حيث يسيطر اليهود على الاصوات، ولكن الذي يعنينا ان تظل رغم هذه الاهانات عشرة مليار جنيه استرليني، عربية موظفة في بنوك بريطانيا مع زحف آلاف العرب من السائحين كل عام يدعمون اقتصادها رغم ما تفعله بنا وبقضايانا.

وليت التهديد السعودي الذي حمله وزير الخارجية البريطاني السابق اللورد كارينفتون والذي يحذر رئيسة وزراء بريطانيا «بأن ضرراً كبيراً سيلحق بمصالح رجال الاعمال البريطانيين لديها ما لم تقدم على تعديل سياستها في الشرق الاوسط» نقول ليت هذا التحذير يكون رادعًا ويتبعه كل العرب بقرارات عملية مماثلة، وساعتها يمكن ان تعدل الحكومة البريطانية ترتيب أولوياتها لصالح العرب وليس على حساب العرب. وما ينطبق على بريطانيا في هذا المجال ينطبق تماماً على كل القوى الاستعمارية الاخرى كالولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.. أولئك الذين لا يمكن ان يعدلوا من سياستهم في المنطقة العربية إلا اذا شعروا بأن حكام المنطقة وشعوبها سيلحقون الضرر بمصالحهم.

●●

الجزء الثاني

المستقطبون الناجحون



عبدالرحمن جميعان

○ الصفة الثالثة: المخطط المتقن والمنفذ البارع:

وهذه صفة مكملة ومرادفة لسابقتها، فإن الحركة الحرة دون قيود تؤدي الى الطيش او التهور، وإنما الذي يوجه الحركة هو التخطيط المتقن، فلا بد إذن أن تحد الحركة بحدود موزنة مرسومة معلومة، بتخطيط جماعي وفردي، فإن التخطيط الجماعي أقل ما فيه انه أمان من الفوضى ومجال لاختصار الطريق، والتخطيط الفردي أمان لعدم طيش الحركة اليومية.

ولقد كان سلفنا الصالح يفهمون التخطيط و يعونه وعياً تاماً فما حادثة الهجرة إلا مجال واسع في عملية التخطيط يدرك ذلك من درس وصاحب السيرة، بل ما حروب الرسول (ص) وخالد إلا تخطيط شمولي. والخليفة الرشيد قد مدح رجلا بالتروي قائلا له:

(ومن لم يعجل قل خطؤه) (١١) ... وتدبر معنى (من لم يعجل) تجد انه انسان يفكر فيما سيعمل حتى يتفادى الاخطاء. وهذا هو معنى التخطيط ان الداعية يفكر بتروي في خطواته القادمة ليأمن العجلة التي توقعه في الخطأ. وهي وصية أبي جعفر المنصور حين كان يحذر أحد أتباعه (لا تبرمن أمرا حتى تفكر فيه) (١٢).. أي لا تقدم على أمر حتى تعرف نتائجه المتوقعة بتفكير طويل وتأمل استقرائي لأن التفكير مرآة الداعية تريه قبحه وحسنه. (١٣) نعم فالتفكير في الدعوة ودراسة الحسابات المنطقية ترى الداعية أخطاء حركته السابقة او صوابها، وماذا عليه ان يعمل في خطوته اللاحقة.

ونقول: أتستطيع دعوة تريد استقطاب الجمهور لها ان تستثمر هذا الاستقطاب دون خطة متنوعة الاغراض والاساليب؟ فتكون كأولئك الذين يتراكضون في الصحراء ناكسو رؤوسهم ليأمنوا حفر الطريق واذا هم يرتطمون بجذع شجرة لم يحسبوا له حساباً.. فلا بد من الحركة المخطوطة المتوازنة، لنرى خطواتنا السالفة وأخطائها، وخطواتنا اللاحقة وواجباتها، ولكي نحدد موضع قدمنا وما نريد ان نعمل؟

○ غياب التخطيط:

والبعض قد يستثقل هذا العبء وهذا التخطيط، ذلك ان الحركات الاسلامية مع الأسف لم تستطع ان تبني قائداً يعرف كيف يخطط وكيف يقود؟ وانما بنت دعاة يسيرون على البركة الالهية، نعم فلم نسمع هذه الكلمة تدور على السن القيادات، بل لم نرها في كتاب مقروء، فكانت النتيجة ان استثقل البعض عملية التخطيط الفردي، حتى التخطيط الفردي، والبعض لا يعرف كيف يبدأ في تخطيطه. ان الأوان قد حان ليرفع الدعاة رؤوسهم و يروا مستقبلهم و يناقشوا و يشاركوا و يخططوا، وليس هذا تطاولا ولا مدعاة لفتح أبواب الفتن ولكنها الحقيقة التي يجب ان تقال. ان نتاج تربية الحركة الاسلامية القديمة لم تنتج إلا شخصية واحدة فقط فلا بد ان تتنوع الجهود التربوية لتخرج لنا السياسي النقابي الفقيه الاداري.. المخطط ولا يمكن إلا بالتخطيط الشامل العام وإلا بالمشاركة الفعالة لعموم المربين.

● الصفة الرابعة: اليقظة واقتناص الفرص:

ومعنى هذه الصفة ان يكون الداعية يقظاً فطناً، بحيث لا يترك شاردة ولا واردة إلا استفاد منها لمصلحة الدعوة، يقتدي بذلك بأفضل الدعاة بعد رسول الله (ص) وهو أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) فإن قومه كانوا (يأتونه و يألفونه لغير واحد من الامر) فلم يتركهم يذهبون و يأتون دون ان يستفيد من هذا الوضع، بل قام [يدعو الى الله والى الاسلام من وثق به من قومه] (١٣).

و يعظك داعية من القرن السادس وهو يهمس في أذنك عبر القرون والاجيال كأنه يحادثك الساعة، يا داعية اليوم كن يقظاً عند اجتماعك بالناس، وهذا يتطلب منك أن (لا تخالط الناس مع العمي مع الجهل مع الغفلة والنوم) لتصبح ساذجاً بينهم فتمر عليك الفرصة تلو الفرصة وأنت فاغر فاك، ولا تعرف كيف تجمع وتنشر كلمة الخير بل عليك ان (تخالطهم بالبصيرة والعلم واليقظة) (١٤)، لتختار منهم وتنقي وتضع الكلمة في مكانها المناسب، ثم لتربي دعاة ينطلقون معك يعينونك على بلوغ هدفك الاعلى لنصرة هذا الدين. فلا تكن أيها الداعية بليد الحس نائم العقل بل كن يقظاً، اجعل فكرك وذهنك يعملان دوماً، واعتبر بتجربة اولئك الدعاة الذي أضاعوا فرصتهم الثمينة بقصور فهمهم، ليقتطف الثمار غيرهم فتسلطوا أو أرهقوا وعذبوا، ولا زالت الدماء تسيل الى اليوم... فإما أنت أيها الداعية واما الجاهلية المستبدة، ولا يجوز لك ان تتأخر عن فرصة مواتية فيها نصر للاسلام... لو بكلمة واحدة!!!

● الصفة الخامسة: التلطف والتدرج في دعوة العوام:

فإن نفوس البشر تألف الاعوجاج والتمرد خاصة وقد ظلت عليه سنوات طوال، فإذا باشرتها بالاصلاح فإن ذلك يعتبر مصادمة لهم، بل عليك ان تتلطف وتتدرج وتعرف مداخل هذه النفوس، وإنما أنت في ذلك مقيد بقدر من الله محتوم، وهذه سنة قد سنها الله تبارك وتعالى في طريق دعوة الناس، فتقول عائشة: (أول ما أنزل من القرآن ــ سورة المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام، ولو نزل اول شيء لا تشربوا

الخمر لقالوا لا ندع الخمر أبداً، ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا أبداً) (١٥). فهي الحكمة الالهية، وليست بدعاً من القول وهو الفقه الاصيل والمعرفة الدقيقة بالنفوس التي تبرر التدرج والتلطف. فأنت أيها الداعية يجب ان تعلم أنك [لا تتعامل مع احجار صلدة ولا مع أصحاب طهر ملائكي. انت تعيش وتتعامل مع نفس انسانية فيها الغرائز والشهوات، فإن لم تعرف المداخل والابواب التي تدخل منها الى النفوس فإن الفشل سيصيبك حتماً، واذا غالطت نفسك وتجاهلت هذه الغرائز والنزعات فلن يضير وجودها شيء وانت تضار] (١٦). نعم لأن الغرائز والشهوات خلقت وستبقى، فلا تتعجل الطريق بل تلطف وتحايل وحاول مرة ومرة الى أن تعرف كيف تدخل الى الناس. حببهم الى المباح والحلال، ثم انقلهم من الشر الى الشر الذي أهون منه أو من شر الى مباح دنيوي وهكذا، فهي كلمة عمر بن عبدالعزيز الذي يقول فيها (والله لا أستطيع ان أخرج لهم شيئاً من أمر الدين إلا ومعه طرف من الدنيا استلين به قلوبهم خوفاً من ان ينخرق عليّ من لا طاقة لي به) (١٧).

فافهم وتدبر ولا تباشر وتصادم الفطر. ويظن البعض ان في ذلك مداهنة او نفاقاً او تعطيلا للشرع نقول لا وانما هي السنة الفعلية للنبي (صلى الله عليه وسلم) فإنه كان يراعي النفسيات ويراعي المصالح والمفاسد وما توقفه عن هدم الكعبة، او قتله لعبدالله بن أبي، او غيرها من الامور إلا مراعاة لمصالح في الدعوة لأن النفوس قد تنفر من هدم الكعبة، او من قتل شريف من أشراف العرب... فلا عليك يا أخي من المستعجل المتهور بل عليك أن تراعي التدرج والاولويات والترتيب وارع المصالح والمفاسد وقس في الموازين يسلم "منطلقك" وتتحرر من "العوائق" المحيطة بك، ليتحدد "مسارك" السليم.

● الصفة السادسة: القلب الملذوع:

فإن الداعية الذي لا يلتذع قلبه ولا يحترق لآلام الأمة، وما دالت اليه دول الاسلام لا خير فيه ولن ترجو منه الدعوة شيئاً، اما ذاك الداعية الذي كوته الآلام، وأحرقته اللذعات ذلك الذي يعد نفسه مسؤولا عن الأمة هو الذي يستطيع ان يعطي دمه وماله للدعوة. وانما به **وبأمثاله ينتصر الاسلام اليوم ولقد كان الرسول** صلى الله عليه وسلم يكاد ينفطر ويذهب نفسه حسرات لما يرى من كفر الكافرين حتى وصل به الامر ان الله وبخه قائلا [فلا تذهب نفسك عليهم حسرات] و «فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا»... و «إنك لا تهدي من أحببت» والى كثير من الآيات التي تؤكد ان الرسول (ص) كان يعتصر قلبه الشريف وهو يرى الكافرين يتراكضون ويتسابقون الى النار والجنة أقرب اليهم من شراك نعلهم.

هكذا الداعية أنه صاحب قلب ملذوع قد اكتوى بالآلام، آلام جسام عظام فهو يرى ان شرع الله مضيع، ويرى اخوانه يتدلون من الحبال، ويرى تسيباً في كثرة الصالحين، بل ويرى الدعاة على غير المستوى المطلوب، فإذا أحس الداعية في كل ذلك لا بد ان حرقة قلبه ستحركه لتجميع واسع شامل، لأن الدعوة ستختلط في دمه وتكون أساس تفكيره وميزان حياته عند ذلك سيتقدم الى الناس، والناس لا يستطيعون ان يردوه لأن [شخصية الداعية تكتسب من صدق دعوته قوة على قوة] فلا (يستطيع أحد ان يقاوم صاحب هذه الدعوة بالحجة والبرهان) (١٨). وانظر الى اى من اكتوى قلبه خوفاً على هذه الامة، فعند مقتل الخطاب (رضي الله عنه): كان ابن عباس رأى جزعه، فقال له عمر: وأما ما ترى من جزعي فهو من أجلك وأجل أصحابك) (١٩).

هكذا أنه الجزع والخوف على هذه الامة، لا على النفس، بل على هذا المجموع الذي يصاحبه الفرد وليست هذه اللذعات أمور مكتسبة كلا بل أنها أمور معاناة يومية يحس فيها صاحب القلب الحي ولا أتصور داعية لا يتحرك قلبه عند سماعه هذه الآلام. فالبعض يترجم هذه الآلام الى أمور سلبية أما أنت يا أيها الداعية فلتكن لذعة قلبك دفعة الى الامام لتجمع وتنقي وتربي وتخوض غمار هذه المعارك اليومية.

● الصفة السابعة: الخبرة قديمة التواجد:

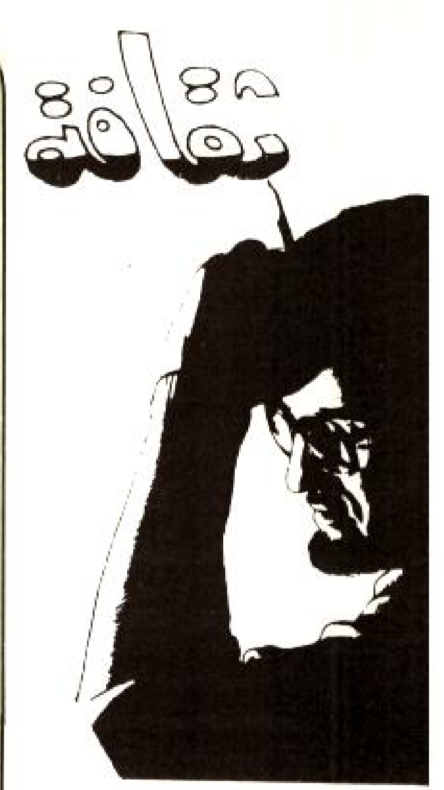
ونعني بها الخبرة المستمدة من تجريب الدعاة بكثرة مخالطتهم للناس والمستمدة من الدراسة للعلوم الانسانية، فمن أراد أن يجمع الناس حول فكرته لابد أن تكون له خبرة بفنون التجميع وخبرة في نفسيات البشر، لأنه كما نعلم أن ليس كل النفسيات يصلح معهم اسلوب واحد، بل ان هناك نفسيات لا يصلح معها إلا اسلوب معين وطريق طويل، فعلى الدعاة أن يفقهوا ذلك فان لكل نفسية مدخلا خاصاً لها، لأن في الناس من هو معقد من جراء حادثة وقعت له وراها، أو من يائس من عمل الدعاة، او من صدمته الحياة بالفشل في أول خطواته ومن اقعدته مشاكل الحياة المنزلية وحيداً بعيداً عن المجتمع، ومن هو تحت كنفي ابوين لا يعرفان من الدين إلا اسمه، ومن شب ناضجاً يافعاً وجد الاحترام من الجميع، او من نشأ يتيماً وهكذا.. فكل هؤلاء لهم مدخل واحد، كلا يا أخي بل لابد أن تعرف أن لكل نفسية مدخلا فمنهم من يغيره الكلام المباشر، ومنهم من تسير معه شهوراً ولا تستطيع ان تصارحه بما يعتلج في صدرك وبعضهم هو الذي يطالبك بالكلام، وهكذا فلابد أن تدرس وتفهم هذه النفوس حتى تعرف كيف تدخل ومن ثم تتفنن في هذه المداخل.

ومما يعين الداعية على هذه المعرفة وذاك التفنن هو الاستفادة من دراسة العلوم النفسية العالمية التي قامت على حقائق علمية ودراسات تجريبية طويلة، فان الفكر العالمي وللأسف الشديد لم يحاول الدعاة صياغته والاستفادة منه في الدعوة وذاك عيب في المؤلفين، وعيب في الداعية أنه لا يفتش ولا ينقب بين كتب العلوم الأخرى ليستفيد ويفيد، فان هذه العلوم قد توفر على الداعية وقتاً، وتختصر له الطريق، وتخطوه خطوات الى الأمام.. وقد يعيب البعض أن هذه الكتب قد كتبت بأيدي غير المسلمين، نقول نعم، والعلم ليس حجراً على المسلمين فحسب ثم ان هذه الكتب قد ابتنى أكثرها على تجارب وحقائق علمية لا يختلف عليها المسلم والكافر، أما ما يخالف الاسلام فنحن في عافية منه وقد اعطانا الله خيراً منه، وانما كلا منا ينصب على ما فيه فائدة للداعية، وما لا فيه مخالفة للاسلام. فبهذين الطريقين يستطيع الداعية تكوين خلفية جيدة للنفسيات التي سيمر عليها، وباستنطاق الدعاة القدماء تشكيل طريق ثالث لهذا العلم والخبرة، فبهذه الموارد الثلاث: بالعيش مع الناس، والقراءة المستمرة في العلوم، وبالاستنطاق المكتوب تتكون تلك العقلية التربوية التي تستطيع التغلغل الى النفس دونما مصادمة أو تناقض يشكلان خطراً.

يتبع

المصـــادر

(١١) عيون الاخبار ١٨/١.
(١٣) تاريخ الخلفاء / ٢٦٤.
(١٣) سيرة ابن هشام ٢٥٠/١.
(١٤) الفتح الرباني / ٢٠.
(١٥) بخاري ٢٢٨/٦
(١٦) المنطلق ص ٢٦٨.
(١٧) أصول الدعوة/٤٦٦.
(١٨) الاخوان احداث/ ٥٥.
(١٩) بخاري ١٦/٥.
(٢٠) تاريخ بغداد ٩/١٣.





الاخوان المسلمون
دعاة حق.. لا طلاب حكم

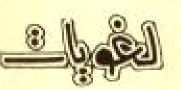
يأتي هذا الكتاب خالصاً (للحقيقة والتاريخ) كما عنونه الكاتب الفاضل الاستاذ محمد سلامة جبر، ورغم أنه جاء مختصراً في حوالي خمسة وسبعين صفحة إلا أنه كان سفراً بالغ الفائدة والمتعة، فائدة القارىء الخالي الذهن من الموضوع، ومتعة الباحث عن الحقيقة، المتجرد لها.

وقد اعتذر المؤلف في مقدمته عن الاختصار في الدراسة بأنها كتبت على عجل لأداء أمانة حمل القلم، (وللذب عن عرض جماعة كثرت حولها الشائعات، واتهمها الخصوم بألوان من الاباطيل والافتراءات) فجاء عمله لبيان الحق الذي هو غاية الاخوان وما عداه باطل مفترى عليهم به وأباطيل يراد نسبتها اليهم!! وجاءت الدراسة في ثمانية فصول حافلة منها:

(حياة حسن البنا رحمه الله، أسس الجماعة، مكائد الانجليز، الاغتيال ليس من وسائل الاخوان، وقائع من حياة الجماعة وحياة قادتها وأفرادها، شهداء ومعذبون، وخاتمة بقصيدة عنوانها ذل الألى تركوا الجهاد).

والكتاب من اخراج (دار الشروق بالكويت) وعنوان المؤلف الكويت ـ السالمية ص ب / ٨١٠٢/

وبارك الله في الجهود الخيرة، لاثبات الحق وإزهاق الباطل والله يتولى العاملين بفضله.



أهمية النحو

في هذا الباب على جفافه، لا يعدم المرء أن يقع على طرائف لطيفة تدل على المدى الذي ذهب اليه علماء اللغة في التنبيه على ضرورة تعلم النحو في قواعده المعروفة، وأغلب الكتب المؤلفة في هذا الفن حوى طرفا من هذه الطرف، نذكر بعضها لاثارة المتعة ولدافع التعلم، أخرج المرهبي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «مر عمر بقوم رموا رشقا فأخطؤوا فقال: ما أسوأ رميكم! فقالوا: نحن **متعلمين**!! فقال لحنكم أشد علي من رميكم سعمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «رحم الله امرأ أصلح من لسانه». وأخرج البيهقي في شعب الايمان أنه قال: اذا كان المحدث لا يعرف النحو فهو كالحمار على رأسه مخلاة ليس فيها شعير!!

وأخرج عن أبي الزناد عن أبيه أنه قال: ما تزندق من تزندق بالمشرق الا جهلا بكلام العرب؟! وعن ابن المبارك قال: لا يقبل الرجل بنوع من العلوم ما لم يزين علمه بالعربية على أنه ترافع رجل واخوه الى زياد في ميراث فقالا: ان **ابونا**!! مات وان **أخينا**!! وثب على مال **أبانا**!! فأكله فقال زياد: ان الذي أضعت من نفسك أضر عليك مما أضعت من مالك! وأما القاضي فقال له: لا رحم الله أباك: ولا جبر عظم أخيك قم في لعنة الله وحر سقر!!

وروى الجاحظ انه دخل سوق البصرة فوجد أكياسا مملوءة قمحا مكتوبا عليها: الى **أبو**!! فلان، فقال: سبحان الله يلحنون و يرزقون ونحن لا نلحن ولا نرزق!

نسأل الله استقامة في اللسان وهداية في الجنان.

أبو العباس

خلط الزيت بالماء

كما أنه لا يمكن لأي. يدعي قدرته على خلط الماء ليكونا سائلا واحداً متحد الصفات، فكذلك لا يمكن لأي عاقل أن يصدق ادعاء «أحد ما» بأنه يستطيع ان يجمع الى الاسلام الصافي النقي غيره من المذاهب والمبادىء، ليكون من الشيئين المختلفين «شيء» واحد له صفات واحدة!!

وكل محاولات الدمج والترقيع والتقريب والتلفيق باءت بالاخفاق على الاطلاق، وعلى مدار الزمن الممتد من لدن البعثة الى أن يرث الله الأرض وما عليها. ولك ان تستعرض التاريخ الذهبي للاسلام لتقف على



• من كتاب (الاسلام الممتحن) للاستاذ محمد الحسني يقول فيها:

«اذا اردنا ان نواجه الانظمة السياسية المعاصرة بفاعلية اكثر، وان نكسب لذلك شبابا لا يميع ولا يذوب ولا يسالم الاعداء ولا يفتر في النضال والكفاح والجهاد والفداء، وجب علينا ان نستعمل قوة الاسلام الذاتية في هذه المعركة. فان الاسلام لم يات الا ليسود ويحكم ويوجه وينتصر على الدعوات الاجتماعية والانظمة السياسية التي تزاحمه، ثم يشق طريقه الى الامام معتمدا على قوته الذاتية ومنهجه الخاص في السياسية».

حركة الثقافة

محاضـرات

● القى د. أحمد حجازي صباح ١٢/١٣ محاضرة بعنوان «النسخ في الشرائع السماوية الثلاث» في معهد التربية للمعلمين في الكويت، وقد تناول فيها نسخ الأحكام، وأن عيسى عليه السلام ليست له شريعة مستقلة عن موسى وفصل في مسألة النسخ في القرآن الكريم.

● كما ألقى د. توفيق الفيل في مساء اليوم نفسه وفي المعهد ذاته محاضرة تحت عنوان (من صور الاعجاز في القرآن الكريم) تكلم فيها عن تعريف المعجزة وأن معجزة محمد عليه الصلاة والسلام هي القرآن ثم تكلم عن الآراء المختلفة حول عجز العرب عن مجاراة القرآن في بلاغته ثم تكلم عن الاعجاز البلاغي في القرآن الكريم.

● ويلقي د. محمد رجب النجار محاضرة تحت عنوان (الأدب الساخر في العهد المملوكي) مساء ١٢/٢٢ في الموسم الثقافي لرابطة الأدباء.

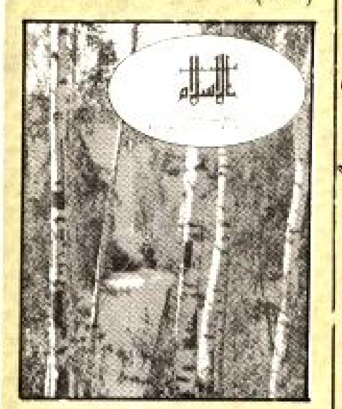
معرض

● افتتح مساء ١٢/١٨ بصالة كلية العلوم بالخالدية معرض جامعة الكويت للخط العربي ويستمر المعرض حتى ١٢/٢٣ والدعوة عامة.

نشرة

صدر العدد الأول من [جيل الجهاد] وهي نشرة دورية تصدرها الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين وشعارها [نحو بناء متكامل لجيل الجهاد والتحرير] وقد حفل بموضوعات قيمة كتبها أو أعدها الطلبة بأنفسهم.

● احصائية



ذكرت مجلة الدعوة الصادرة في السعودية (ع ٨٧٠) ان المخطوطات العربية في العالم بلغ عددها (٥ر١ مليون) مخطوطة؟! حسب الفهارس المعتمدة فقط!!

وقد توزعت هذه المخطوطات حسب تقديرات بيرسون التقريبية كما يلي:

- ٢٥٠ر١٤ مخطوطة في المانيه
- ٠٠٠ر١٤ مخطوطة في بريطانيا
- ٠٠٠ر١٣ مخطوطة في امريكة
- ٥٠٠ر١١ مخطوطة في روسية
- ٧٠٠ر٨ مخطوطة في يوغسلافية
- ٥٠٠ر٨ مخطوطة في فرنسا
- ٠٠٠ر٧ مخطوطة في ايطالية
- ٧٠٠ر٤ مخطوطة في هولنده
- ٨٠٠ر٣ مخطوطة في النمسا
- ٠٠٠ر٣ مخطوطة في بلغارية
- ٠٠٠ر٣ مخطوطة في ايرلنده
- ٠٠٠ر٣ مخطوطة في الفاتيكان

● تكريم

سيقام بين ٧ و ٨٣/١/٩ في جامعة المنيا بصعيد مصر مهرجان تكريم للدكتور طه حسين وسوف يقدم فيه دراسات في الشعر والقصة والرواية. وسوف يتم فيه ايضا تكريم القاص المعروف (يحيي حقي)

مدى الخزي والبؤس والخسران الذي وصلت اليه كل الدعوات المشبوهة والضالة والبراقة المخادعة تحت مختلف التسميات واقرأ في ذلك، الملل والنحل، والفصل بين الملل وغيرها من كتب الفرق. ثم اقرأ في العصر الحديث كل ما كتبه علماؤنا الفضلاء حول المذاهب الفكرية والسياسية الجديدة لتلمس بنفسك النتيجة التي أشرنا اليها، ولتحكم بالتالي على دعوة جديدة برزت في تونس الشقيقة تنضوي تحت لواء مجلة سمتها (١٥ ـ ٢١) !!! اشارة الى القرن الهجري الحالي والقرن الميلادي التالي برمز واضح الى أن الأجدى للمسلمين (المعاصرين) أن يتفاعلوا مع الحضارة الغربية حتى لا تجرفهم التيارات الحديثة، ويرى بعض المراقبين ان الحكومة التونسية اذ رخصت لهذه المجلة فلكي تسعى الى ايجاد شرخ في الاتجاه الاسلامي بدعم هذه المجموعة التي ترى التوفيق بين الاسلام والتغريب. ولكن مستقبل الأيام سيثبت اخفاق هذه التجربة كما أخفق غيرها ولله الأمر كله.

متابع

أخبار التراث



صدر العدد الرابع من نشرة معهد المخطوطات العربية في الكويت (أخبار التراث العربي) لشهري محرم ـ صفر ١٤٠٣ هـ. ومن اخباره

● تصوير ٤٩٠ مخطوطة في دار الكتب الوطنية بتونس من قبل مدير المعهد وضمها الى رصيده من المصورات.

● ينوي المعهد ارسال مبعوثين الى الهند وباكستان وبعض دول افريقيا مثل النيجر ونيجيريا ومالي للتعرف على اوضاع المخطوطات فيها.

● يعمل المعهد على فهرسة المخطوطات. في يوغسلافيا واليمن الديمقراطية.

● بدأ المعهد العمل على فهرسة كل المطبوع من كتب التراث العربي منذ ظهور الطباعة حتى الان في فهرس موحد.

مجلات

● ورد الى المجتمع الأعداد الجديدة من المجلات الشقيقة التالية:

ـ **الأمة** ع ٢٧ س ٣ ومن موضوعاته (أخر حوار مع د. محمد البهي، قضية الشعر العربي المعاصر والفكر الاسلامي، هكذا تكون دراسات المستشرقين، قاتل حمزة، تحليل لرواية الكيلاني، شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وأبعاد النبوة فيها).

عنوانها ـ قطر ـ الدوحة ص ب (٨٩٣).

ـ **منبر الاسلام** ع ٢ س ٤١ ومن موضوعاته (ندوة الشهر حول الشورى ونظام الحكم في الاسلام، مكانة الانسان من الكون والوجود، منهج الاسلام الاقتصادي، الاسلام وحركة التغيير، اليابان والاسلام، مفهوم السلفية).

عنوانها: مصر ـ القاهرة ٣ شارع الأمير قدادار.

ـ **الرائد** ع ٦١ ومن موضوعاته (ما مدى نزاهة الاستفتاء في تركية؟ نداء الى المسلمين من أبي الحسن الندوي، من بريجنيف الى اندروبوف! العقاد وما كتبه في شؤون العقيدة والدين المناعة الذاتية خواطر في مواجهة الغزو الحضاري، قصيدة شهيد لعدنان النحوي، ومظاهرة قصة لأبي جهاد).

العنوان:

AL—RA'ID (IID) P.O.
BOX 200 213
53 BONN 2 WEST GERMANY

أدب

منهاج رب العالمين



وكتاب أحكمت أياته ... وبه قد نزل الروح الامين
هو نور وشفاء وهدى ... ومنار لقلوب المؤمنين
شع نور الحق في آياته ... فاهتدى بالنور كل العالمين
فكان السحر في مضمونه ... بل هو الاعجاز والسر المبين
ليس تبلى ابدأ جدته ... تنبض الروعة منه كل حين
وعظات خالدات بهرت ... فتنت فيها عقول النابغين
وقلوب قاسيات فاذا ... تليت اياته فهي تلين
قد تحداهم ولكن عجزوا ... كيف يهدي الله قوما جاحدين
روضة ناضرة زاهية ... وفلاح وهدى للمتقين
يا بني الاسلام هذا كنزكم ... انه منهاج رب العالمين
ما لنا اليوم هجرنا هديه ... واقتفينا نهج قوم فاسقين
نحن بالقرآن كنا قوة ... لم تهن للكفر أو للغاصبين
نحن بالاسلام صرنا إخوة ... في صفاء الحب مثل الياسمين
نحن بالايمان شدنا دولة ... خفقت راياتها في العالمين
نحن من قد خضع الكون لنا ... فحكمناه وكنا عادلين
ديننا الحق كتاب خالد ... إنه العزة والكنز الثمين
إن من يحمله يحفظه ... إنه الفرقان روض الصالحين
فسل التاريخ عن امجادنا ... هل راى عهدا كعهد الراشدين
(فابو بكر) ومن يسبقه ... وابو حفص إمام الملهمين
اين (ذو النورين) ذاك المرتضى ... و (علي)صاحب العزم المكين
أين أصحاب الرسول الأوفيا ... هم نجوم في سماء الخالدين
قد بنينا صرح عز شامخ ... تشهد الدنيا به في كل حين
وجمعنا المجد من أطرافه ... (شرعة الرحمن والهادي الأمين)
وزحمنا النجم في عليائه ... رفرفت راياتنا عبر السنين
قد تخلى النصر عنا حقبة ... اذ هجرنا الدين والصرح المتين
وغدا القرآن في أبنائه ... كيتيم بين قوم غافلين
فاذا نحن غثاء تافه ... كغثاء السيل والشيء المهين
وتداعت أمم البغي على ... امتى لما افترقنا أجمعين
فالى نهج قويم واضح ... يدع الالحاد مسود الجبين
والى عز تليد خالد ... ينفح العزة قلب المهتدين
أبشروا بالفوز فالنصر لنا ... رغم أنف الكافرين الملحدين
احسنوا لله في اعمالكم ... لا يضيع الله أجر المحسنين

للشاعر: ضياء الدين الصابوني
المدينة المنورة



ربيعك للروح كالبلسم
بهيج الضحى رائق المبسم
يحرك في النفس وجدانها
ويطلقها من إسار الدم
ويرفعها من حضيض التراب
الى الافق الأرحب الأكرم
ويغمرها بحنان السماء
ويمنحها هيبة المسلم
فتشرق في القلب أنواره
وينبض بالحمد للمنعم
ويمشي سويا على منهج
سليم يؤدي الى أسلم
ويعبق فيه اريج الهدى
زكيا يطول على الموسم
الأعظمي

أقصوصة

زوار القرية

الصبح أسفر... والشمس لا تزال في خدرها وقريتي تستعد لتستقبل طرقات اقدام ابنائها استعدادا للعمل كالمعتاد، وشهر ايار كعادته يشد السواعد ويصقل الوجوه ويجدد الامل فالارض ودعت شهور الشتاء والزرع لتستقبل أشهر العطاء لسواعد كدت وعرق جرى ودم تحرك وبركات يشعر بها الفلاح المرتبط قلبه بعطاء الله.

كل شيء هادىء الا أقداما غريبة اخترقت صمت القرية في فجرها المتلالىء أملا ودعة.

ورصدت الزوايا وامتلأت الازقة واعتلت سطح الدور اشباح من رجال لا تعرفهم قريتي ولا هم ابناؤها وتردد صدى أصوات في جنبات القرية.. قف... قف من أنت ؟!.. والارض تعرف ساكنيها... اذن ما الخبر ووضع الحاج خليل مصحفه الذي كان يعتاده كل صباح حيث رفع عينيه عن آية «هل أتك حديث الجنود فرعون وثمود بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم محيط»... لينادي شريكة حياته

اشارة جائزة؟

الغرب يبني ثقافته و ينشرها على أسس متينة ولكنها تستخدم معها وسائل تشجيع مغرية للكاتب والقارىء معاً. وفي هذا الاتجاه ابتدع الغرب جوائز بعضها حقيقي القيمة و بعضها الاخر رمزي قيمته تقديرية لصاحب الاثر المكتوب وفي الاخبار الاخيرة ان البرتومورافيا الايطالي والآن روب غريبه الفرنسي منحا منذ أيام جائزة (مونديللو) وهي اهم جائزة ادبية في ايطاليا وقبلهما منح الكاتب اللاتيني غابرييل غارسيا ماركيز جائزة نوبل للآداب هذا العام.

فلماذا لا نسمع عن جوائز حقيقية للادباء والمفكرين والكتاب على مستوى الوطن العربي كله؟ ان لم يكن على المستوى الاسلامي بعامة؟!

ولماذا تقتصر بعض الاهتمامات على احتفالات شكلية غايتها دعائية اكثر منها تشجيعية؟! فلتكن لنا جوائز حقيقية للتشجيع والتقدير ينالها من يستحق والسلام.

مشير

من فكر العدو

نشر ملحق (معاريف) الصهيونية في ٨٢/٦/٢١ قصيدة للشاعر اليهودي المعاصر ابشلوم كور، وهي نموذج للشعر الاسرائيلي المنشور خلال غزو لبنان وبعده ــ وتظهر العنصرية واضحة في القصيدة التي ترجمتها (الدستور) الاردنية ١٢/٣ على حالها، ونقتطف منها بعض المقاطع:

● في عام ١٩٤٨ كان والداي لاجئين، وسكان شاتيلا كانوا لاجئين، والداي اصبح لهما وطن ــ وفي شاتيلا ما زالوا لاجئين!! والسبب في ذلك هو: ان اليهود ساعدوا اشقاء لهم!

ــ اما العرب فقد حرصوا على ان يظل اللاجئون لاجئين؟!

○ أجلست طفلي فوق ركبتي،
وقلت له:
لماذا اسقطت طائرة الميغ السورية؟.
لان طياريها لم يحسنوا الفرار!!
● في لبنان ليس هناك رئيس؟
ان الذي يحكم لبنان
هو (ارهابي!!) فلسطيني
يسمونه: ياسر عرفات!؟!
● انهم يخططون الآن
ليضعوا في لبنان
قوات دولية
انهم لا يعرفون
بان الجيش الاسرائيلي
هو قوة دولية ايضا!!؟

منتدى القراء

كانت المجتمع قد نشرت في عددها (٥٩٤) قصيدة للاخت امينة قطب في رثاء زوجها كمال الدين السنانيري وقد اثارت شجن الاخ عبد الرحمن من صنعاء، فكتب هذه الابيات:

«أختاه»

لله كم معنى أثار شجوني
صاغته اخت ما ارتضت بالهون
أختاه شعرك ما قرأت سطوره
الا وحرك مهجتي وسكوني
صبرا فيا أختاه أنت بموكب «الخنساء»
لا يثنيك جور مشين
فطريقنا مفروشة الجنبات بال
أشواك لا بالورد والنسرين
خسىء الطغاة فقد اباحوا ارضهم
وبلادهم عبثا الى تنين
وغدا باذن الله سوف يجيئهم
يوم عصيب رغم ضيق سجون
وتغمد الله «الشهيد» برحمة
وأتاه اللقيا بحور عين

■ **عبد الرحمن ــ صنعاء**

بني الاسلام
من اختيار الأخ أبي عاصم

بني الاسلام هل آنا؟	لنا أن نطرح الرانا؟!
ونصبح للهدى جندا	وبالاسلام إخوانا؟!
ونحيي مجدنا الماضي	ونرجعه كما كانا؟!
غدا يا إخوتي نحيا	حياة جدودنا الصيد
غدا سنحرر الأقصى	من الرجس المناكيد
غدا سنرتل القرآن	في روما ومدريد!!

العجوز.. هيه.. اسمعي من في الدار.!

ــ مكانك لاستطلع الخبر فلعله طه ومعه طعام الافطار وخرجت العجوز.. ولكن غريب ما رأت.

ــ يا حاج انهم عساكر ومعهم السلاح.

ــ وماذا يريدون؟كل شيء في القرية هادىء!

وتململ العجوزان كل ينظر حوله ولسان حاله يقول ما الخبر؟!

واخترق الصمت طرق على الباب افتح... افتح والا سنقتلك ومن في البيت.

والمسافة ما بين الحاج خليل وباب البيت بعيدة والعمر تجاوز الخمسة والثمانين عاما وقواه لا تساعده على الحركة السريعة... ولكن ما العمل لا بد من السرعة... الطرق مستمر والتهديد يتجدد، ولا بد من عمل.

واستنهض الحاج قوته وشد عزيمته وفتح الباب ليرى و يا هول ما رأى... وتأخذه الذكريات سراعا الى الماضي القريب ولكنهم اناس غير هؤلاء طرقوا عليه الباب ليقيدوه ثم ليمضوا به الى معسكرات الاعتقال الافرنسي التي زرعوها في البلاد ليرهبوا بها الشعب السوري الابي... ولكن اين هم الآن؟!

وقطعوا عليه خيط الذكريات ما بين الماضي والحاضر

ــ أين ولدك المجرم ؟

ــ ليس عندي اولاد مجرمون فنحن والحمد لله مؤمنون مسالمون؟

ــ اخرس أيها.. كلمات تعفها الاخلاق الا من امثال هؤلاء ؟

ــ تكلم أين ولدك، والا قتلناك وزوجك !!

ــ ولدي في بيته ...

وشخصت العينان السودوان وتسمر الحاج مكانه وراح يردد... في بيته.. الناس معتادون التردد عليه ولكن ليس في مثل هذا الوقت المبكر وعلى هذه الاشكال والحراب منصوبة والحقد باد... انه يقضي حوائج الناس ولا يرد طالبا. هذا شأنه في دوامه وفي بيته فالكل احبابه.. ولكن ما الامر؟

لا بد من عارض... ولا بد من أنه استطلع الخبر.

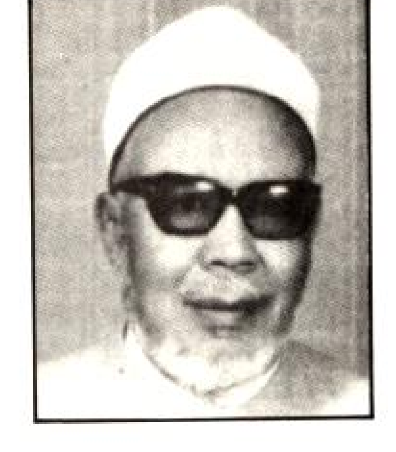
ــ يا حاجة ناوليني العصا لاستعين بها..

و ينطلق صوت رصاص و يسمر الحاج في مكانه... انهم قتلوه!!!

«ابو محمد»

تساؤلات وإجابات

وسوسة



الشيطان لعنه الله يوسوس لي بالنسبة للوضوء وخاصة في الاستبراء من البول وانني متأكد من عدم الرشح والبلل. لهذا السبب امتنعت عن الامامة واكتفيت بالوعظ والارشاد حتى أتبين الحكم الشرعي لحالتي علما بانني أتحمل مسؤولية الدعوة الاسلامية بالتعاون مع عدد من الشباب المسلم.

مسلم من الارجنتين.

وقد تفضل بالاجابة على السؤال فضيلة الشيخ معوض عوض ابراهيم. رئيس قسم الوعظ في وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية.

حمداً له وصلاة وسلاماً على سيدنا محمد رسول الله و بعد:

فيقول الله تعالى «**ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا**» فاطر/ ٦ وقال سبحانه «**يابني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابو يكم من الجنة... حتى قال «انا جعلنا الشياطين أولياء لقوم لا يؤمنون**» (الاعراف ٢٧)

وقد حكى الله تعالى من حماقة الشيطان في رده على الرحمن، وكيده لأبي البشر و بنيه قوله « ..

لأزينن لهم في الارض ولأغو ينهم أجمعين، إلا عبادك منهم المخلصين» الحجر/ ٣٩ ــ ٤٠ والأخ السائل عن وسوسة الشيطان له في تطهره من بوله ليس والله منه ــ ممن يغلبهم الشيطان على أنفسهم بالظن والدس واللبس الذي يشاغب به.. لأنه يقول «ولو أني متأكد من عدم الأثر والبلل من...».

ان الاحكام الشرعية لا تبنى على الظن، وحين يبلغ منا اليقين والتأكد مبلغيهما من الأخ السائل، لا ينبغي ان يداخلنا في طهارتنا او في تصرف نبتغي، رضوان ربنا سبحانه.

فالشيطان يريد بوساوسه ودسائسه ان يبغض إلينا العبادة، وان تشق طاعة الله على عباده، وما أحسب الأخ السائل في حاجة الى مزيد من البرهنة والتدليل على ان طهارته متحققة، وان تنزهه من بوله قام على أوثق طرائق، وهو يذكر من حاله ما تحقق ووثق منه. فالاثر لا يخفى، والبلل شيء يدرك بيسر، لكن يقين الأخ السائل ان شيئاً من هذين لم يوجد، فلم يبق إلا الظن وهو كما قال ربنا سبحانه «**ان الظن لا يغني من الحق شيئا**» النجم/ ٢٨.

وتأكدك هو اليقين الذي تبنى على مثله الاحكام الشرعية، اذ استمسك بالذي وهبك الله من اليقين، وعد لامامة اخوانك مع الشباب المسلم أكثر الله من أمثالك، وربط على قلوبكم في هذه الآفاق، حتى تبقوا ألسنة الصدق للاسلام، فكل منكم على ثغر من ثغوره، وكل منكم مرآة لحقائقه، وشغله دالة عليه، هادية إليه.

و بعد: فإن هذا الدين بين فأوغلوا فيه برفق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. فيما روى أنس رضي الله عنه وأخرجه الامام أحمد في مسنده.

وقد أخرج الامام البخاري والامام النسائي عن أبي هريرة بسندهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلاغلبه...».

وصدق الله العظيم «**وما جعل عليكم في الدين من حرج**» الحج/ ٧٨ يقول الامام الغزالي في كتابه «احياء علوم الدين» «في باب قضاء الحاجة» حـ٢ ص ٢٣٣ من طبعة «كتاب الشعب».

ولا يكثر التفكر في الاستبراء بتوسوس، و يشق عليه الامر، وما يجس به من بلل. فليقدر أنه بقية الماء، فإن كان يؤذيه ذلك، فليرش عليه الماء حتى يتيقن في نفسه ذلك، ولا يتسلط عليه الشيطان بالوسواس..»

والشيخ سيد سابق يذكر هذا في كتابه «فقه السنة» ح ١ فيقول:

«ان ينضح فرجه وسراو يله بالماء اذا بال ليدفع عن نفسه الوسوسة، فمتى وجد بللا قال: هذا أثر النضح، لحديث الحكم بن سفيان، او سفيان بن الحكم رضي الله عنه قال «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا بال توضأ و ينضح» وفي رواية رأيت الرسول صلى الله عليه وسلم بال ثم نضح فرجه.

وكان ابن عمر رضي الله عنهما ينضح فرجه حتى يبل سراو يله.

والشيخ الجزيري ــ رحمه الله ــ في كتابه «الفقه على المذاهب الأربعة، حـ ١ ص ٩٣.

فالذي يريد الاستنجاء يلزمه الاستبراء، بحيث لا يجوزله ان يتوضأ وهو يشك في انقطاع بوله.. حتى قال فواجب ان يخرج ما عساه ان يكون موجودا حتى يغلب على ظنه انه لم يبق في المحل شيء وهذا واجب باتفاق.

ومرة أخرى فالسائل الكريم مستيقن، والوسوسة على رضى من عمل الشيطان ونعوذ بالله من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس.. والله أعلم.

الأكل في مطعم يقدم الخمر

المطاعم عندنا كلها تقدم الخمرة هل يجوز لي ان أتناول الطعام في هذه المطاعم مع وجود الخمر على الطاولات المجاورة؟

وبعد تحويل السؤال الى فضيلة الشيخ معوض عوض ابراهيم اجاب فضيلته بالآتي:

مصافحة المرأة للأجانب

انا فتاة مسلمة محجبة اضطر احيانا الى مصافحة اقربائي من الشباب والا اتهموني بالتكبر.

ارجو ان تخبروني ان كان في مصافحة القريب من الشباب مانع في الاسلام أم لا.

م م ـ الكويت.



وقد اجاب على هذا السؤال فضيلة الشيخ توفيق الواعي الباحث في الموسوعة الفقهية.

يظهر من كلام الاخت المسلمة أنها تريد ولله الحمد ان تتحرى لنفسها وان تعرف حكم تصرفها في أمر المصافحة للرجال، و يظهر كذلك أن الأخت المسلمة تتأثر بالعرف الفاسد الذي يملأ المجتمعات اليوم. ولكن في الحقيقة لا بد ان يقاس العرف على الشرع فما وافقه قبلنا وما خالفه غيرناه ورشدناه.

أما عن مصافحة الاقرباء من الناس. فنقول ما درجة قرابة هؤلاء الناس؟

١ ـ اذا كانوا محارم أي ذوي محرم، يجوز ان يصافح المحرم وان يصافح. وما حل له النظر من محرمه حل لمسه اذا أمن الشهوة على نفسه وعليها لأنه عليه الصلاة والسلام كان يقبل رأس فاطمة وقال صلى الله عليه وسلم «**من قبل رأس امه فكانما قبل عتبة الجنة**» أما اذا لم يأمن الشهوة أوشك فلا يحل له اللمس، وكذلك اذا فسد الزمان وكثر الفساق في المحارم ولم يعرف الصالح من الطالح.

٢ ـ قرابة وليست محرماً. فهي والأجنبي سواء، فلا يحل اللمس وان أمن الشهوة، لما في ذلك من ملامسة النساء ومن الفتنة لكل ذلك. عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «**لأن يطعن في رأس احدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امراة لا تحل له**». رواه الطبراني والبيهقي ورجال الطبراني ثقاة، رجال الصحيح.

وقد أجاز جماعة من العلماء مصافحة العجوز للعجوزة اذا أمنا الشهوة كما اجاز بعضهم مصافحة العجوز للشابة ومصافحة العجوزة للشاب اذا أمنت الشهوة.

وأخيراً نقول للأخت المسلمة الشابة التي تصافح الشباب، اذا كانت المصافحة للشباب المحارم أصحاب الدين والورع فهي جائزة اذا أمنت الشهوة أما اذا كان غير ذلك فلا تحل المصافحة إلا بحائل مثل قفاز وما شابهه اما التنزع بالضرورة خوف الاتهام بالتكبر، فهذا ما أهيب بالأخت المسلمة ان تتعداه الى مرحلة الثقة بالنفس و بيان حكم الله للآخرين او لبس القفاز عند المصافحة. حتى يتبدل العرف الفاسد ونتخطى مرحلة التقليد في العادات والاعراف و يصير في مجتمعاتنا العرف الاسلامي وهو خير ونفع للانسانية وصيانة لها. ثم من يانف من الفضيلة او يعيبها لا بد وان يرشد حتى يستقيم حاله و يعرف الهداية الى الطريق المستقيم و يتكون من جيل يعتز بالفضيلة و يقتنع بها و يدافع عنها.

ان الضرورات تبيح المحظورات، والضرورات في دين الله تعالى تقدر بقدرها، والله أعلم بنياتنا من انفسنا، فهو سبحانه «**يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور**» وهو «**يعلم السر واخفى**».

ومهما تكن عند امريء من خليقة

وان خالها تخفى على الناس تعلم!!

ومحاسبة المؤمن نفسه امارة صدق دينه، وعمق يقينه، وإيمانه بأن الله يرانا، و يعلم سرنا ونجوانا «**ومايخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء**» «**وسع ربي كل شيء علما**» /سورة طه/

والزمان مهما اختلف، والمكان وان تعددت مواقعه قربا وبعدا لا يغيب على الله من أمرها صغير ولا كبير.

«**ومايغرب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين**» «سورة يونس/ وما أسعد المؤمن وهو يقول و يعمل، و يشرب و ياكل و يمضي في وجوه الحياة أخذا وتركا، واثقا ان الله تعالى يعلم من خلق، وانه احل لنا الطيبات، وحرم الخبائث وقال سبحانه «**يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد، وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين، قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق**» /سورة الاعراف ٣١ ـ ٣٢/ والمجتمع الاوربي، وأحياء كثيرة في عواصمنا ومدننا يختلط فيها الحابل بالنابل، يلتبس الحق بالباطل، فلا يكاد المرء السوي يخشى ربه، و يخاف ذنبه يغش مطعما، أو يرتاد منتدى، أو يزور مؤسسة حتى وان كانت علمية، إلا وهو يرى و يسمع مايوجع النفس، و يزعج الحس، و يدعو الى النكير، والشواهد على ذلك تتعدد ولا تبعد في قريب او بعيد.

واذا كان المضطر يركب الصعب من الأمور وصولها كاره فيعذره الله، الذي يعلم انه افرغ الوسع في تجاوز هذا الصعب فان جمهور الفقهاء، ومنهم الاحناف يجيزون أخذ مايقيم الاود و يمسك الرمق، و يبقى على الحياة من المحرمات حيث يقول الله تعالى «بعد ان حرم الميتة والدم ولحم الخنزير» «**فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم**» سورة المائدة/٣.

وقال سبحانه «**قل لا أجد فيما أوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فانه رجس أهل لغير الله، به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم**» الانعام.

والتردد على المطاعم في الارجنتين أو غيرها والخمر على موائدها في هذه الحدود لا إثم عليه، مادام لا يجد بديلا لهذه المطاعم كتلك التي يجدها الشباب المسلم في المانيا وغيرها حيث يدير المغاربة والاتراك وغيرهم من المسلمين مطاعم فيها الاكلات المتعددة وكلها من الحلال المشروع.

والاخ المخلص في الارجنتين له من دينه مايعصمه من اغراء الخمر وتسويل شاربيها، ووساوس شيطان الجن وشياطن الأنس الذين يخدعون رفاق الدين عن أنفسهم، و يزينون لهم الخمر وما حرم الله بخبث ودهاء لو تمثل الشيطان وتكلم ما ارتكس الى مثل ما ارتكسوا فيه من حيل وتلبيس وتدليس فتتردد على هذه المطاعم مستحضرا علمك بأن الله يراك.. وسارع واخوانك الى ايجاد بديل مشروع من هذه المطاعم، والله يعصمنا وإياك على موجبات رضاه أمين.



عندما يشتكي الآباء والمربون

كثيرا مايشتكي الآباء والمربون من ان نصائحهم لابنائهم تذهب سدى فلا يرون لها اثرا في تعديل سلوك الابناء. لمثل هؤلاء نقول: راجعوا انفسكم في نصائحكم لابنائكم. هل تقيمون انتم هذه المثل الاخلاقية التي تطالبوهم بالامتثال لها.

فإذا وجدتم انكم لا تطبقون مثل هذه القيم فكيف تطالبون غيركم بتطبيقها فعدم توفر القدوة الحسنة من الاخطاء التربوية الفادحة.

فمثلا نجد الاب الذي ينهي ابنه عن شرب السجائر ولا يمتنع هو عن شربها امام ابنه او قد يكلفه لشراء بعضها.

وقد يظن بعد ذلك الابن ان هذه السكاير لا تخلو من الفائدة والا لا متنع والده عن تعاطيها.

ونجد بعض المدرسات يطالبن الطالبات بالامتثال لقواعد اخلاقية معينة كالالتزام بالملبس المحتشم والابتعاد عن مظاهر التبرج، حتى ان احداهن تقيم الدنيا وتقعدها اذا رأت طالبة تضع شيئا من المكياج والاصباغ على وجهها واذا مانظرنا الى هذه المدرسة وجدنا وجهها يموج و يزخر بالاصباغ.

لمثل هؤلاء الآباء والمربون نقول انهم هم السبب في انحراف الابناء عن جادة الصواب لافتقادهم القدوة الحسنة.

ونوجه لهم اللوم الرباني حين يقول تعالى «كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون».

ام عبدالله

الصبر عند البلاء

كنت دائما أسأل نفسي هل اذا اصبت بمصيبة او ابتلاء اكون من الصابرات وارجع الامر الى الله سبحانه وتعالى ام اجزع من المصيبة.

لا يخفى على أحد ان كل انسان لابد وان يتعرض لمصيبة او ابتلاء اما بفقد عزيز عليه او بمرض او بخسارة في مال أو بأي مصيبة او ابتلاء أخر يبتليه به الله. وهنا قلت لنفسي لا بد من اللجوء الى كتاب الله وسنة نبيه، وقراءة الكتب الاسلامية وذلك حتى يدرب المسلم نفسه على تلقي المصائب والابتلاءات. وعندما أصبت بمصيبة فقد احدى قريباتي وجدت نفسي صابرة وغير جزعة من المصيبة فحمدت الله على ذلك وسألته ان يمنحني مزيدا من الصبر والسلوان.

ومن رحمة الله بنا أنه جعل بين أيدينا معينا وزادا نستزيد منه في جميع احوالنا الا وهما كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم نستلهم ونستزيد منهما ما يعيننا على الصبر عند البلاء. ومن ذلك قول الله تعالى «الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون» وقوله «انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب» وغيرها من الآيات الكثيرة التي تتعرض للصبر عند البلاء وتبين أجر الصابرين.

قالت ام سلمة، رضي الله عنها: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: «ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا آجره الله في مصيبته وأخلف له خيرا منها» قالت فلما توفي أبو سلمة قلت كما أمرني رسول الله، صلى الله عليه وسلم فأخلف الله تعالى لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم. أخرجه مسلم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، «الصبر عند الصدمة الاولى» فيجب علينا يا أخواتي ان نصبر عند الابتلاء وان نرجع الامر الى الله سبحانه وتعالى حيث أنه لا يعمل الا ما فيه خيرنا وصلاحنا. واخيرا نسأل الله تعالى ان لا يرينا مكروها.

أم صهيب

المرأة والفتن

● المرأة المسلمة بحاجة الى تدبر آيات الله وما انزل في كتابه الكريم بشان النساء، وان تتأسى ببيت النبوة في التربية والاعداد والتطبيق الدقيق لشرع الله عز وجل.

والمرأة بحد ذاتها تهوى الفتنة، وتغرها الازياء والاضواء والثناء وشياطين الانس يعرفون ذلك فهمسوا وصرخوا بأذان النساء انكن كذا وكذا....

وانتن أهل لان تتحملن المسئولية وتطالبن بالحرية و... و...

والمرأة المسلمة خاصة – تتعرض لهذا الغزو الخطير وتسعى كل الجهات التي تعادي الاسلام ان تخرجها من دائرة النظرة السليمة والمنهج القويم لتدخل في تصوراتها قيما زائفة وتثير عندها الاهتمام بالازياء الحديثة، والصور العصرية وتقنعها بان ذلك ضرورة لازمة للمرأة والحياة العصرية وانه من الامور التي لا غبار عليها.

فالفطانة لها أهمية كبرى في حياة المسلمة الداعية الى الله فعليها ان تفطن الى نتائج الترف والتي تؤدي بدورها الى افساد تصورات المرأة وسلوكها وتحطيم كيان الاسرة واحداث الفصام بين المرأة والرجل الداعية الذي كان يتمنى ان تكون المرأة الى جانبه تسعى لمرضاة الله.

أم منيرة

قصص الانبياء والمرسلين للاطفال

قصة يوسف عليه السلام

١٨ ـ بين يوسف وإخوته

وكلمهم يوسف وقال لهم: من أين انتم؟ قالوا: من كنعان، قال: من ابوكم؟ قالوا: يعقوب بن اسحق بن ابراهيم «عليهم الصلاة والسلام»، قال: هل لكم أخ آخر؟ قالوا: نعم لنا أخ اسمه بنيامين، قال: لماذا لم يحضر معكم؟ قالوا: لان والدنا لا يتركه ولايحب ان يبعد عنه. قال: لأي شيء لا يتركه هل هو ولد صغير جدا؟ قالوا: لا ولكن له اخ اسمه يوسف ذهب معنا مرة وذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب!

ضحك يوسف في سره ولكن لم يقل شيئا واشتاق يوسف الى اخيه بنيامين واراد الله ان يمتحن يعقوب مرة ثانية، فأمر لهم يوسف بالطعام وقال لهم: (ائتوني بأخ لكم من ابيكم) ولا تعطون طعاما اذا لم تأتوا به!

وأمر يوسف بمالهم فوضع في متاعهم.

١٩ ـ بين يعقوب وابنائه

رجعوا الى أبيهم وأخبروه بالخير وقالوا له: ارسل معنا اخانا والا لا نجد خيرا عند العزيز، وطلبوا من أبيهم يعقوب ان يرسل معهم بنيامين وقالوا: (انا له لحافظون).

قال يعقوب: (هل أمنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل)

هل نسيتم قصة يوسف، أتحفظون بنيامين كما حفظتم يوسف.

(الله خير حافظاً وهو ارحم الراحمين)

ووجدوا مالهم في متاعهم فقالوا لأبيهم: ان العزيز رجل كريم، قد رد مالنا ولم يأخذ منا ثمناً، ارسل معنا بنيامين تأخذ حقه أيضاً قال لهم يعقوب لن ارسله معكم حتى تعاهدوا الله انكم ترجعون به الا ان تغلبوا على امركم وعاهدوا الله وقال يعقوب (الله على مانقول وكيل)

وقال يعقوب لبنيه (يابني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة).

ام عامر

همسة في اذنك يا من تقرئين القرآن

● أختي في الله اذا أردت ان تقرئي في كتاب الله عز وجل فعليك اولا ان تستعيذي بالله من الشيطان الرجيم وذلك للاسباب الآتية:

ـ اولا: ان القرآن شفاء لما في الصدور يذهب لما يلقيه الشيطان من فيها من الوساوس والشهوات والارادات الفاسدة.

ـ ثانيا: ان القرآن مادة الهدى والعلم والخير في القلب كما أن الماء مادة النبات والشيطان نار يحرق النبات اولا فاولا. والفرق اختي بين السبب الاول والثاني ان الاستعاذة في السبب الاول لاجل حصول فائدة القرآن وفي السبب الثاني لاجل بقائها وحفظها وثباتها.

ـ ثالثا: ان الملائكة تدنو من قارىء القرآن وتستمع لقراءته والشيطان ضد الملك وعدوه فأمر القارىء ان يطلب من الله تعالى مباعدة عدوه عنه حتى يحضره خاصه ملائكته.

ـ رابعا: ان الشيطان يجلب على القارىء بخيله ورجله حتى يشغله عن المقصود بالقرآن وهو تدبره وتفهمه ومعرفة ما اراد المتكلم به سبحانه.

ـ خامسا: ان القارىء يناجي الله تعالى بكلامه والله تعالى اشد اذنا للقارىء الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى قينته والشيطان انما قراءته الشعر والغناء.

ـ سادسا: ان الله سبحانه اخبر انه ما ارسل من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان من امنيته فاذا كان هذا فعله مع الرسل عليهم السلام فكيف بغيرهم؟

ـ سابعا: ان الشيطان احرص ما يكون على الانسان عندما يهم بالخير او يدخل فيه فهو يشتد عليه حينئذ ليقطعه عنه.

ـ ثامنا: ان الاستعاذة قبل القراءة عنوان واعلام بان المأتي به بعدها «القرآن» ولهذا لم تشرع الاستعاذة بين يدي تلاوة غيره.

أم سليمان

ماينبغي علينا في الحديث والتحدث!

١ ـ من أدب الحديث النظر الى المحدث وعدم مقاطعته اثناء الحديث وعدم تسفيه رأيه أو تكذيبه واذا اضطر لتصحيح خبر او فكرة فليكن بالحكمه والمودة والاحترام.

٢ ـ ان يعطى لكل مجلس حقه فلا يهزل في مجلس الجد ولا يضحك في مجلس الحزن مراعاة لشعور المحزونين.

٣ ـ ان لا يكثر الكلام وان لا يتكلم فيما لا يعنيه ـ اي فيما لا يعود عليه بالنفع في دينه ودنياه ـ ففي الحديث «من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه».

قال ابراهيم بن أدهم (يهلك الناس خلتان فضول المال وفضول الكلام)

٤ ـ ان لا يكثر الكلام عن نفسه ومآثره ولو كان صادقا قيل لحكيم ماالصدق القبيح؟ قال: ثناء المرء على نفسه.

ويقول تعالى: «فلا تزكوا انفسكم هو أعلم بمن اتقى»

٥ ـ ان يكون الحديث في خير كبر الوالدين أو صله رحم او اصلاح بين الناس ففي الحديث «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت» ويقول تعالى «لاخير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف أو اصلاح بين الناس».

٦ ـ لا ينقل خبراً قبل التأكد منه، ولا يفشي سراً لم يأذن صاحبه بنشره ففي الحديث عن أبي هريره «كفى بالمرء كذباً ان يحدث بكل ماسمع» ويقول تعالى: «مايلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد».

ام عبدالرحمن

رسائل

إلى أين إلى أين؟

● ثلاثون عاماً وأربعة.. والشعب الفلسطيني يسير في ركب الحياة متشرداً. تتناوشه الأحداث، تمزقه الأيدي على طاولة المؤامرات، تلوك قضيته آلاف الأفواه، تمتد اليه مخالب بشرية، باسم التضامن مرة، وباسم العروبة مرة أخرى، لتطعنه من الخلف بأسلحة شرقية وأخرى غربية.

ثلاثون عاماً وأربعة.. وذلك الشعب يعيش ورياح سوداء تعصف به. فيطرب لأصوات الشجب والاستنكار الناعقة كغربان سوداء على طلال مهجورة، يضحك عليه بكتاب «أسود» تارة، وبمعاهدة استسلام تارة أخرى. يستجدي من الدول الغربية والشرقية أسباب الحضارة وحلولاً موضوعية. يقف بباب المحادثات ينتظر جواباً، وتمر السنون به وهو يقف.

ثلاثون عاماً وأربعة.. حتى حدث بالأمس ما حدث في مخيمي صبرا وشاتيلا، وأعيدت اسطوانات الشجب والسب.. وكتبت الصحف وصورت. الى أن وقعت بين يدي احدى المجلات (١) فقرأت على صفحتها ما نصه:

«كشفت مصادر مطلعة أن منظمة التحرير الفلسطينية طلبت من مجموعة من المحامين الامريكيين درس إمكان اقامة دعوى أمام المحاكم الاميركية على ادارة الرئيس ريغان لأنها أخلت بالتعهدات التي قدمتها لضمان أمن المخيمات الفلسطينية في بيروت والحفاظ على حياة سكانها. أجاب المحامون المعنيون الذين يواصلون دراسة الموضوع ان هذه ستكون سابقة لا مثيل لها، وانه في الأحوال المماثلة اقيمت الدعاوى أمام محكمة العدل الدولية، من جهة أخرى علم أن هيئات وجمعيات خيرية امريكية تدرس توجيه دعوى الى بعض ذوي عدد من الضحايا في مخيمي صبرا وشاتيلا لزيارة الولايات المتحدة الامريكية وعقد لقاءات صحافية واذاعية وتلفزيونية معهم».

وتتزاحم على شفتي أسئلة ملحاحة: لمن لجأوا؟! ومتى عرفت امريكيا بالتزام العهد حتى أخلت بهذا العهد؟! ثم الم تكفنا الدراسات التي زعموا «فخاراً» انها درست حتى يدرسوا هذه القضية؟ وأي جمعيات خيرية هذه؟!

وألمني فعلاً.. ما وصل اليه أمرنا، ووجدت ان خير ما يوصف به حالنا اليوم هو قول الشاعر:

يا أمة لخصوم ضدها احتكمت
كيف ارتضيت خصيماً ظالماً حكما

وعدت الى عقلي أستحضر فيه كلمات قرأتها على صفحات كتاب (٢) للارهابي مناحيم بيغن اذ يقول فيه:

«وتذكرت نفسي عندما كنت سجيناً، وتذكرت الألم والعذاب والوحشية التي كانت تقض على مضجعي. وتذكرت أيضا أن هذه هي حالة هؤلاء المائتين والواحد والخمسين منفياً الآن. فلا عجب اذن ان يكون رد الفعل الوحيد لمنظمتنا هو العمل بأية طريقة، وبأي ثمن لارجاع هؤلاء المنفيين ولمنع نفي غيرهم.

كنا نكره المساومة والمفاوضة. فلو أخبرتنا الحكومة يومها اننا سنتوقف عن القتال لما ارجعوا المنفيين الى معتقل اللطرون فقط بل لاعتقوهم من سجنهم ايضا ولكننا صممنا على القتال حتى النهاية-لكي نفهم الحكومة ان عملها هذا لم يؤثر فينا أبداً بل زادنا ثورة واشتعالا.

ترى لو تأملنا ما بنا في ضوء هذا الكلام فالى أي مدى يصل بنا التفكير.

انهم فعلا لم يرضوا بالمساومة والمفاوضة.. انهم عذبوا واضطهدوا.. ولكنهم صمموا.. وقاتلوا بكلمة خبيثة وسلاح غادر. فكان لهم ما أرادوا.

فقف معي أيها القلم الشرود وتأمل..

الا ترى انه الضياع.. ضياع هذه الأمة يوم ان سلكت دروباً شتى بشعارات خرقاء. ويوم ان راحت تأكل الفتات على مأدب السياسة. ويوم ان راحت تستجدي النصرة من أعدائها. ويوم ان اتخذت غير الله رباً وغير كتابه منهاجاً.. فجرى لها ما جرى.

ايه أيها القلم..

والله إني احب شعبي.. وأحب وطني.. وأحب الخير لكل الناس.. فعذراً اذ قسوت عليك لكلماتي. فمرامي أقلام حرة.. وعقول واعية.. وقلوب متوجهة الى خالقها.

ساجدة محمد ابو فارس ــ الاردن

١ ــ مجلة «المجلة» العدد ١٤١ السبت ٢٣ ــ ٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٢م ٦ ــ ١٢ محرم ١٤٠٣هـ. ص ١١

٢ ــ كتاب يوميات الارهابي مناحيم بيغن ترجمة وتقديم معين احمد محمود. اصدار دار المسيرة ص ٤٨.

المؤمن الصادق

● حدد القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة صفات الانسان المؤمن، الذي اتصف بصفات الاسلام كاملة، واقتدى بها وامتثل بكل صغيرة وكبيرة منها حتى بانت عليه آثارها، وأصبحت نتائجها إيجابية على المجتمع الاسلامي بكامله.

فمن صفات المؤمن الصادق كما جاء في القرآن الكريم «إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا، وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله، أولئك هم الصادقون».. وقال تعالى «إنما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم، واذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون»..

هل يتنبه المسؤولون؟

● قرأت المقال الذي نشرته مجلتكم في عددها رقم ٥٩٨ تاريخ ١٩٨٢/١٢/٧ بعنوان أبونا آدم

ردود سريعة

● الاخ الفاضل نافع محمد ــ الكويت

وصلت رسالتكم بارك الله بجهودكم وكنا نود نشرها على صفحات المجتمع لكن علمنا بأن السيد وزير الداخلية قد أصدر قراراً منع بموجبه حفلات رأس السنة الميلادية، جزاه الله كل خير لذلك توقفنا عن نشر الرسالة.

●●●



ومن وصايا وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن المؤمن الصادق قوله: «ان أحبكم الي، وأقربكم منى مجالس يوم القيامة، أحاسنكم أخلاقاً، الموطأون أكنافاً، الذين يألفون و يؤلفون». وقوله عليه السلام «المؤمن للمؤمن يشد بعضه بعضاً» وقوله «اعف عمن ظلمك، وصل من قطعك.. وأحسن الى من أساء اليك، وقل الحق ولو على نفسك».

وقوله عليه السلام «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

هذه هي صفات الانسان المؤمن التي جاء ذكرها في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.. تلك الصفات السامية، والأخلاق العالية والمبادىء الرفيعة التي تنقذ المجتمعات البشرية من الهلاك والفساد والدمار حين يتمسك بها الناس فكراً ومنهجاً وسلوكاً وعملاً.

محمود زيدان السفاريني

الإسلام لن يموت

● لأول مرة أخذت القلم وكتبت هذه السطور لأعلق على حديث علق عليه أخ لنا في الاسلام. في العدد ٥٩٤. قال الأخ: الصليبية تستيقظ والاسلام يموت.

نعم الصليبية تستيقظ لكن الاسلام لا يموت ولن يموت أبداً. المسلمون هم الذين يقتلون و يذبحون والاسلام لن يخذل لأن الله سبحانه وعدنا بنصره وحفظه في قوله تعالى **«إنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون».**

و يقول سبحانه «ليظهره على الدين كله». إذن فهذا دليل على أن الله سبحانه وتعالى لا يقيم الساعة حتى يمتلىء نوره جميع المعمورة.

الدملاني محمد ـ المغرب

التاريخ للحاضر والمستقبل

● يبدو اننا أمة لا تقرأ التاريخ واذا قرأت نسيت. واذا لم تنس لم تعمل بما في التاريخ من عظات وعبر. لأن التاريخ دائماً ليس للتاريخ وإنما التاريخ للحاضر والمستقبل. وكما يبدو اننا أمة لا تدرس التاريخ لاستخراج العظات والعبر وإنما ندرسه حوادث جافة ليس من ورائها عبرة ولا عظة. و بهذه الدراسة نكون قد تنكبنا الطريق الى دراسة التاريخ. ان الأمم دائماً تقوم نهضتها على دراسة وتحليل تاريخها ولاسيما الأمم ذات التاريخ المربوط بالعقيدة ومن هذه الدراسة تستلهم الصواب وتتجنب الخطأ.

أما نحن في الاماكن والأقطار التي سمت نفسها سواء العربية او الاسلامية لا نجد من يلفت نظرنا الى مثل هذه الدراسة وكأن يداً خفية تريد لهذه الأجيال ان تنفصل عن ماضيها ومن ثم تكون هذه الأجيال في مهب الصراعات العالمية وهذا ما يجري على الساحة الاعلامية العربية الآن وهو لا يخفى على أحد. وإلا كيف نفهم هذا العويل والبكاء الاعلامي كلما هاجمنا عدواً قدماً كان أو عملاقاً. وكيف نفهم هذه الاحتجاجات على الغزو الاسرائيلي التي قلما يصاحبها عملا جاداً؟

م. م. م

وليس القرد رد فيه الشيخ الفاضل الحسيني على ما كتبته مجلة اخبار الخليج في عددها ٢٠٧٢. وقد أجاد استاذنا الفاضل حفظه الله في رده واريد أن أعقب قليلا حول الموضوع فأقول ان هؤلاء الذين يريدون إحياء نظرية اصل الانواع اناس انحسر عن قلوبهم الايمان بالخالق الواحد الأحد و بالتالي لم يعد يدور في مخيلتهم معنى الثواب والعقاب ولم تعد للفضائل والقيم والمثل مكانة في نفوسهم. الانسان في نظرهم جسد تحركه الغرائز والشهوات لذلك لابد من اشباعها. ان نشر مثل هذه المقالات في مجلات تصدر في دول اسلامية يشكل خطراً كبيراً على عقول الناشئة و يؤدي بها الى التمزق فهل يتنبه المسؤولون الى خطورة نشر أمثال هذه المقالات و يتخذون اجراءات صارمة ضد من يريد تشو يه عقيدة الأمة؟

عبد الكريم ـ الكويت

● الأخ ابا محمد

دعوتكم لازالة الفوارق المذهبية بين السنة والشيعة أمل يجول في ذهن كل مسلم حريص على دينه وعقيدته ولا شك ان الجهل في أمور الدين هو سبب استمرارية هذا الخلاف. لكن دعوتكم هذه كما وردت في الرسالة كانت مقترنة بالدفاع عن فئة معينة وادعاء الحق كل الحق في جانبها وهذا عين الخطأ أن ندعي الصواب والحق كله في جانبنا ونتجاهل الحق في جانب غيرنا إن لم نتهم غيرنا بالخطأ والضلال.

ان المسلم اذا اراد الوصول الى الحقيقة التي لا غبار عليها عليه ان يبدأ معتقداً الخطأ في جانبه والصواب في غيره ثم يبدأ عملية البحث والتقصي حتى يصل الى القناعة واليقين في الاعتقاد والرأي.

وفقنا الله واياكم ايها الاخ الكريم لما فيه خير الاسلام والمسلمين مع الدعاء الى الله ان يجمع الشمل و يوحد الكلمة لترتفع راية لا إله الا الله محمد رسول الله خفاقة في العالمين. و يومها يفرح المؤمنون بنصر الله.

• • •

● الاخ ي. م

نصيحتكم لبعض محرري مجلة المجتمع الذين تنشر صورهم بدون لحى، بأن يزينوا وجوههم باللحى دعوة تنم عن ايمان صادق ان شاء الله وتنطلق من باب التناصح بين المسلمين بارك الله بكم

• • •

● الأخ علم عبدالله يوسف

حولنا طلبك الى قسم الاشتراكات أما بخصوص الانتساب الى جامعة الكويت فيمكنك مراسلة الجامعة مباشرة على العنوان التالي (جامعة الكويت ـ الكويت) وجزاكم الله كل خير على اهتماماتكم الاسلامية.

• • •

● الاخ أبا أسامة ـ المغرب

استهزاء بعض الكتاب المعادين للاسلام ومنهم هذا «الكاتب الكويتي الذي اطلقت عليه اسم «جزار التراث» لن يزيد المسلمين إلا ثباتاً على المنهج الرباني وازدراء بتلك العقول السخيفة **«فاما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض».**



تحية لوزارة الاعلام وتحية لمحكمة الجنايـــات

● منح الله عبيده مواهب من الفكر والذكاء والعبقرية والفطنة فصرفوها واستخدموها في النفع العام فكان من آثارها ما نشاهده من منافع في حياتنا العامة والخاصة والروحية والمادية ومن ضروريات وكماليات فطوقوا عنق الانسانية بالجميل واستحقوا عليها كل التقدير.

أما أولئك الذين وجهوا ذكاءهم وعبقرياتهم ومواهبهم في الشر والضرر ومحاولة تحطيم كيان الأمم وإفسادها وإشاعة الفوضى والدمار والخراب فلا ريب أنهم يستحقون كل اللعنات والادانات والطرد من رحمة الله جزاء ما اقترفوا في حق الانسانية من آثام. ومن هذه السموم الضارة ما يغمر الاسواق الآن من كتب في الأدب ودواوين في الشعر لشعراء وأدباء وهبهم الله قوة في التعبير وعذوبة في اللفظ وسلاسة في الاسلوب ولكن مفعول ذلك وآثاره على الناس كمفعول الحشيش وسائر المخدرات. وأني لاتساءل هل للأديب أو الشاعر اذا استطاع أن يجذب الى شعره وأدبه جماهير من المعجبين أن يستغل انتاجه في إثارة الغرائز والدعوة الى الاباحية والالحاد واذا كان غرضه الكسب المادي من انتاجه بسبب إقبال المراهقين والمراهقات على مثل هذا النوع من الانتاج فهل له أن يستغل أدبه في الكسب غير المشروع. وهل هذا الاقبال والتهافت على انتاجه من قبل هذا الصنف من الناس يعتبر مقياساً ودليلا على جودة هذا الانتاج. انها تساؤلات القيها على أولئك الذين أعمتهم المادة وأعماهم الباطل عن واجبهم نحو مجتمعاتهم وأمتهم فليتقوا الله فيما يقولون و يكتبون. ولقد أحسنت وزارة الاعلام في الكويت صنعاً عندما قررت منع عرض مثل هذا الانتاج في معرضها السنوي هذا العام وحرمت دخوله الى بلادها. وقد حاول صاحب هذا الانتاج وهو شاعر معروف له أنصار في كل مكان ومعجبين ومعجبات في كل صقع أن يحتج ويجعل من إقبال المراهقين والمراهقات على انتاجه دليلا على حسنه وجودته وحجة على وزارة الاعلام في منعه. نقول لهذا الشاعر إن إقبال هؤلاء على هذا النوع من الأدب كاقبالهم على الأفيون والحشيش والمخدرات سواء بسواء فاذا سمحت أي دولة لهذه المواد أن تدخل الى بلادها فانها إنما تجلب الدمار والفساد والضرر والانحلال والأمراض والاسقام ولقد قالت محكمة الجنايات بالكويت كلمة الحق عندما أدانت هذا الشاعر على قصيدته (أسئلة الى الله). لما فيها من إلحاد وكفر وخروج على القيم. **فتحية لوزارة الاعلام بالكويت وتحية لمحكمة الجنايات بالكويت.** وأني لاتساءل هل بهذا الانتاج تبنى الأمم وترسخ قواعد العدل. أما كان الأجدر أن يشكر هؤلاء ربهم على ما انعم عليهم من مواهب بدلا من أن يكفروا به و يفسدوا عباده. ونحن العرب الذين فشلنا في هذا العصر في كل الميادين وانحصرت اختراعاتنا في صناعة الكلام. أما كان الأجدر بنا على الأقل أن نجعل من هذا الكلام كلاماً مفيداً لا نفسد به اخلاقاً ولا نحارب به العقيدة التي لولاها ما كنا وما كان لنا تاريخ يشاد به في هذه الدنيا. لماذا يجعل البعض من أنفسهم أصناماً ينطق في أفواههم الشيطان و يوسوس في صدورهم أعداء الاسلام.

واذا كان لنا أن نعتبر بالتاريخ فان حالتنا اليوم مشابهة للحالة التي كانت عليها أيام اجتاحت جيوش الصليبيين ديار المسلمين في القرن الخامس الهجري واحتلوا القدس الشريف. فهل انصرف المثقفون والأدباء والشعراء آنذاك الى إثارة الغرائز الجنسية والهجوم على الاخلاق والعقائد أو أنهم خاضوا غمار الحروب ودعوا الى العزم والتصميم والدفاع عن العقيدة والعرض والوطن.

فما أشبه الليلة بالبارحة والمحنة واحدة ولكن شتان بين رجال الأمس ورجال اليوم فقد أصبحت حالنا اليوم:

كبهيمة عمياء قاد زمامها
أعمى على عوج الطريق الاعوج

عبد القادر بن محمد العماري

كفاكم تخبطاً أيها الأدعيـــاء؟!

● الرسول صلى الله عليه وسلم أخبر عندما سئل أيهما تفتح أولا القسطنطينية أم روما فأجاب أن مدينة هرقل (القسطنطينية) ستفتح أولا وتحققت نبوءة الرسول الأعظم بعد ثمانمائة عام وكان الفتح الميمون على يد القائد المسلم.. السلطان العثماني محمد الفاتح وقد بارك الرسول صلى الله عليه وسلم وأشاد بهذا الفتح وقائده.

واليوم تنطلق العديد من السهام المشبوهة نحو الخلافة العثمانية من قبل أدعياء التقدمية والنضال محاولة النيل منها والحط من شأنها واصفة إياها بالدولة المستعمرة!!

لماذا يا أدعياء التقدم والحضارة هذا التهجم المكشوف على دولة أشاد بها الرسول صلى الله عليه وسلم ولماذا تصفونها بالاستعمار!

أريد أن اسألكم عن حال العرب والمسلمين عندما أعاد المسلمون العثمانيون مجد الخلافة؟ هل كانوا أمة موحدة؟ ألم يكونوا يعانون من التمزق والضياع؟ أليس في تسلم العثمانيين للخلافة وبعثها قوية ونشرهم للاسلام في شرقي اوروبا فضل وشرف كبير لهم؟

ماذا فعلتم أنتم بعد تحرركم المزعوم من سلطان الخلافة؟ هل جنيتم إلا الفشل والخيبة؟

من المسؤول عن ضياع الأوطان والمقدسات؟ من المسؤول عن سلسلة الهزائم المتلاحقة التي نكبتم بها أمتكم؟ ألستم أنتم يا أدعياء التقدمية والثورية والوطنية! إن تتبعكم للأخطاء التي وقعت بها الدولة العثمانية في أواخر أيامها وهذا أمر لا ننكره ومحاولتكم التشهير بها مع اغفال انجازات هذه الدولة أمر مرفوض بتاتاً لا يستسيغه ولا يتقبله العقل والمنطق السليم. فكفاكم تخبطاً أيها الأدعياء!!

خالد السالم



تأملات تاريخية

حركات تصحيحية لتكريس الخطأ

• ولي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أمر المسلمين والفقير مقهور والسائل محروم والضعيف مغلوب فكان لابد لعمر من تصحيح الأوضاع بإعادة الحق الى نصابه فماذا فعل؟

احتجب الناس ثلاثة أيام متواليات لا يدخل عليه أحد وكان عمر خلال هذه الايام يعمل ليلا ونهاراً مع وزيره مزاحم يجمعان سجلات قطائع الامراء وعهود عطاياهم والأموال التي تجرى عليهم و يدرسانها دراسة دقيقة على ضوء التشريع المالي في الاسلام وكم كان عجب عمر كبيراً عندما أحصى مجموع القطائع والاعطيات للامراء فبلغت عنده نصف ما في بيت مال المسلمين أو ثلثيه فما كان منه إلا أن نادى بالناس «الصلاة جامعة» فاجتمع الناس وخرج اليهم وصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فان هؤلاء «أي الخلفاء قبله» أعطونا عطايا ما كان ينبغي لنا ان نأخذها وما كان ينبغي لهم ان يعطوناها واني قد رأيت ذلك ليس علي فيه دون الله محاسب واني قد بدأت بنفسي وأهل بيتي. أقرأ يا مزاحم فجعل مزاحم يخرج سجلا سجلا وعهداً عهداً وكتاباً كتاباً ثم يقرؤه فيأخذه عمر و بيده آلة حادة فيمزقه وما زالا حتى حان الظهر ونادى المؤذن للصلاة ورد جميع هذا الى بيت مال المسلمين.

• حركة عمر رضي الله عنه حركة تصحيحية جادة قولا وفعلا خالية من الخطب الحماسية والتصفيق واللافتات والمزايدات نفذت بسرعة دون قرارات ومراسيم تشريعية زائفة في جو هادىء سكين بعيد عن البهرجة والزيف.

• في عالمنا العربي والاسلامي حركات تصحيحية بدأت بازاحة الحاكم السابق بالقوة أو بالسلم حسب ظروف نشأة هذه الحركة وما لبث القادة الجدد أن قاموا بنشر الماضي والتشهير بأعمال السلف مع العزم الأكيد على تأمين العيش الكريم لكل مواطن! كل ذلك كان يتم في اجتماعات حاشدة ترفرف فيها الاعلام واللافتات وتنطلق فيها الشعارات والبيانات وتلتهب فيها الأكف بالتصفيق لقادة التصحيح الجدد!

و يبدأ المواطن المسكين رحلته مع الزيف والدجل والبهتان وما عليه إلا ان يبارك و يؤيد! وخلال هذه الرحلة التي قد تطول او تقصر يزداد الفساد وتكثر الرشوة و يستمر الاثراء على حساب الشعب المسكين و يتهافت الانصار والاعوان على قادة التصحيح الجدد تهافت الاكلة الى قصعتها وتبدأ المحسوبيات و يدور المواطن في حلقة مفرغة لا يجني منها سوى الدوار وخيبة الامل!! وكأن هذه الحركات التصحيحية جاءت لتكرس الخطأ وتعمقه خوفاً من انحرافه عن خطة المرسوم؟!

الوقف التعليمي الإسلامي في بريطانيا

ان الوقف التعليمي الاسلامي اخذ على عاتقه مسؤولية التعليم الاسلامي لابناء المسلمين وان الجيل الناشىء في بريطانيا لهو بامس الحاجة لتعلم امور دينه فهو يعيش في مجتمع غير اسلامي، خالي من القيم والاخلاق وهو يدعو الناس لافكار مادية.

تاسس الوقف التعليمي الاسلامي ليواجه ظروف هذا الجيل ويقوم بمهمة تعريف هذا الجيل الناشىء امور دينه وينقذه من مهالك المجتمع المادي.

وان الوقف التعليمي الاسلامي يبذل جهده لينشر تعاليم الاسلام السامية بين ابناء المسلمين البالغ عددهم مليون ونصف مسلم وهم من المقيمين منذ مدة طويلة.

أهداف الوقف:

١ ـ المساهمة في التكوين الديني والاخلاقي للمسلمين في المملكة المتحدة.

٢ ـ توفير التعليم الاسلامي لابناء المسلمين في المدارس الحكومية حسب المادتين ٢٥، ٢٦ من القرار التعليمي الصادر سنة ١٩٤٤م.

٣ ـ اعداد وطبع الكتب الاسلامية بالاضافة الى الوسائل التعليمية والمطبوعات الدورية.

٤ ـ تاسيس وتنظيم المدارس الدينية خلال عطلة الاسبوع وكذلك المدارس المسائية حسب ما تقتضيه حاجة الجالية المسلمة.

٥ ـ التعاون مع المنظمات الاسلامية الاخرى داخل بريطانيا وخارجها.

نشاطات الوقف التعليمي الاسلامي:

تاسس الوقف التعليمي الاسلامي في عام ١٩٦٦م. ولم يحصل على اذن رسمي بالتدريس من هيئة وزارة التعليم البريطانية الا في عام ١٩٦٩م. وذلك بعد معارضة شديدة ومناقشات طويلة مع الحكومة البريطانية.

ينفذ الوقف تدريس مادة التربية الاسلامية لما يقارب (٤٢٠٠) طالب وطالبة تتراوح اعمارهم بين الخامسة والسادسة عشرة.

ان الوقف يرسل المدرس المسلم الى المدرسة الحكومية وعند الوقف (٤٢) مدرساً حاليا ينتشرون على خمسة عشر مدينة في بريطانيا وقد كان من الضروري ان يقرر الوقف منهاج التعليم ليتبعه المدرسون اثناء التدريس فقد طبع كتبا وملصقات كوسائل للايضاح لتساعد المدرس على الشرح اثناء القاءه الدرس.

نذكر من تلك الكتب مايلي مع محتواها:

أ ـ الاسلام مبادئه وتعاليمه للمؤلف السيد غلام سرور.

وهو كتاب اسلوبه بسيط وممتع ويناسب طلبة المرحلة الثانوية وبين فيه المؤلف ما يلي:

١ ـ المبادىء الاساسية للايمان
٢ ـ اركان الاسلام بالتفصيل
٣ ـ كيفية اداء الوضوء والصلاة بالتفصيل.
٤ ـ مسيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم
٥ ـ حياة الخلفاء الراشدين
٦ ـ حياة خديجة وفاطمة وعائشة
٧ ـ قصة الانبياء آدم. نوح. ابراهيم. موسى. عيسى.
٨ ـ الشريعة الاسلامية
٩ ـ الحياة الاجتماعية في الاسلام
١٠ ـ النظام الاقتصادي والسياسي في الاسلام
١١ ـ احكام الاسلام في الطعام والشراب واللباس
١٢ ـ آيات مختارة من القرآن الكريم
١٣ ـ احاديث مقتطفة من السنة الشريفة
١٤ ـ مواطن الشعوب الاسلامية في العالم الاسلامي

ب) الاسلام للناشئة المؤلف السيد غلام سرور

وهو كتاب اختار فيه المؤلف الاسلوب الممتع والبسيط ويناسب تلاميذ المرحلة الابتدائية وبين فيه ما يلي:

١ ـ التوحيد
٢ ـ تعريف الاسلام
٣ ـ تعريف المسلم
٤ ـ الايمان المفصل
٥ ـ مختصر حياة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم
٦ ـ تعريف القرآن
٧ ـ اركان الاسلام
٨ ـ قصص اخلاقية
٩ ـ سلوك المعلم ومعاملته اليومية

جـ ـ منهج دراسي وارشادات للمعلم في المدارس الثانوية

د ـ كتاب الصلاة

حـ ـ دليل مختصر عن الاسلام

الملصقات والوسائل الايضاحية

١ ـ انبياء الله
٢ ـ اركان الاسلام
٣ ـ الاماكن الثلاثة المقدسة في الاسلام
٤ ـ الوضوء والصلاة

ويقوم الوقف بتنظيم مسابقات سنوية ليوزع الجوائز على الطلبة المتفوقين

وان الوقف التعليمي الاسلامي يرجو من الله ان يتقبل عمله وان يكون عمله خالصا لوجهه تعالى.

المشاريع والخطط التي يأمل الوقف تنفيذها:

ان التلاميذ الذين يتلقون التعليم الاسلامي (٤٢٠٠) طالب وطالبة. وهي نسبة ٥٪ من نسبة الاطفال الذين يعيشون في بريطانيا والبالغ عددهم ٠٠٠ر١٠٠ طفل وهي نسبة ضئيلة لذا يسعى الوقف بان يوسع دائرة التعليم الاسلامي وذلك كما يلي:

١ ـ زيادة في عدد المدرسين
٢ ـ طبع مزيد من الكتب والوسائل التعليمية
٣ ـ اقامة مدرسة اسلامية مستقلة
٤ ـ تعيين مدرسين مسلمين يجيدون اللغة العربية
٥ ـ تدريس اللغة العربية لاطفال المسلمين

ان الوقف يسعى جاهدا لتنفيذ هذه الخطط وحيث ان مورده الرئيسي ياتي من التبرعات فهو يرجو من المسلمين ان يساهموا بدعم الوقف المادي او المعنوي وان الله عز وجل قد ضاعف الاجر لمن ينفق في سبيل الله حيث يقول تعالى: «مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم». آية (٢٦١) سورة البقرة

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والسلام عليكم